

موسوعة العربودي
تاريخ مدن العراق وعشائرها
الجزء الثاني



تاريخ بابل وعشائرها



الشيخ
ستار عبيد آل مطلق العربودي العنزي

موسوعة العربودي
تأريخ مدن العراق وعشائرها
الجزء الثاني

تأريخ بابل وعشائرها

الشيخ
ستار عبيد آل مطلق العربودي العنزي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نَقُصُّهُ
عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِلٌ وَحَصِيدٌ)

سورة هود - الآية ١٠٠.

اسم الكتاب

تاريخ بابل وعشائرها

المؤلف

الشيخ ستار محيّد آل مطلق العربيّديّ العنزيّ

اسم المطبعة: دار الفرائد للثقافة والأعلام

العراق - بابل

سنة الطبع: ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م

رقم الأيداع في دار الكتب والوثائق العراقية

ببغداد (٣٣١٩) لسنة ٢٠٢٠

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

وما من كاتبٍ إلا سيُفنى
ويُبقى الدهر ما كتبت يداه
فلا تُكتب به خطك خير شيءٍ
يسرك في القيامة أن تراه
لذا اطلب العذر من جميع أبناء مدينة بابل
إن كنتم قد أخطأتم أو قصرتم سموأ بحق أي
أحدٍ منهم . ومن الله التوفيق

المؤلف

شكر وتقدير

من لا يشكر المخلوق لا يشكر الخالق
بناءً على الحديث الشريف اتقدم
بالشكر الجزيل الى كل من ساهم
في هذا الكتاب ولو بالشيء القليل

المؤلف

الإهداء

أهدي هذا الكتاب
إلى

عائلي الصغيرة

زوجتي وأبنائي

محمد وسبا ونبا

وأحفادي

حسين وعلي وحنين وزهراء

وزينب ومن يأتيهم لاحقاً



المؤلف

المقدمة

؟

لا يرغب أحد قرأت مقدمات الكتب والاهتمام بها
أقلب الصفحة

الحمد لله الكامل في تفرده ، خلقنا فأفاض علينا الوجود بعد العدم واستنقذنا من دياجير الظلم الى النور ولم يتركنا هماً نتخبط في مسالك العمى وطرائق الهوى فأودع فينا الفطرة السليمة وهياً لنا سبل الرشاد ثم أُرِدِفَ ببعث الأنبياء والأوصياء إتماماً منه للحجة واستقامة للدين الصلاة والسلام على سيدنا محمد (ص) بما جاء به من هدى جب الذنب وازال عن البشر الجهل والظلام وعلى آل بيته وصحبه اجمعين.

أما بعد . جميع مدن العالم تتشابه من حيث إنها بقعة أرض لها حدود جغرافية تحدها ،ولكن السؤال هل جميع هذه المدن تحمل نفس المكانة والمنزلة فمن المؤكد لا وأكبر دليل على ذلك ما حظيت به مدينة بابل عبر تأريخها فهي مدينة قدر الله لها أن تكون من نواذر المدن ولهذا ليس من السهل على أي باحث أو كاتب بهذا المجال أن يكون ملماً بكل ما تمتلك هذه المدينة التي كانت الشغل الشاغل للعالم أجمع بما أظهرت لنا من حضارة موثقة تزيد الألفين عام قبل الميلاد ولهذا لفتت اهتمام علماء الآثار وخاصة الغربيين فنقبوا فيها ونقلوا لنا تأريخها وتناول كل جانباً منه .

وبعد الفتوحات الإسلامية أرتبط مصير بابل أو بالأحرى مدينة الحلة باعتبار مدينة بابل القديمة أصبحت اسماً أثرياً لا أكثر، أرتبط بالتقلبات السياسية التي حصلت في بغداد باعتبارها كانت مركز قيادة الدولة الإسلامية لفترة طويلة من الزمن ومع هذا التأثير فإن مدينة بابل لا تخلو من وجود أحداث كثيرة انفردت بها وكان لها دور كبير لعبته في أحقاب زمنية مختلفة كانت هي صاحبة القرار، بابل مدينة برز اسمها وظهر للعالم أجمع منذ القدم فغدت بمنزلة رفيعة ودخلت التأريخ من اوسع أبوابه فكان ولايزال لها دور كبير في رفد الحركة العلمية حيث انشأت فيها المدارس العلمية التي اخرجت لنا العديد من كبار علماء الفكر والأدب والنحو والعلوم الأخرى على مدى عهودها.

لقد كتب العديد عن مدينة بابل وكلّ أخذ جانباً معيناً لتاريخها وسرد لنا ما أمكنه إذ يجب على الباحث التاريخي الناجح أن يجد ضالته فيما يكتب فمنهم تكلم عن عصورها القديمة أو في احقاب زمنية محددة ومنهم من بحث في حضارتها وآثارها وآخرين كتبوا حول ملوك وحكام بابل ما قبل الميلاد أو بعده فضلاً عن الذين سردوا لنا عهدها الحديث وصدرت العديد من الكتب والبحوث عنها وحقيقةً أوفى هؤلاء الكتاب بما ذكروا ومن اهتمامنا وودنا لمدينة بابل ارتأينا الكتابة عنها بشكل مغاير عما ذكر سلفاً من خلال دراسة لأحداثها والخروج بكتاب ملخص يحوي تأريخها منذ القدم الى حد عام (١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م) ويكون بصورة مختصرة وسلسة محاولين في هذا الكتاب تبسيط تسلسل أحداث مدينة بابل القديمة والحديثة ليستفيد منه الجميع بما فيهم عامة الناس، مبتعدين عن الكثير من الأحداث الجزئية لهذه المدينة العريقة من أجل عدم أرباك القارئ وتشتت افكاره، فكل ما يهمنا أن تكون عنده صورة اساسية عن بابل بكل عصورها ومجدها وحضارتها فقد اكدنا خلال هذا الكتاب على التسلسل الزمني والتاريخي للأحداث مع الاهتمام بتواتر الحكام من ملوك وسلاطين وأمراء وولاة ومتصرفين كما بحثنا ايضاً في الفصل الأول منه على العديد من المواضيع المهمة في هوامش الكتاب لمن يرغب بالتعمق والتمعن أكثر وبالأخص الباحثين وذوي الاختصاص وأن يكون هذا المطبوع مساهمة منا في حفظ تراث بابل التاريخي والعشائري.

من أهم الأسباب التي دفعتنا للكتابة عن تأريخ مدينة بابل هو عدم معرفتنا للكثير من أحداثها وعن الشخصيات التي توالى على حكمها قديماً وحديثاً وما جرى في ظل سلطتهم عليها وقد تبين إن ما درسناه في مناهج الدراسة لم يكن ينطبق مع الحقيقة التي اريد إيصالها اليوم بهذا الكتاب لكل من يرغب معرفة تأريخ هذه المدينة العريقة

أما الفصل الثاني من هذا الكتاب اختص بذكر بيوتات بابل العلوية وغير العلوية وتفاصيل عشائرها الرئيسية ضمن الرقعة الجغرافية التي هي عليه اليوم مهتمين بأدراج أكبر عدد ممكن من هذه المسميات وسيكون لنا مستقبل إن شاء الله بحث خاص عن أحداث مدينة بابل للحقبة ما بعد عام (١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م) هي الفترة التي لا يزال أغلبنا عاشها وشهد أحداثها .
وقبل دخولنا في تأريخ مدينة بابل والحلة وأحداثهما يتطلب منا معرفة نبذة وجيزة عن البلد الأم :

العراق - إذا كانت هذه الكلمة عربية فتعني (الشاطئ) أو (سفوح الجبل) في لغة أهل الحجاز .

وإذا كانت فارسية فيرى الخوارزمي إن اصل هذه الكلمة (ايراك) ومنه انت عراق .

وإذا كانت هذه الكلمة في عهد السومريين أو غيرهم من السابقين فهي (أورك) أو (أنوك) فتعني المستوطن .

العراق - عرف رسمياً بجمهورية العراق منذ عام (١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م) هو أحد دول غرب آسيا المطلة على الخليج العربي يحده من الجنوب الكويت والسعودية ، ومن الشمال تركيا ، ومن الغرب سوريا والاردن ومن الشرق إيران .

العراق - كان يطلق عليه بلاد ما بين النهرين ويعرف ايضاً بأرض السواد ويعد من أولى الحضارات في العالم التي تمتد جذورها الى (٨٠٠٠) سنة قبل الميلاد وقد شملت الأكديين والسومريين والآشوريين والبابليين وهو أول بلد اخترع الحروف في عهد السومريين وأول من سن القوانين المكتوبة بعهد البابليين والتي عرفت بقانون أو شريعة حمورابي .

العراق - فيه ميلاد النبي أبراهيم (ع) وأرضه تشرفت بضم أجساد الكثير من الأنبياء مثل آدم ونوح وهود ويونس وحزقيل ودانيال والعزير وناحوم وحُنين وصالح والكفل وجرجيس وسليمان وايوب (ع) وقد حُلدت هذه الأرض باحتضانها مراقد أهل البيت ومنها مرقد الإمام علي والحسين والعباس ومرقد الكاظمين والعسكريين (ع) فضلاً عن الكثير من المراقد والمقامات لأولاد الأئمة والصحابة والاولصياء .

العراق - يتكون من ثمان عشرة محافظةً يتنوع سكانه من عرب وكرد واشوريين وتركمان وارمن وشركس وشبك وازيديين ودينه الرسمي هو الإسلام حيث يشكل المسلمون فيه نسبة ٩٥% وهناك ديانات أخرى مثل المسيحية والسريانية والمندائية والازيدية واليهودية والبارسانية والبهائية وتعتبر بابل من أهم مدن العراق وأكثرها أحداثاً عبر تاريخه .

الفصل الأول تأريخ بابل

اسماء بابل

تعد مدينة بابل قبل الميلاد من أعظم المدن وابعدها ذكراً وارفعها علماً ومنزلة وأوسعها ظلاً واكثرها ثروة وعمراناً وأمنعها عزة وسلطاناً تسيدها الكثير من الملوك دهرأ طويلاً حتى اصبحت جميع مدن العالم لا تضاهيها في حضارتها ، وبسبب عمرها الطويل وبعدها الزمني اختلف المختصون بأصل تسميتها فمنهم فسر اسم بابل^(١) على إن :

١- بابل: ذكرت إنها كلمة عبرانية منشقة من (الببللة) مستنداً على الرواية التي تقول إن بني نوح لما ارتحلوا من المشرق ونزلوا بشنعار أخذوا في بناء برج يبلغ الى السماء فبلبل الله تعالى السنتهم حتى صار بعضهم لا يفهم كلام بعض فكفوا عن بناء البرج ولذلك دعيت المدينة باسم بابل^(٢).

٢- بابل: أو البابلية ذكر اسمها بالأكدية بمعنى (بوابة الإله).

٣- بابل: إنه اسم سومري وهو الصيغة المألوفة (كادنكررا) اما الاسم البابلي السامي (باب ايلو) أو (باب ايلي) فهو ترجمة للصيغة السومرية ومعنى الاسم (باب الإله أو الآلهة)^(٣).

٤- بابل: ذكرت إنها كلمة منشقة من (باب ايل) أي (باب الإله) حسب الرواية التي ذكرت إن قوماً من الأقدمين بنوا هيكلأ يجلسون ببابه لقضاء دعاويهم وفض خصوماتهم فسميت المدينة بابل^(٤).

٥- بابل: كان الفرس يطلقون عليها اسم بايروش .

٦- بابل: ذكر إنها كانت تعرف ايضاً باسم بلاد سومر لكون بلاد سومر كانت تقع في الجنوب بين نهري دجلة والفرات .

١- لسان العرب : أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، ج ١ ، ص ٣١٦.

٢- بابل والتوراة : سهيل قاشا ، ص ٦٦.

٣- بابل وبورسبا : مديرية الآثار العامة ، ص ٢ .

٤- تأريخ بابل واشور : جميل نخلة المدور ، ص ١٦.

بابل قديماً

تقع مدينة بابل وسط العراق وتشترك في حدودها مع بغداد والأنبار وكربلاء والنجف والديوانية وواسط ويقسمها نهر الفرات الى قسمين ،وتقع ما بين دائرتي عرض (٢٩ - ٣٧) درجة شمالاً وما بين خطي طول (٣٨ - ٤٨) درجة شرقاً مما ادى ذلك الى انعكاسات على مناخها حيث يصل اطول نهارها الى أربعة عشر ساعة وربع واقصره الى عشرة ساعات^(١)

امتازت بابل قديماً بموقع مهم بسبب وقوعها من جهة على الطريق النهري الكبير الذي يشكله نهر الفرات وكانت ترتبط بلاد بابل بسوريا وبالبحر الأبيض المتوسط وكانت تتصل من جهة اخرى بفضل تلك الطرق بآسيا الصغرى وبلاد فارس وتشرف على الطريق التي توصل الى كرمنشاه عبر جبال زاغروس ، وكانت مدينة بابل تقع في وسط الحوض الجنوبي لنهرين كبيرين يولفان بلاد ما بين النهرين فبنيت على الضفة اليسرى من نهر الفرات الذي يحميها من الغرب في اقرب نقطة تفصله عن نهر دجلة لكونه يقيها من جهة الشرق وفي ما بعد انطبق وضعها المميز هذا على سلوكية وستازيفون وتنعم بغداد اليوم التي تحدها من الشمال بالمزايا ذاتها^(٢) فهذا الموقع المتميز هو الذي جعل مؤسسي السلالة البابلية الاولى أن يتبنوها عاصمة لهم وكانت (التوراة)^(٣) تعد هي المصدر الأبرز في نقل تأريخ حضارة

١- اطلس العالم والوطن العربي : جمعة رشيد ، ص ٧٢.

●- مدينة الحلة منذ تأسيسها حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي : أحلام فاضل عبود ، ص ٤.

٢- تاريخ بابل : مارغريت روتن ، ترجمة زينة عازار وميشال أبي الفضل ، ص ٢٧.

٣- التوراة : هو الكتاب الأساسي عند اليهود وكانت التوراة حتى مطلع القرن التاسع عشر الميلادي هي الكتاب الأبرز والأهم لتأريخ الشعوب في الشرق الأوسط الى حين عصر التقنيات الآثارية في بلاد وادي الرافدين حينما اكتشف الرُقْم والألواح المدونة بالكتابة المسمارية في بابل ومحيطها مثل اريدو وسبار وأور والوركاء وغيرها من الحواضر السومرية والأكادية والبابلية والآشورية . ينظر ، بابل والتوراة ، الأب سهيل قاشا ، ص ٧.

بابل وبلاد ما بين النهرين قبل حل لغز (الكتابة المسمارية)^(١) في العهد الحديث وترجمتها.

ذكر في السفر الأول من التوراة الفصل الحادي عشر ما نصه: (وكانت الأرض كلها لغة واحدة وكلاماً واحد وكان إنهم لما رحلوا من المشرق وجدوا سهلاً في أرض شنعار فأقاموا هناك، وقال بعضهم لبعض تعالوا نصنع الطابق باللين ونحرقه حرقاً ، فكان لهم اللبن بدل الحجارة والحرر كان لهم بدل الطين وقالوا: تعالوا نبني لنا مدينة وبرجاً رأسه في السماء ونقيم لنا اسماً كي لا نتفرق على وجه الأرض كلها) هذا ما ذكر في التوراة عن البابليين عندما بنوا مدينتهم الأولى بعد الطوفان في سهل شنعار أي بلاد الرافدين الجنوبية فبنوها مدينة تختلف عن تلك العصور ويعتبرون أنفسهم إن الآلهة هي التي اختارتهم لحكم البلاد وسائر المدن الأخرى بعظمتها واتساعاتها بحدود عشرة آلاف كيلومتر مربع^(٢) وكان النظام الملكي في بابل وراثي ونادراً ما يتمتع الملوك بالسيادة المطلقة فان القصر الملكي يعد هو المركز الإداري الى جانب المعبد مع إن الملوك فوضت اليهم التصرف في شؤون الرعية .

١- الكتابة المسمارية: هي أحد انواع الكتابة الصورية تنقش على ألواح الطين أو الحجر أو الشمع أو المعادن وكانت متداولة لدى الشعوب القديمة في جنوب غرب اسيا منذ ٣٠٠٠ عام قبل الميلاد وأول ظهورها في وادي الرافدين . ينظر. تاريخ بابل واشور : مصدر سابق ، ص ١٠ . وينظر: حمورابي البابلي وعصره . هورست كينكل ، ترجمة محمد وحيد خياطة ، ص ١١ .
٢- بابل والتوراة : مصدر سابق ، ص ٦٥ .

في بلاد الرافدين تطور الإنسان الأول وبدأ انتقاله التاريخي من الالتقاط والصيد الى الزراعة والتدجين ثم ظهرت القرى الزراعية وتنوعت مصادر الانتاج والوسائل المستخدمة فيه بعدما كانت محدودة جداً .

بحدود عام (٤٠٠٠ ق م) بدأ فجر الحضارة والتقدم وفيه أبتدع الإنسان الرافدي الكتابة لأول مرة في التأريخ وتعتبر الحضارة الناضجة في بلاد ما بين النهرين قد سارت بخطوات ثابتة وعلى مراحل وبأطوار متعاقبة شهدت خلالها اتساع الزراعة وبداية الحياة الحضرية ونشوء أولى المدن وعرفوا ايضا فن التعدين وابتدعوا دولاب الخزاف وصنعوا الأجر المفخور والعربة ذات العجلة التي ادخلت في الاغراض العسكرية وكذلك المحراث ووسائل النقل فضلا عن السفن الشراعية كما عرف فن النحت وظهرت كذلك المباني العامة كالمعابد التي كثرت وازدهرت بأهميتها، فقد استوطن بلاد الرافدين العديد من الشعوب والحكام وظهرت بداية لأشكال السلطة في عهد جديد هو عصر فجر السلالات بحدود (٢٨٠٠ ق م) واستمر ستة قرون عرف بعصر دويلات المدن فقسم العلماء هذه الحقبة من تأريخ بلاد الرافدين الى عدة عصور اهمها العصر البابلي القديم فتبلور تطور المجتمع وبرزت منه جماعتان رئيستان الأولى السومريون الذين يعدون من أقدم الحضارات في العالم ولغتهم التي عرفت بالملتصقة ومن خصائص هذا الالتصاق إنه كثيراً ما يدمج مفردتين لتصبحا كلمة واحدة يستند معناها الى معاني الكلمات الداخلة في تركيبها، والثانية الأكديون وعلى الرغم من تمركز السومريين في المدن الجنوبية مثل أريدوا وأور بذى قار والوركاء بالسماوة وتركز الأكديين في كيش ببابل وسبار ببغداد وبعض المواقع في الأنبار، فقد امتزجت كلتا الحضارتين وتفاعلتا في كل مدن بلاد الرافدين القديمة^(١).

- ١- موجز تاريخ العراق : خالد محمد الجنابي ، ص ٤ .
- موجز تاريخ العراق القديم : عبد العزيز حميد صالح ، ص ٣ .
- حمورابي البابلي وعصره : هورست كلينكل ، ترجمة محمد وحيد خياطة ، ص ٤٢ .

فظهر(الأموريين)^(١) الوافدين عبر الفرات وتعاضم نفوذهم حتى تسنموا القيادة السياسية للبلاد وبرزت سلطة السلالات واصبحت كل منها متسلطة في مدينة ومن هذه السلالات السومرية المشهورة سلالة الوركاء الأولى وملكها الخامس كلكامش بحدود عام (٢٧٠٠ ق م) وقد خلدت هذه السلالة وملكها في الملحمة البابلية (ملحمة كلكامش)^(٢) ومن السلالات الأخرى سلالة أور الأولى بحدود عام (٢٦٥٠ ق م) التي كشفت الآثار عنها بتقدم الفنون والثقافة فيها ومن هذه المدينة ايضاً وصلت القيثارة المشهورة وآخر سلالات هذا العصر سلالتا لكش وأوما بحدود عام (٢٥٥٠ ق م) ويعد الملك أور وأمكينيا صاحب اصلاح اجتماعي وقانوني وهو الذي وضع أسس التشريعات التي ظهرت بعد هذا التأريخ ، أما ملك أوما لوكال زاكيري ترجع له الجهود الأولى في توحيد دويلات بلاد سومر.

بحدود عام(٢٣٧١-٢٣١٦ ق م) جاء التطور الكبير على يد الملك (سرجون الأكدي)^(٣) الذي حكم ما يقارب خمسة وخمسين عاماً انتزع السلطة من السومريين في مدينة كيش واستطاع بعد فترة قصيرة توحيد دويلات المدن السومرية وبقيت تلك الامبراطورية قائمة ومزدهرة حتى استولى عليها (الكوتيون)^(٤) الذين دام احتلالهم قرابة مئة عام توالى عليها أحد وعشرون ملكاً، كان حكم بعضهم قصيراً جداً وكانت تعد فترة حكمهم من احلك فترات التأريخ لما اصاب البلاد من خراب ودمار على ايديهم.

١- الأموريين: أو العموريين أو العمور ويطلق عليهم باللغة السومرية المارتو ، وحسب ما اشارت اليهم المصادر المسمارية الى انهم انتشروا في حواضر بلاد ما بين النهرين على شكل موجات قدمت من البادية العربية وازدادت اعدادهم واشتد خطرهم على بلاد بابل وكانوا ينظر سكان ما بين النهرين اقوام بدوية غير مستقرة تمتاز بالخشونة ولغتهم هي إحدى اللغات السامية الشمالية الغربية المنقرضة . ينظر : أسرار بابل . ف ٠ آ ٠ بيلافسكي ، رؤوف موسى جعفر الكاظمي ، مصدر سابق ، ص ١٦ .

٢- ملحمة كلكامش : هي قصيدة ملحمية من آداب بلاد الرافدين القديمة وتعد من اقدم الاعمال الادبية وثاني اقدم النصوص المتبقية يعود تاريخ القصائد الى عصر سلالة أور الثالثة وجمعت باللغة الأكادية . ينظر: بابل والتوراة ، مصدر سابق ، ص ١٩ .

٣- سرجون الأكدي : هو مؤسس السلالة الأكادية وحاكم لأكبر امبراطورية في عصره ، ويسمى ايضاً سرجون العظيم لأنه غزا مدناً كثيرة وغنم مغانم عظيمة ولد بحدود ٢٣٠٠ ق م وتوفي بحدود ٢٢١٥ ق م . ينظر : موجز تاريخ العراق القديم . مصدر سابق ، ص ٤ .

٤- الكوتيون : هم من القبائل الجبلية البربرية التي كانت تتحين الفرص للانقضاض على المراكز الحضارية في القسم الجنوبي من بلاد الرافدين .

اعقب نهاية سلالة أور الثالثة بحدود عام (٢٠٠٦ ق م) قيام عصر جديد عرف بالعصر البابلي القديم نسبة الى مدينة بابل فكون الأموريين قوام هذا العصر بعدما ظهروا قوة بشرية وسياسية وتزايدت اعدادهم بعد التحاق بقاياهم في الجزيرة العربية بهم فظهروا أول الأمر سلالات متفرقة أبرزها سلالتا أيس ولاسا ، أسس سلالة ايس اشبي أبرا الأموري بحدود عام (٢٠١٧-١٩٨٥ ق م) وبدأ حكمه بمحاربة (العلياميين)^(١) غربي إيران فازدهرت في عهد هذه السلالة الثقافة القديمة وتطور التشريع الذي أظهر عناية خاصة باستخدام عناصر الانتاج ووسائله ورعاية الأسرة ، أما سلالة لارسا أسسها الملك الأموري نبلائم بحدود عام (٢٠٢٥ - ٢٠٠٥ ق م) فقد واجهت هي الأخرى الخطر العيلامي القادم من الشرق .

بحدود عام (١٨٩٤ ق م) ظهرت السلالة الثالثة في بابل على يد سومو-ايم زعيم إحدى القبائل الأمورية التي التحقت في عصر لاحق بأصولها الأمورية القديمة في بلاد الرافدين واتخذت بابل عاصمة لها وكان نصيبها الازدهار السياسي في عصر ملكها السادس (حمورابي)^(٢) الذي حكم ما يقارب (٤٣ سنة) بحدود عام (١٨٨٠ - ١٨٤٥ ق م)^(٣) الى توحيد بلاد الرافدين في اطار سلطة مركزية واحدة واخضاع جميع الملوك المعاصرين تحت حكمه .

١- العيلاميين : عيلام هي حضارة ايرانية قديمة توسع نفوذها الى اقصى الغرب والجنوب الغربي الايراني ممتدة من الاراضي المنخفضة وكانت تعد أحد القوى السياسية الرائدة في الشرق الأدنى القديم وهم من مدينة ايرانية تسمى حالياً محافظة ايلام .

٢- حمورابي : هو شخصية لها القدرة الإدارية والتنظيمية والعسكرية ومسلته الشهيرة المنحوتة على حجر الديوريت الأسود تعتبر من اقدم القوانين في وادي الرافدين . ولد بحدود عام (١٨١٠ ق م) وتوفي بحدود عام (١٧٥٠ ق م) ومعنى اسمه بالأكدية المعتلي ، وهو سادس ملوك بابل وأول ملوك الامبراطورية البابلية ، ورث الحكم من والده سين موباليت، وجد منطقة بلاد الرافدين على شكل دويلات منقسمة تتنازع السلطة فيما بينها فوحدها وكون امبراطورية ضمت العراق والمدن الغربية من بلاد الشام وصولاً الى سواحل البحر المتوسط وبلاد عيلام . ينظر : أسرار بابل . مصدر سابق ، ص ١٥ .

٣- حمورابي البابلي وعصره : هورست كلينكل ، ترجمة محمد وحيد خياطة ، ص ٤٥ .

ذكر إن الملك حمورابي هو الرجل الذي جُمعت في شخصه خصالاً جعلت منه القائد والسياسي والمصلح والمشرع فأستطاع بهذه الخصال أن يوحد البلاد وهو في سن الخامسة والعشرين من العمر فقد تنبه باكراً الى الوضع السياسي لدويلات مدن المنطقة واستغله بحنكته عبر سيطرته على الطرق التجارية عند اضيق منطقة بين نهرين دجلة والفرات مما جعل من بابل أن تكون أهم مدن المشرق حينها، وبعد السيطرة على عيلام وسوبارتو واشنونانا، أصبح حمورابي سيد آشور أيضاً واصبحت معظم مقاطعات ما بين النهرين تحت حكمه، أما بابل هي العاصمة التي تقع على نهر الفرات وتسبب هذا النفوذ حينها الى جعل المملكة البابلية آنذاك في اوج عظمتها وازدهارها وانتشرت فيها اللغة البابلية التي اقتبست ابجديتها من السومريين الذين أسسوا حضارتهم في جنوب العراق وبقيت هذه الأبجدية المسمارية تستخدم في كتابة اللغة البابلية حتى القرن الأول قبل الميلاد واطلق عليها اللغة (الأكدية أو الأكدية)^(١) فاهتم حمورابي بتدوين تراث وحضارة بلاد الرافدين القديم وأعاد كتابة الملاحم السومرية كما اهتم بالجيش واتبع نظام التجنيد الإجباري، فأصبحت ادارت هذه المملكة مركزية وتحكم بقانون موحد ، ويعد الإله (مردوخ)^(٢) أكبر آلهة سلالة الحكام البابليين، ثم اتجه حمورابي خلال فترة حكمه الى الاهتمام بالنواحي

١- اللغة الأكديّة : هي لغة سامية قديمة ظهرت في بلاد الرافدين منذ القدم وانتشرت لتصبح اللغة الرسمية في الهلال الخصيب تدون بالخط المسماري وتصنف ضمن مجموعة اللغات السامية الشرقية وتعد من اقرب اللغات القديمة الى اللغة العربية . ينظر : موجز تاريخ العراق القديم . مصدر سابق ، ص ٤ .

٢- مردوخ : أو يسمى مردوك أو نمرود باللغة العربية ، هو كبير الهة قدماء البابليين وكان في الأساس ألهاً لمدينة بابل عندما كانت أهم واقوى مدينة في العصور القديمة فقد أصبح مردوخ أهم أله آنذاك واطلق عليه عدة اسماء منها (المولى الأعظم) و(مولى السماء والأرض) وزعموا البابليين القدامى إن قوته كانت تكمن في حكمته التي كان يستخدمها لمساعدة الناس الأخيار على معاقبة الناس الأشرار وكانت له عدة صفات خارقة أبرزها إنه يرى بزاوية (٣٦٠ درجة) وإنه يلقي كلمات سحرية . ينظر ، دور ومكانة الإله نابو في حضارة بلاد الرافدين ، علي بشير ، ص ٦٢ .

الإدارية والاجتماعية والثقافية فأتبع نظاماً مركزياً في الإدارة حيث ربط بموجبه حكام المناطق به وفصل في سلطاتهم بين السلطة الدينية والدينيوية وحول وظائفهم الى ادارية ونظم المعابد وحدد صلاحيات الكهنة والغي محاكمهم وانشأ المدارس فضلاً عن دور العلم والمعرفة في المعابد، فكان الملك آنذاك هو من يقرر للموظفين الكبار في القصر حدود المهام ويكلفهم بالأعمال العسكرية اوقات الحرب ولم يكن الملك يحمل القابا فضفاضة مثل ملك الجهات الأربع التي كانت شائعة في المملكة الأكديّة بل كانوا يكتفون بلقب الملك الكبير أو الملك القوي أو الراعي الوالد كما كان يطلق على حمورابي ومن اعماله المهمة سن شريعة واحدة تسري احكامها في جميع انحاء المملكة عرفت بـ (قانون حمورابي) الذي سيأتي ذكره لاحقاً ، والتي تعد من أولى الشرائع المتكاملة في العالم حيث تجمع بين القانون المدني والعقوبات فضلاً عن الأحوال الشخصية ، كما تميز العصر البابلي القديم بأتساع المدن وكثرتها وحدث تطور مهم في العلوم والمعارف البشرية وانتقلت من اطوارها العملية الى طور التدوين والبحث ويصح القول إن بداية ظهور العلوم البشرية كانت في هذا العصر واخذت طريقها الى جميع انحاء المشرق والى اطراف العالم القصية .

ثم بدأ العصر البابلي الوسيط فتعرضت الدولة البابلية لأقوام غازية فقد واجهت في آن واحد ضعف الملوك الذين جاءوا بعد حمورابي وانقسام الدولة الى مملكتين ضمت الأولى جنوبي بلاد الرافدين والخليج وعرفت بمملكة بابل الثانية بقيادة ايلوم ، وثارت مدن لاسا وأور والوركاء مما واجهت الدولة البابلية اخطاراً خارجية^(١) .

١- موجز تاريخ العراق : مصدر سابق ، ص ٤ .

●- ينظر بابل والتوراة . مصدر سابق ، ص ٧٢ .

●- أسرار بابل : ف. آ. بيلافسكي ، ترجمة رؤوف موسى جعفر ، ص ١٥ .

بحدود عام (١٥٩٥) استولى (الحيثيون)^(١) على بابل مدة قصيرة .
بحدود عام (١١٥٧ ق م) استولى (الكيشيين)^(٢) على بابل مستغلين
فرصة تشتت وضعف الحيثيين فغزوها واتخذوا من دور(كوريكا
لزو)عاصمة لهم ووصف عهدهم من العصور المظلمة في تأريخ بابل.
بحدود عام (١١٥٧ ق م) استطاع مرة أخرى العيلاميين بالتعاون مع
الآشوريين القضاء على الحكم الكشي ودمروا بابل ومدناً أخرى
وسلبوا بما فيها وبضمنها مسلة حمورابي وتمثال مردوخ كبير
الآلهة البابلية القديمة^(٣)

بحدود عام (١١٢٤ - ١١٠٣ ق م) قام البابليين بثورة ضد حكامهم
العيلاميين واستطاعوا طردهم واقامة سلالة وطنية في ايس ومن
أبرز ملوك هذه السلالة (نبوخذ نصر الأول)^(٤) الذي استطاع أن يعيد
للبابليين ثقفتهم ورفع هيبة الحكم .
بحدود عام (١٠٧٦-١٠١٦ ق م) استطاع (الآراميون)^(٥) من الاستيلاء على
بابل مدة طويلة.

١- الحيثيون: هم من قبائل الهند واوربية وكانوا يسمون بلادهم في أيام المملكة الثانية باسم
بلاد خاطي أو حاطي أو خاتي وشملت مملكتهم الاناضول وجزء كبير من شمال غرب الهلال
الخصيب في العهد الحيثي . ينظر :حمورابي البابلي وعصره ، مصدر سابق ، ص ٦٧ . وينظر: تاريخ
العراق القديم . مصدر سابق ، ص ٧ .
٢- الكيشيين : لم يخلف الكيشيون وثنائق أو سجلات تاريخية بلغتهم الاصلية وإنما استعملوا
لغة بلاد بابل ويبدووا إنهم قد تخلوا عن ديانتهم التي كانوا عليها واعتنقوا الديانة البابلية وقد
أسسوا في منتصف عهدهم عاصمة جديدة قرب بغداد عرفت باسم (دور- كوريكالزو)أي مدينة
الملك الكشي كوريكالزو.

٣- موجز تاريخ العراق : مصدر سابق ، ص ٥ . وينظر. بابل والتوراة . مصدر سابق ، ص ٦٣ .
٤- نبوخذ نصر الأول: هو الملك الرابع من السلالة الرابعة لبابل تولى الحكم مدة ٢٣ سنة،
قام بطرد العيلاميين من بلاده واشتهر بعبادته للإله مردوخ .
٥- الآراميون : هم أحد الشعوب السامية موطنهم وسط وشمال سوريا وهم شعوب متنقلة
وهم اصحاب لغة عرفت باللغة الآرامية . ينظر . الآراميون ، علي عساف ، ص ٦٦ .

بحدود عام (٦٢٦ - ٥٣٩ ق م) ظهر زعيم كلدي قوي هو (نابو- بولاصر) فساعدته الكلدان للاستيلاء على سلطة بابل وبسط نفوذه على المنطقة في حين آشور تعصف بها سلسلة الحرب الأهلية وأستمر حكم سلالته حتى بدأ العهد الأخير لمدينة بابل القديمة تحت حكم الملك الشهير (نبوخذ نصر الثاني)^(١) الذي أستمرت فترة حكمه أثنان وأربعون عاماً ويعد من أقوى الملوك الذين حكموا بلاد الرافدين وجعل من الامبراطورية الكلدانية البابلية من أهم الامبراطوريات في عصره وأن تعد هذه الحقبة من العهود المجيدة في التأريخ البشري وفترة ازدهار عاشتها الحضارة البابلية ،ومع ما قام به هذا الملك من حروب موفقة بدئها منذ عهد والده نبوبولاصر إلا إن شهرته العمرانية في اعادة بناء بابل من جديد هي التي خلدته لا سيما قصورها ومعابدها واشتهر ايضاً بالتعمير والبناء في معظم مدن العراق القديم حيث وجدت آثار الآجر المختوم باسمه منتشرة في خرائب المدن القديمة .

١- نبوخذ نصر الثاني : أو بختنصر كما اطلق عليه الفرس بمعنى السعيد الحظ أو بخترشاه وكان اسمه الأكدي نصرهو نبو كودورو أو صور بمعنى نابو حامي الحدود وكان يعتبر إله التجارة عند البابليين، ولد بحدود (٦٣٤ ق م) يعد من السلالة البابلية الحادية عشر وهو أحد أقوى الملوك الكلدانيين الذين حكموا بابل وبلاد الرافدين وجعل من الامبراطورية الكلدانية أقوى الامبراطوريات في عهده بعد أن خاض عدة حروب ضد الآشوريين والمصريين كما إنه استطاع اسقاط مدينة اورشليم (القدس) مرتين في عام (٥٩٧ ق م) وعام (٥٨٧ ق م) وسبى سكان اورشليم وأنهى حكم سلالة داوود ، ويقدر عدد الذين سبوا أربعين ألفاً من اليهود ومكثوا في بابل الى عام (٥٣٩ ق م) وكان بينهم الامراء والكهنة والمتقنين وأهم اعماله الجنائن المعلقة وبوابة عشتار ، ويذكر إنه عاصر عهد معد بن عدنان ، وتوفي نبوخذ نصر بحدود عام (٥٦٢ ق م) . ينظر بابل والتوراة : مصدر سابق ، ص ٢٥ .

خلال فترة حكم الملك نبوخذ نصر على بابل استطاع اسقاط مدينة اورشليم (القدس)^(١) مرتين الأولى عام (٥٩٧ ق م) والثانية عام (٥٨٧ ق م) وسبى سكان اورشليم وأنهى حكم سلالة داوود ، ويقدر عدد الذين سبوا أربعين ألفاً من اليهود وكان بينهم الأمراء والكهنة والمتقنين ومكثوا في بابل فترة طويلة من الزمن اتبعوا خلالها السحر فأنزل الله تعالى الملكان (هاروت وماروت)^(٢) عليهم ليعلموهم السحر امتحاناً وابتلاءً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) (سورة البقرة / الآية ١٠٢) .

خلف نبوخذ نصر بعده عدد من الملوك الضعاف وخاصة آخرهم (نبونائيد) فتدهورت اوضاع بابل خلال عهدهم وانتهت تلك الامبراطورية بحدود عام (٥٣٨ ق م) بسقوط بابل على يد كورش ملك (الأخمينيين)^(٣) .

١- القدس : هي مدينة مقدسة عند أتباع الديانات الثلاث الرئيسية : اليهود ، المسيح ، الإسلام . فبالنسبة لليهود أصبحت المدينة اقدس المواقع بعد أن فتحها النبي والملك داود وجعل منها عاصمة مملكة اسرائيل الموحدة بحدود عام (١٠٠٠ ق م) ثم اقدم ابنه النبي سليمان على بناء أول هيكل فيها . وعند المسيحيين أصبحت المدينة موقعا مقدسا بعد أن صلب يسوع المسيح على إحدى تلالها . أما المسلمين فالقدس هي ثالث أقدس المدن بعد مكة والمدينة المنورة وهي أولى القبلتين وكان المسلمون يتوجهون اليها في صلاتهم حين فرضت عليهم الصلاة بداية .

٢- هاروت وماروت : هما ملكان انزلهما الله تعالى على اليهود في بابل ليعلموهم السحر امتحاناً وابتلاءً وكانوا قبل أن يعلمان من أحد السحر حتى ينصحاها ويقولوا إنما نحن فتنة فلا تكفر أي لا تتعلم السحر فإنه كفر فينهيانه عنه ويخبرانه عن مرتبته .

٣- الأخمينيين : هم أسرة ملكية فارسية كونت امبراطورية بحدود عام (٥٥٩ ق م) امكن لها الاستيلاء خلال سطوتها على غرب الاناضول وبابل وايران وفلسطين ومصر وامتدت سيطرتها الى الشرق الادنى من وادي السند الى ليبيا وشمالاً حتى مقدونيا ، استطاع الاسكندر الثالث المقدوني من اسقاطها بحدود عام (٣٣٠ ق م) . ينظر . بابل وبورسبا : مصدر سابق ، ص ٣ . وينظر . موجز تاريخ العراق القديم : مصدر سابق ، ص ٨ .

بحدود عام (٥٣٨ ق م) هز خبر مربع قاطبة الأقوام والأمصار من ضفاف البحر المتوسط حتى وادي ألاند ، ومن براري السودان المدارية ورمال الصحراء حتى السهوب المحاذية للبحر الأسود صعوداً الى جبال القفقاس الشمطاء ، هزها خبر مفاده إن بابل محور العالم ما عادت تحيا^(١) .

كان احتلال بابل من قبل الأخمينيون بقيادة كورش بداية لفترة طويلة تعددت فيها الاطراف التي مارست الاحتلال واستمرت مدة طويلة من الزمن تخطت من ما قبل الميلاد الى ما بعده شملت (الفرثيين)^(٢) بحدود عام (٢٢٦ - ١٤٠ ق م) ثم الاحتلال الساساني من (٢٢٤ م - ٦٣٥ م) وهذا الاحتلال الطويل اسهم في خراب بابل وجعلها مهجورة الى الأبد، وتذكر بعض الروايات إن أسوار بابل كانت ما تزال قائمة حتى القرن الخامس الميلادي غير إنها من الداخل كانت خرائب تسرح فيها الوحوش وإن ملوك ساسان اتخذوها مربعا من مرباع الصيد والنزاهة .

في اوائل القرن الثالث الميلادي ظهرت سلالة (المناذرة)^(٣) أمراء الحيرة التي توالى على حكمها خمسة وعشرون ملكا ، منهم خمسة من الاوائل الذين تروى عن بعضهم القصص غير الواقعية والاساطير، أما الملك الأول الذي حكم الحيرة فعلا وثبت وجوده بنص مكتوب فهو امرؤ بن عمرو بن عدي وكان بحدود عام (٢٨٨ - ٣٢٨ م) ويعد النعمان بن المنذر اللخمي آخر ملوكهم حكم بحدود عام (٥٨٠ - ٦٠٢ م) وبقيت بابل على هذا الحال حتى دخول المسلمين اليها محررين^(٤) .

١- أسرار بابل : مصدر سابق ، ص ١٩ .

٢- الفرثيين : هم امبراطورية فارسية عرفت باسم الامبراطورية الاسكيدية وهم قوة سياسية وثقافية في إيران القديمة . ينظر : تاريخ العراق . مصدر سابق ، ص ١٤ .

٣- المناذرة :هم سلالة عربية من قبيلة لخم القحطانية ،هاجر المناذرة من اليمن الى العراق وأسسوا دولة عربية كانت عاصمتها مدينة الحيرة قرب نهر الفرات وكانوا حلفاء للرومان ثم تحالفوا مع الساسانيين الفرس وكانت عاصمتهم المدائن على نهر دجلة وانتهى حكم الفرس بعد هزيمتهم في معركة القادسية أثناء الفتح الإسلامي للعراق .

٤- موجز تأريخ العراق : مصدر سابق ، ص ٦ .

شريعة حمورابي

كل ملك آنذاك كان يستمد سلطته على الأرض من الآلهة مما ساعده على فرض هيبة الحكم وتثبيت دعائم الدولة ولكن من الغريب إن حاكما مثل حمورابي يتخلى طوعية عن ادعاء الربوبية مخالفا بذلك سنة اسلافه من الحكام السابقين وحتى معاصريه فالمسلة التشريعية المعروفة باسمه تظهره معتمراً قبعة عادية ولا تحمل قرني الربوبية لكون يُعرف آنذاك إن قرني الثور يرمزان الى الألوهية منذ آماذ بعيدة عندما كان الثور يرافق الآلهة الأم حسب ما وجد على المنحوتات والمجسمات كموضوع قدسي لا يقل اهمية عن الآلهة ذاتها كما إن اسم حمورابي في المدونات المكتوبة كان مجرداً من أي رمز يشير الى تأليهه ولم يُذكر عنه ايضاً إنه شيد أو اقام معبداً لتقديس شخصه واقتصر الأمر على زعمه ممثلاً الآلهة التي اختارته دون غيره من البشر ليقضي بشرعها على الأرض ويكون رسولها الى الناس ولهذا فهو مسؤول امامها وكل من يتجرأ على الانتقاص من سلطته فإنما اقتترف خطيئة بحق الآلهة نفسها .

استطاع حمورابي خلال فترة حكمه التي بلغت ثلاث وأربعون عاماً أن يخضع معظم المدن الرافدية ويصهرها ضمن دولته المركزية الواحدة وكان حريصاً في مقدمة شريعته التي كتبها الا يعدد فتوحاته العسكرية وامجاد بطولاته التي احرزها على اعدائه السابقين ، بقدر ما يفخر بأعماله العمرانية والإنسانية التي تلت لصالح شعبه فهو يحب أن يظهر بمظهر ملك بابل العظيم الصالح المانح للخير ومقدم الخيرات والرفاه ، المحارب الرحيم ، محي الأرض، الذي اغدق على شعبه بالماء الوفير، الحاكم المؤمن الذي اعاد للطقوس الدينية بهاءها وانعم على شعبه بالخيرات وساس اعداءه بالرحمة والشفقة وادار شؤون حكمه كالراعي الأمين ولقى استحساناً لدى الآلهة^(١).

١- حمورابي البابلي وعصره : مصدر سابق ، ص ٦٣ ، ١٧٥ .

عثر المنقبون الآثاريون الفرنسيون على ثلاثة الواح كبيرة في مطلع القرن الماضي من حجر الديوريت في مدينة سوسا التي كانت يوماً ما عاصمة الدولة العيلامية وبعد أن أعيد لصق الألواح الثلاثة ببعضهما تبين إنها تشكل في مجموعها مسلة حمورابي الشهيرة وهي بطول (٢٥، ٢ / متراً)^(١) وقريبة من الشكل المخروطي تحمل على صفحتها الأمامية صورة رجل يرتدي ثوباً طويلاً يحيط بكل اجزاء جسمه ومعتماً قبعة ذات حافة عريضة ورافعاً ذراعه اليمنى للتحية بكل خشوع وامامه يتربع إله اعلى عرشه يستقبل التحية ، فيستدل من ذلك على سمو مرتبة هذا الإله من عدد القرون المزينة لتاج الألوهية وينبثق اشعة الشمس مشرقة من كتفي الإله يتألف نص المسلة من ثلاثة مقاطع كبيرة واضحة تأتي على رأسها المقدمة ثم يلي ذلك نص القوانين وأخيراً الخاتمة ، ولم تكن المقدمة التي ابتدعها حمورابي بدعة فقد سبقه إليها مشرعون اقدم منه ولكن ما يميز مقدمته عن غيرها هو إنها انجاز أدبي مبدع تجاوز حدود البيانات السياسية المألوفة وعرج حمورابي في نهاية مقدمته على التعريف بنفسه فيقول :

أنا حمورابي العابد الورع والعبد الذليل للآلهة الكبيرة، خليفة سومو لائل وريث سن موبليت، القوي من نسل السلالة الملكية الأبدية الملك الجبار شمس بابل المشرقة على بلاد سومر وأكاد ،الملك الذي تصيخ له اسماع ضفاف العالم الأربع ، حبيب عشتار هذا أنا عندما طلب مني مردوخ أن انظم الناس واكون قائداً للبلاد نشرت العدالة بين الناس واحققت الحق وجلبت السعادة للبشر^(٢).

١- بابل والتوراة : مصدر سابق ، ص ٥٩.

٢- حمورابي البابلي وعصره : مصدر سابق ، ص ٨٧.

قوانين حمورابي :

تتكون شريعة حمورابي من القوانين البابلية ويبلغ عددها ٢٨٢ مادة صُنفت الى اثني عشرة قسماً .

- - القسم الأول يحتوي على المواد من ١ - ٥ وتتعلم بالقضاء والشهود.
- - القسم الثاني يحتوي على المواد من ٦ - ٢٦ وتتعلم بالسرقه والنهب.
- - القسم الثالث يحتوي على المواد من ٢٧ - ٤١ وتتعلم بشؤون الجيش.
- - القسم الرابع يحتوي على المواد من ٤٢ - ١٠٠ وتتعلم بشؤون الحقول والبساتين والبيوت.
- - القسم الخامس يحتوي على المواد من ١٠٠ - ١٠٧ وتتعلم بمخازن البيع بالجملة ودكاكين التجار والرهنه والتعامل مع صغار التجار .
- - القسم السادس يحتوي على المواد من ١٠٨ - ١١١ وتتعلم بساقية الخمر .
- - القسم السابع يحتوي على المواد من ١١٢ - ١٢٦ وتتعلم بالبيع
- - القسم الثامن يحتوي على المواد من ١٢٧ - ١٩٥ وتتعلم بشؤون العائلة وحقوقها وعائلات افرادها فيما بينهم .
- - القسم التاسع يحتوي على المواد من ١٩٦ - ٢٢٧ وتتعلم بعقوبات التعويض وغرامات نقض الاتفاقيات والعقود والتعهدات .
- - القسم العاشر يحتوي على المواد من ٢٢٨ - ٢٤٠ وتتعلم بالأسعار وتعيين أجور بناء البيوت والقوارب واثمانها .
- - القسم الحادي عشر يحتوي على المواد من ٢٤١ - ٢٧٧ وتتعلم بأجور الحيوانات والاشخاص .
- - القسم الثاني عشر يحتوي على المواد من ٢٧٨ - ٢٨٢ وتتعلم بتعيين حدود الرقيق وحقوقهم وواجباتهم^(١).

١- شريعة حمورابي : ترجمة محمود أمين ، ص ١١ و١٢.

أما خاتمة حمورابي التي تأتي مباشرة بعد سرد مواد القوانين وصفت بدعوى تحقيق العدالة التي ارسى قواعدها الملك حمورابي وعلى هديها تسيير القيادة الرشيدة في البلاد لإحقاق الحق واكد في خاتمته دعمه للأهداف السامية التي وضعها مادحاً نفسه بقوله :

أنا حمورابي ، الملك الكامل، الذي منحه الإله أنيل حكم الرؤوس السود كما سلمني الإله مردوخ مقاليد حكم الرعية وأنا لم اضع الوقت سدى ولم اتلكأ عن القيام بأعباء الحكم على اكمل وجه ، فقد قمت برعاية الأماكن المقدسة لعموم أفراد الشعب وأزحت الظلم عن كاهلهم وأنرت لهم الطريق فبالسلاح الذي زودني به الإله زبابا والآلهة عشتار وبالحكمة التي جعلها الإله إيما قدرتي استطعت أن اطرد الأعداء عن البلاد من اقصاها الى ادناها واحبطت قوى التآمر في الداخل وهكذا هيأت للبلاد الأمن والازدهار وجعلت الناس يستقرون في بيوت آمنة فلن يتمكن أحد بعد الآن من أن يطردهم منها أو يتعالى عليهم ، فالآلهة الكبيرة اختارتني دون الناس جميعاً لأكون الراعي الذي يسهر على راحة رعيته ويقوم اعوجاجهم بعصاه المستقيمة ، وسوف تستقيء بظلي الرحيم مدينتي طولاً وعرضاً ، وسوف احتضن سكان البلاد سومر وأكاد بسلام ، ويرغدون بسعة حكمتي التي لا قرار لها ، ولن ادع القوي يضطهد الضعيف ، وسوف اعيد للأرملة واليتيم حقوقهما ، حتى يسود العدل في بابل ، تلك المدينة التي رفع رأسها عالياً الإلاهان أنو وأنليل في معبد ايزانجيلا الذي تقف اساساته ثابتة منذ الأزل كالسما والارض ليقض فيه بالحق ، وتتخذ القرارات التي تهم مصلحة البلاد ويُنصف المظلوم ، وقد ثبت كلامي القيم أمام صورتني لأكون الملك الذي ينشر العدل في البلاد ، فأنا الملك الذي بزل الملوك... الخ. بهذه الكلمات الرنانة التي تتناسب بكل تأكيد واسلوب العصر اختتم حمورابي مجموعته التشريعية^(١) .

١- حمورابي البابلي وعصره : مصدر سابق ، ص ١٤ .

وصف مدينة بابل

أول من تكلم عن بابل القديمة هو المؤرخ اليوناني هيرودرتس في القرن الخامس قبل الميلاد واطال الكلام عن عظمتها ومثله فعل قطيسياس في القرن الرابع قبل الميلاد ثم ديودورس الصقلي في القرن الأول قبل الميلاد فنقلوا لنا صورة بابل عما كانت عليه .

بابل كان سكانها أكثر من مئة ألف نسمة في شرقي الفرات وغربه مع جسر يربط بين الضفتين ويستند الى سبعة عواميد طول الواحد (٢١ متراً) وعرضه (٩ أمتار) وارتبطت القرميدات بالحديد والرصاص أما عدد العواميد فسبعة وهي مدينة امتدت من الشرق الى الغرب مسافة (٢٥٠٠ متر) ومن الشمال الى الجنوب على مسافة (١٥٠٠ متراً) هذا دون أن تحسب الضواحي خارج جدران شكلت سورين مستطيلين يحيطان بالمدينة مع حصون بارزة أما أبواب المدينة أربعة وأشهرها باب عشتار ، هذا الباب يصل الى إيساجيل الذي هو القلب الديني للمدينة مع الزقورة ، ذلك المعبد الرائع الجمال الذي لفت الأنظار وكانت توابعه مربعاً ضلعه (٥٠٠ متراً) مع وجود معابد أخرى في المدينة مثل معبد أنانا، وكشف بين إيساجيل وباب عشتار قصر بابل الكبير الذي عمل فيه أكثر من ملك كان محمياً من جهة النهر بواسطة قلعة الى الجنوب ومحمياً من الشمال بواسطة سور أمامه قلعة أخرى وفي جانب هذا القصر كانت الجنائن المعلقة (١) .

١- بابل والتوراة : مصدر سابق ، ص ٦٦ .

•- سحر بابل وسجع البلايل : جعفر الحلي ، ص ١٣ .

•- تأريخ بابل واشور : مصدر سابق ، ص ٢٢ .

كما ذكرت بابل في وصف آخر أكثر توسعاً بعهد الملك نبوخذ نصر الثاني إنها مدينة تقع على الشاطئ الأيسر من النهر ويحيط بها (السور خارجي)^(١) الى الشمال من قصر نبوخذ نصر الصيفي ويستمر السور الخارجي في جهة الشمال غرباً الى النهر ويمتد باتجاه الزاوية الشمالية الشرقية من القصر حتى الجنوب الشرقي بمسافة أربعة كيلو متراً تقريباً ثم ينعطف بزاوية قائمة ويسير غرباً الى جهة النهر، أما الجزء الأهم من المدينة الداخلية (شوارع المدينة)^(٢) التي تظهر بهيئة مثلث يقع في الجانب الشرقي من النهر ووجد أن المدينة تستمر في الضفة الثانية حتى الجزء الغربي منها أو كما تسمى المدينة الجديدة وعلى هذا فيكون شكلها الأصلي على هيئة مستطيل طولها من الشمال الى الجنوب وإن نهر الفرات الذي سبق أن كان يجري الى الشرق من مجراه الحالي بقليل ويقطع المدينة الى نصفين ،أما قصور المدينة فيوجد قصران فخمان لنبوخذ نصر.

١- السور الخارجي : يتألف سور مدينة بابل الخارجي من ثلاثة جدران أول هذه الجدران مشيد باللبن وثخنه ٧ أمتار وامام هذا الجدار على مسافة ١٢ متر يأتي الجدار الثاني المشيد بالطابوق وثخنه ٧/٨٠ متراً ويلى هذا الجدار جدار ثالث من الطابوق وثخنه ٣/٣٠ متراً وهذا الجدار بمثابة سد أو حد للخنق المحيط بسور المدينة ويتضمن الجدار الأول أبراجاً ضخمة عرض كل برج منها ٨ / ٣٧ متراً حيث تبرز من جانبه الخارجي والداخلي وبين كل برج وبرج مسافة ٥٥/٥٠ متراً اما السور الداخلي فيتألف من ثلاثة أجزاء ، الجزء الشمالي والشرقي والجنوبي وقوامه جداران من اللبن احدهما يوازي الآخر ويفصل بينهما مسافة ٧ أمتار وهما يولفان الاستحكامات الداخلية وكان السور الخارجي يدعى (امكر - بيل) والسور الداخلي يدعى (نمتى - بيل) ينظر: بابل وبورسبا : مصدر سابق ، ص ٤ . وينظر : تاريخ بابل واشور : مصدر سابق ، ص ٢١ .

٢- شوارع المدينة : كانت المدينة الداخلية المحصورة في السور الداخلي ذات شوارع فخمة مستقيمة منتظمة تتقاطع بزوايا قائمة تقريباً وكان بعضها بموازية النهر وينتهي بعضها الآخر بأبواب المدينة البرونزية في سور المدينة وكان اشهر هذه الشوارع هو شارع كان يسمى (أى- يبور- شابو) بمعنى لا يعبره الأعداء واطلق عليه حديثاً بـ (شارع الموكب) حيث كان يمر في الجانب الشرقي من القصر الجنوبي وبهذا الشارع أبراج وجدران مزينة . ألخ . ينظر : بابل وبورسبا : مصدر سابق ، ص ٥ .

يدعى أحدهما (القصر الجنوبي)^(١) والآخر الذي يكون الى شمال السور يلي (بوابة عشتار)^(٢) شمالاً يسمى (القصر الشمالي)^(٣) وإن هذين القصرين يكونان قصرًا مضاعفًا ويتربع قرب هذا القصر (أسد بابل)^(٤) الشهير كما هناك قصر ثالث لنبوخذ نصر يقع الى اقصى الشمال من المدينة بمسافة قريبة من السور الخارجي ويعرف الآن باسم بابل وكان يسمى (القصر الصيفي)^(٥) ومن أهم واقدم ما ذكر اعلاه من آثار ومعالم التأريخ البابلي القديم هو (برج بابل)^(٦).

- ١- القصر الجنوبي : هو قصر بناه نبوخذ نصر وخصصه للبلاد الملكي وموظفيه ووجد في إحدى حجراته مجموعة غريبة من الآثار الفنية يرجع أغلبها الى عهود سبقت عهد نبوخذ نصر ومن بين ذلك أسد بابل المشهور الذي من الصعب تحديد زمنه ومغزاه . ينظر بابل وبورسبا : مصدر سابق ، ص ٥ .
- ٢- بوابة عشتار : هي البوابة الثامنة للمدينة الداخلية البابلية من جهة الشمال بناها نبوخذ نصر الثاني عام (٥٧٥ ق م) واهداها لعشتار آلهة البابليين وكانت تعد أحد عجائب الدنيا السبع في العالم حتى القرن السادس تم استبدالها بعمارة الاسكندرية . اما باب عشتار : كلمة عشتار تعني باللغة العبرية (ضوء الصباح) وكانت عشتار عند البابليين آله الحب والحرب . اما باب عشتار هو عبارة عن قلعة تاريخية تميزت بطراز خاص وفخامة عالية ورقي في البناء كما تميزت بالعديد من الاشكال الفنية والاطراف والسطوح التي تتزين بالتمائيل المنحوتة على اشكال حيوانات ونباتات وهي مصممة من السيراميك بشكل يتميز بالدقة والحرفة كما ويزينها الخزف الملون والعديد من الرسوم المنحوتة على جدرانها السود والتي ترمز بدورها للإله عشتار والثيران ترمز للإله ادد والتنين يرمز للإله مردوخ . ينظر . موجز تاريخ العراق : مصدر سابق ، ص ٩ .
- ٣- القصر الشمالي : هو قصر بناه نبوخذ نصر في السنين الأخيرة من حياته ولعله اتخذهُ مسكناً له .
- ٤- أسد بابل : هو تمثال مصنوع من حجر البازلت الأسود الصلب وضع على منصة زقورية بهيئة أسد يظهر بأنه يجثم على جسد بشري يبلغ ارتفاعه (١٩٥ سم) وطوله (٢٦٠ سم) ينظر . بابل وبورسبا : مصدر سابق ، ص ٨ .
- ٥- القصر الصيفي : هو قصر أسس على مرتفع اصطناعي قوامه ابنية تحت بناء القصر بهيئة مصطبة كبيرة علوها (١٨) متراً تحت مستوى جدران القصر وتبليطه ووجد إن في جدران هذا القصر الخلفية من حجراته الداخلية كوى تنفذ الى الاعلى صنعت لغرض التهوية ولهذا اطلق عليه القصر الصيفي . ينظر بابل وبورسبا : مصدر سابق ، ص ٥ .
- ٦- برج بابل : بعد الطوفان شرع نسل نوح في بناء برج بابل في سهل شنعار بغية أن يجمعهم في مكان واحد من الأرض فلا يتبددون على وجه البسيطة الواسعة وكان في قصدهم جعل العالم مملكة واحدة عاصمتها هذا المكان الذي اختاروه في أرض شنعار وسمي بابل وليقيموا لأنفسهم اسما ومجدا ولعدم توفر الحجر استعملوا اللبن أي صبوا الطين في قوالب واحرقوها حتى لا تتأثر بالماء واستعملوا الحمر بدل الطين والحمر هو المزيج اللزج الذي كان يكثر في بعض هذه البقاع بسبب وجود البترول ، والحمر هو المادة الاسفلتية وعندما تتببس تثبت القوالب ، الا إن الله لم يكن في قصده تجمع الناس بعد الطوفان بل انتشارهم لتعمير الأرض... إلخ . ينظر . تاريخ بابل واشور : مصدر سابق ، ص ١٧ .

الجنائن المعلقة

شيدت الجنائن أو الحدائق المعلقة في بابل على يد نبوخذ نصر أذ بناها ارضاءاً لزوجته وهي تعتبر من أعظم الفنون المعمارية التي بنيت قديماً فقد أستخدم في بنائها حجارة نادرة كانت تصل كهدايا للملك وهي أول تجربة للزراعة العامودية في التأريخ بنيت بالمدينة القديمة في بابل ، وتقع في الزاوية الشمالية الشرقية من القصر الجنوبي على نهر الفرات وهي عدت أحد (عجائب الدنيا السبع)^(١) حيث وصفت آلية رفع المياه فيها بأنها كانت عن طريق أنابيب لولبية ترفع المياه الى الحدائق وقد نسبت حدائق الجنائن المعلقة الى الملك البابلي نبوخذ نصر الثاني الذي حكم بحدود العامين (٥٦٢ - ٦٠٥ ق م) وذكر سبب بنائها هو ارضاءاً لزوجته ملكة بابل أبنه أحد قادة الجيوش التي تحالفت مع والده والذي بذل الجهد الكبير في قهر الاشوريين، وكانت تسمى اميتس الميدونية فبعد زواجها من نبوخذ نصر افتقدت العيش في تلال فارس وكانت تكره العيش بأرض بابل لأنها مسطحة لذلك قرر أن يسكنها في مبنى فوق تل مصنوعة بأيدي الرجال وعلى شكل حدائق بهاتراسات لكونها احتوت على العديد من النباتات والأشجار وعادة ما تظهر روعة الحدائق المعلقة في فصل الربيع والصيف فكانت تفوح الروائح والعطور الزكية من أزهارها وورودها حتى اصبحت فيما بعد هذه الحدائق أو الجنائن المعلقة شاهداً على تأريخ وحضارة مدينة بابل^(٢).

١-عجائب الدنيا السبع : هي من أهم الإبداعات التي صنعها الانسان في القديم ، مجموعة من الآثار الفنية التي اشتهرت بين السياح في (القرن الثاني ق م) وقد ذكرت جملة اثباتات من هذه العجائب وتعد اشهرها واقدمها هي : الجنائن المعلقة ، الهرم الاكبر ، منار الاسكندرية، تمثال زوس ، هيكل ارتيميس ، تمثال أبو لورودس ، ضريح موسولوس (ينظر . بابل وبورسيا : مصدر سابق ، ص ٦.

٢- تأريخ بابل واشور : مصدر سابق ، ص ٢٠.

كانت تبلغ مساحة الحدائق المعلقة بـ (١٤٤٠٠) متراً مربعاً وكانت على شكل تل وتتكون من عدة طبقات ترتفع الواحدة فوق الأخرى ويصل ارتفاع أعلى منصة الى (٥٠) ذراعاً وتبلغ سماكة جدران الحدائق التي زينت بكلفة عالية تقدر بـ (٢٢) قدماً وممراتها كانت بعرض (١٠) اقدام^(١) .

١- تاريخ بابل واشور : مصدر سابق ، ص ١٨.

معابد بابل القديمة

تتشابه المعابد بوجه أساسي في خصائصها ، مثلاً بنائها الرئيس باللبن وكانت محافظة على المآثر الدينية القديمة وإنها تتشابه فيما بينها وأهم ما فيها وجود حجرة الهيكل التي هي تعتبر اقدس جزء في المعبد ووجود المحراب والدكة فيه لإقامة صنم الإله ويوجد في المعابد ايضاً رواق ضيق يحيط بها كأنه بمثابة حرم يفصله عن العالم الخارجي .

اشتهرت بابل كغيرها من المدن ببناء المعابد وفي كل عصر من تلك العصور يوجد آلهة مختلفة الأسماء ولكل منها معابد مزينة ومزغرفة لا يجرأ أحد المساس بها لكون عادة ما يكون الملك أما أحد هذه الآلهة أو منصب ومدعوم من كهنة المعابد وكانت في تلك العصور تتنافس هذه الآلهة على مراكز القوة والعظمة وتختلف تلك الآلهة عن بعضها ، أما ملوك سلالة بابل القديمة والحديثة ما قبل الميلاد كان أبرز آلهتهم هو مردوخ ومن هذه المعابد التابعة لمدينة بابل التي تم اكتشافها في آخر عصر سطوتها ونفوذها :

● - معبد ايساكلا : هو المعبد الرئيسي لمدينة بابل ومعنى اسمه السومري (البيت الرفيع) وقد خصص هذا المعبد لعبادة الإله مردوخ كبير الآلهة البابلية الذي عظم شأنه منذ قيام سلالة بابل الأولى وذكر إن هذا المعبد الذي وجدت فيه العديد من النصوص الكتابية بعهد نبوخذ نصر توضح فخامته وشهرته وثرائه لكون تودع فيه النفائس والنذور فضلاً عن التماثيل المصنوعة من الذهب وخاصة للإله مردوخ، وذكر ايضاً إن الملك الفارسي احشويرش قد سلبها بعد ثورة بابل^(١) .

● - معبد أي باتوتلا: هو معبد للإله (ننورتا) بمعنى (بيت صولجان الحياة)

● - معبد الإله نن ماخ : بمعنى (أي- ماخ) وموضعه قرب باب عشتار .

١- بابل وبورسبا : مصدر سابق ، ص ٨.

- - معبد (الزقورة)^(١) : هو أحد صروح بابل الشهرة ويعرف باسم (أي- تمن- آن- كي) بمعنى (بيت أساس السماء والأرض) ويقع الى الشمال من معبد ايساكلا بقليل وكان عبارة عن حارة ضخمة مقدسة يعلوها الصرح المدرج ويتألف من سور عظيم يحيط بساحة كبيرة مربعة تقريباً وقد بني داخلها حجرات ومرافق كثيرة وبني في الوسط مجموعة من السلالم وعددها ثلاثة أحدها وسطي وآخران جانبيان وكان للبنائية مداخل متعددة من الخارج .
- - معبد الإله كولا .
- - معبد زى .
- - معبد آلهة عشتار الأكديّة^(٢) .

١- الزقورة : وردت كلمة الزقورة من لغة سامية انقرضت ، وهذا الاسم يعني بناء مساحة مسطحة ، وتعتبر الزقورة جزء من مبنى المعبد في مختلف الديانات من بلاد ما بين النهرين ، وتعد الزقورة من اقدم المباني الدينية في العالم وأحد آثار بابل القديمة ، يكون شكل الزقورة مميز ومختلف حيث ممكن التعرف عليه بسهولة ، فقاعدة بنائه عبارة عن منصة مربعة الشكل مع جوانب تضيق نحو الداخل اثناء الارتفاع اما القمة فهي مسطحة عادة ، وتصنع الزقورات من الطوب المصنوع الذي يترك في الشمس ليجف، كما يستعمل في بناء الجدران الخارجية الطوب المشوي على النار ، وتتكون الزقورات من هياكل صلبة يمكن الصعود للمنصة في الاعلى عن طريق درج خارجي أو منحدر حلزوني . ينظر . بابل والتوراة : مصدر سابق ، ص ٣٢ .

٢- بابل وبورسبا : مصدر سابق ، ص ٩ .



الملك نبوخذ نصر الثاني



الملك حمورابي



الجنائن المعلقة



بوابة عشتار

بابل في صدر الإسلام

قبل قيام دعوة (النبي محمد ص) ^(١) للإسلام كانت الجزيرة العربية عبارة عن قبائل وبدو رحل ينفرد ولاؤهم للقبيلة وتحالفاتها وهو يعتبر الأساس في تنظيم مجتمعاتهم واعتادت هذه القبائل على أن يغزو بعضها البعض ويسلبه حتى ثيابه وتتفاخر بذلك، مما جعل من حياتهم آنذاك مليئة بالتناحرات القبلية فكان أغلب سكان الجزيرة هم عرب يدينون الوثنية بعبادتهم (الأصنام) ^(٢) وتعتبر (مكة) ^(٣) آنذاك مركزها ويشاركهم في السكن بعض الديانات الأخرى مثل اليهودية والمسيحية وكان النسب هو العامل الفاصل في مكانة الفرد لدى العرب فمن ولد في

١- النبي محمد (ص) : هو رسولنا الكريم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اسماعيل بن إبراهيم (ع) ولد في مكة عام (٥٦٠م) هو أعظم شخصية شهدها الكون وأكبر من أن يقال بحقه عدة كلمات بهذا الموضوع . ينظر . جمهرة انساب العرب : أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي ، ص ١٢ .

٢- الأصنام: يذكر أن في عهد خلافة اليارد وهو وصي أبيه مهلائيل وكان تقياً صالحاً وأليه انتقل النور النبوي وكان في أيامه (رد ، وسواع ، ويغوث ، وبيروق ، ونسراً) فماتوا في شهر واحد فحزن اقاربهم عليهم ، فقال رجل من بني قابيل يا قوم هل لكم أن اجعل خمسة اصنام على صورهم غير أنني لا اقدر أن اجعل فيهم ارواحاً ، قالو نعم فنحت لهم خمسة اصنام على صورهم ونصبها لهم ، فكان الرجل يأتي أخاه وعمه وأبن عمه فيعظمه ويسعى حوله حتى ذهب القرن الاول ثم جاء قرن آخر فعظموهم أشد من تعظيم الأول ثم جاء بعده القرن الثالث فقالوا ما اعظم اولونا هؤلاء اولادهم يرجون شفاعتهم عند الله فعبدوهم ، فهذا ابتداء عبادة الاصنام ولم يزل امرهم يشتد حتى بعث الله نوحاً فدعاهم الى الله فعصوه وكذبوه فأمره الله أن يصنع الفلك ففرغ وركبها فاهبط الله هذه الاصنام الى ارض جدة فلما نضب الماء بقيت على الشط وشففت عليها الريح حتى وارنها تحت التراب الى زمن (عمر بن لحي) فأستخرجها ودعا العرب الى عبادتها فأجابته . ينظر . سبانك الذهب : محمد أمين البغدادي السويدي ، ص ١١ .

٣- مكة : هي مركز ديني بناها سيدنا إبراهيم (ع) لعبادة الله الواحد ، ثم أصبحت يؤمها العرب لعبادة اوثانهم واصبحت فيما بعد قبلة المسلمين ويقصدونها لأداء فريضة الحج . ينظر . المنقذ في أخبار قريش : محمد بن حبيب البغدادي ، ص ٢١٧ .

عشيرة كثيرة الأنفس ومنها اعيان القوم فهو عزيز ومنيع في تعبير ذلك الزمن بمعنى مواطن من دولة قوية في المصطلحات الحديثة أما الذي كان من عشيرة صغيرة وليس لها اعيان متبعون فهو حر ولكنه ليس عزيزاً ولا يحق له أن يتجرأ على من ينتمي الى ابن العشيرة الأقوى والا تعرض لأشد العقوبات من تلك العشيرة ولا تستطيع عشيرته حمايته أو تتعرض هي الأخرى لما تكره ، أما العبيد فمكانتهم منحطة لا حقوق لهم ويتم استغلالهم للعمل في الأمور التي يأنف منها اصحاب النسب .

في هكذا ظروف تعيشها الجزيرة العربية ظهر رسولنا الكريم ليجهز بدينه الجديد الإسلام في مكة التي تعتبر مركزاً للوثنية آنذاك واستطاع (ص) من اقامت دولته في (المدينة المنورة)^(١) ومنذ وصوله اليها اصبح لدى المسلمين مقياس زمني خاص بهم عرف بـ (السنة الهجرية)^(٢) فقام رسولنا (ص) بتطبيق التشريعات الإسلامية التي بعث لأجلها .

وفي السنة الثانية للهجرة بدأت معارك المسلمين والمشركين في الجزيرة العربية ، نتيجتها انتصر المسلمون واستطاع رسولنا الكريم من السيطرة على مكة وتحطيم أوثان العرب التي كانت موجودة فيها وأعلن دين التوحيد الذي اعتنقه العرب من سكان الجزيرة العربية طوعاً وجبراً ليكون لهم إله واحد وعقيدة واحدة ، وبعد هذا الاعلان بفترة توفي الرسول (ص) عام (١١ هـ / ٦٣١ م) وبدأت الأمة الإسلامية بحقبة جديدة هي عهد الخلفاء .

١- المدينة المنورة : هي مدينة كانت تعرف باسم يثرب ، يسكنها قبيلتي الأوس والخزرج وعند وصول النبي (ص) اليها عام (٦٢١ م) تغير اسمها الى المدينة المنورة ، وهي تبعد ما يقارب (٤٠٠ كم) عن الكعبة المشرفة . ينظر . السيرة النبوية : عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري البصري ، ج ٣ ، ص ١٣٥ .

٢- السنة الهجرية : السنة هي مقياس زمني ينقسم الى اثني عشر شهراً . أما الهجرية هي اشارة الى الهجرة النبوية من مكة الى يثرب (المدينة المنورة) فقد جعلها الرسول (ص) مبدأ لحساب التاريخ الإسلامي فاعتمده المسلمون من بعده في كتبهم ورسائلهم ومعاهداتهم الى الآن . ينظر . السيرة المحمدية : الشيخ جعفر السبحاني ، ص ١٠٣ .

استلم بعد وفاة الرسول (ص) (أبو بكر الصديق)^(١) خلافة الدولة الإسلامية بالمدينة المنورة مدة سنتين ، حيث تم تنصيبه من خلال اجتماع عقد في (سقيفة بني ساعدة)^(٢) ولم يحضره أحد من بني هاشم وآل البيت لانشغالهم بجهاز الرسول وتوديعه ، وتوفي أبو بكر عام (١٣ هـ / ٦٣٣ م) .

استلم بعده (عمر بن الخطاب)^(٣) خلافة الدولة الإسلامية مدة عشر سنوات اوصى له بالخلافة أبو بكر من بعده واغتيل عمر عام (٢٣ هـ / ٦٤٣ م) .

عام (١٣ هـ / ٦٣٣ م) أتجه الجيش الإسلامي بقيادة سعد بن أبي وقاص الى القادسية للقاء الفرس في معركة سميت بـ (معركة القادسية)^(٤) وعند عودته عسكر في بابل وحررها من قبضة الساسانيين .

استلم بعده (عثمان بن عفان)^(٥) حكم الدولة الإسلامية مدة اثني عشرة عاماً تولى الخلافة نتيجةً للشورى السداسية التي اوصى بها عمر بن الخطاب قبل وفاته واغتيل عثمان عام (٣٥ هـ / ٦٥٥ م) .

١- أبو بكر الصديق : هو أبو بكر بن أبي قحافة بن عثمان بن عامر بن عمرو التيمي القرشي ولد في مكة عام (٥٧٣ م) وعاش ٦٣ سنة . ينظر . البداية والنهاية : أسماعيل بن عمر الدمشقي، ج ٥ ، ص ٢٢٩ .

٢- سقيفة بني ساعدة : هي سقيفة تقع بالجهة الشمالية الغربية من المسجد النبوي في مزرعة بين مساكن قبيلة بني ساعدة الخزرجية وتسع السقيفة لأعداد كثيرة من الناس وامامها رجة واسعة تستغل أن ضاقت بهم السقيفة وبقربها بئر ماء لبني ساعدة وتحولت هذه السقيفة فيما بعد الى مبنى تغيرت اشكاله عبر العصور ، وهي الآن حديقة تطل مباشرة على السور الغربي للمسجد النبوي . ينظر . المسند الجامع : أبو المعاطي النوري ، ج ٣٢ ، ص ١٧٩ .

٣- عمر بن الخطاب : هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي ولد في مكة عام (٥٩٠ م) وعاش ٦٥ سنة . ينظر . اضواء جديدة على الحروب الصليبية : سعيد عبد الفتاح عاشور، ص ٢٩ .

٤- معركة القادسية : هي معركة حدثت عام (١٣ هـ / ٦٣٣ م) بين العرب بقيادة سعد بن أبي وقاص ومعه حزمه من القادة أمثال القعقاع بن عمرو التميمي والمنتى بن حارثة الشيباني وهاشم بن عتبة القرشي وزهرة بن الحوية التميمي وعاصم بن عمرو التميمي وطلحة بن خويلد الاسدي وعبد الله بن المعتم وشرحبيل بن السمط الكندي وربيعي بن عامر التميمي وجريز بن عبد الله البجلي وغيرهم ، والفرس بقيادة رستم فرخزاد ، انتصر فيها العرب . ينظر . الكامل في التاريخ : ج ٢ ، ص ٢٥ .

٥- عثمان بن عفان : هو عثمان بن عفان بن أبي العاص الاموي ولد في الطائف عام (٥٧٦ م) وعاش ٨٢ سنة . ينظر . البداية والنهاية : مصدر سابق ، ج ٧ ، ص ٢٩٩ .

عام (٣٥هـ/٦٥٤م) بويغ (علي بن أبي طالب ع) ^(١) على توليه خلافة الدولة الإسلامية فضلاً عن إمامتها ، حيث قام بنقل عاصمته من المدينة المنورة الى (الكوفة) ^(٢) ودامت خلافته ما يقارب الخمس سنوات واستشهد عام (٤٠هـ / ٦٦٠م) .

ذكر عن بابل في عهد علي بن أبي طالب (ع) إنه مر بها عندما كان متجهاً لقتال الخوارج في معركة صفين وكانت الشمس قاربت على المغيب ولم يكن (ع) قد صلى فدعا ربه أن يعيد الشمس ليؤدي الفريضة فاستجاب له وعادة الشمس وبعد انتهاء الصلاة غربت، حينها سمي هذا المكان بـ (مرد الشمس) ^(٣) .

١- علي بن أبي طالب (ع) : هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ولد في جوف الكعبة المشرفة بمعجزة الالهية عام (٥٩٩م) ويُعد ثاني أعظم شخصية بعد الرسول (ص) وثاني اصحاب الكساء ، أمه فاطمة بنت أسد الهاشمية وهو أبن عم النبي محمد (ص) الذي اشرف على نشأته وزوجه من أبنته فاطمة الزهراء (ع) التي أنجبت له الحسن والحسين والسيدة زينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى وبعد وفاة فاطمة الزهراء (ع) تزوج علي(ع) من فاطمة بنت حزام الكلابية(أم البنين) فأنجبت له اربعة من الأبناء اكبرهم العباس وجعفر وعبد الله وعثمان وله ايضاً محمد بن الحنفية وأبو بكر وعمر من زوجات آخر، ومن القابه (ع) أمير المؤمنين ، حيدرة ، المرتضى ، وليد الكعبة ، الفاروق الأعظم ، باب مدينة العلم ، شهيد المحراب ، أمير الامة ، أمير البررة ، أمير الغر المحجلين ، أبو تراب ومن القابه ايضاً الأنزع البطين أي الأنزع من الشرك والبطين من كثرة العلم والايمان واليقين لديه وكان (ع) يمتاز بقوة البنية وعظيم اليدين ونحيف البطن من شدة الزهد ليس كما وصفه اعداؤه ضخامة في البطن وقصر في القامة ، أما سيرة حياته فبحاجة الى بحوث لإيفانها . ينظر . تاريخ الرسل والملوك : محمد بن جبر الطبري ، ج ٢ ، ص ٦٠١ . وينظر. عيون أخبار الرضا : أبي جعفر الصدوق ، ج ١ ، ص ٥٢ .

٢- الكوفة : هي مدينة حينما مصرها العرب عرفت بالكوفة من التكوف (التجمع) وسميت كوفاني (المواضع المستديرة من الرمل) وكل أرض فيها الحصباء مع الطين والرمل تسمى كوفة وسميت كوفان بمعنى (البلاء والشر) أو (ما بين الدغل والقصب والخشب) وسميت كوفة الجند لأنها أسست لتكون قاعدة عسكرية تتجمع فيها الجند ، ومهما يكن فإن اسمها قيل اسم عربي وقيل اسم سرياني ، أتخذها علي بن أبي طالب (ع) عند توليه خلافة الامة الإسلامية عاصمة لدولته عام (٣٥هـ / ٦٥٥م) . ينظر . معجم البلدان : شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت الحموي ، ج ٣ ، ص ٣٩٠ . وينظر . ماضي النجف وحاضرها : جعفر باقر محبوبة ، ج ١ ، ص ٤٢ .

٣- مفاتيح الجنان : مصدر سابق ، ص ٣٩٦ .

عام (٤٠ هـ / ٦٦٠ م) بويغ (الحسن بن علي ع)^(١) على خلافة الدولة الإسلامية فضلاً عن إمامتها ولظروف لسنا بصدد تنازل عن الحكم عام (٤١ هـ / ٦٦٠ م) لمعاوية بن أبي سفيان وفق معاهدة أبرمت على أن تعود من بعده الخلافة للحسن (ع) وإن حدث به حدث تكون الخلافة من بعده الى (الحسين ع)^(٢) ولا يحق لمعاوية أن يعهدها لأحد من بعده وتوفي الحسن عام (٥٠ هـ / ٦٦٩ م).

أما بابل فمدينتها الأثرية أصبحت منطقة مهجورة وفي داخلها تسرح الوحوش الضارية ، ولكن المنطقة القريبة منها وخاصة على نهر الفرات لم تكن خالية تماماً بل يوجد من يسكنها وإن كان بأعداد قليلة فهناك وجود للعمران العسكري والمدني فيها باعتبارها أرض خصبة وزراعية فضلاً عن كونها طريقاً لقوافل الحجاج والبضائع التجارية .

١- الحسن بن علي (ع) : هو الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي ، ولد في المدينة المنورة عام (٣ هـ / ٦٢٣ م) من أشهر القابه التقى ، السبط ، سيد شباب أهل الجنة ، الطيب ، الزكي ، السيد ، المجتبى ، السبط ، كريم أهل البيت وتوفي مسموماً عام (٥٠ هـ / ٦٦٩ م) . ينظر . البداية والنهاية : مصدر سابق ، ج ٧ ، ص ٧٢ .

٢- الحسين بن علي (ع) : هو الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي ، ولد في المدينة المنورة عام (٤ هـ / ٦٢٤ م) من أشهر القابه ، السبط ، سيد شباب أهل الجنة ، ريحانة رسول الله ، الوفي ، السيد ، المبارك ، الطيب ، الزكي ، واستشهد بأكبر ملحمة ثبتت وقومت الدين الإسلامي ففي صباح يوم الجمعة العاشر من محرم الحرام عام (٦١ هـ / ٦٨٠ م) حتى ظهرته أنلقى قوى الشر مع قوى الخير في معركة الطف التي سطر فيها الحسين وأصحابه أكبر ملحمة بطولية شهدتها التاريخ واهتزت لها قلوب الأحرار لأن أهدافها لم تكن ثمناً لحرية فرد أو جيل بل كانت خالصة للدين وعلى الرغم من التفاوت بين الجيشين إلا إن الحسين (ع) أظهر شجاعةً وإقداماً في المعركة وانصاره ملتفون حوله ليستشهدوا بين يديه واحداً تلو الآخر وهم فرحون بذلك وذكر إن الصحابي مسلم بن عوسجة هو أول من أستشد في ذلك اليوم وتبعه الأصحاب ثم آل البيت وبقي الحسين (ع) وحيداً يقاتل جموع جيش العدو المطبقة عليه حتى اتخن بالجراح وانتهت المعركة التي لم يسلم من شرها حتى النساء والأطفال والصبيان باستشهاد الحسين (ع) وأصحابه وتعد معركة كربلاء من أهم الأحداث التاريخية التي بقيت راسخة في أذهان الأحرار بالعالم لما تحمله من عقيدة وأهداف خالصة لله وأشعر إنه لا توجد كلمات تليق بهذا المقام الرفيع لكونها لا تمثل شيئاً أمام هذه الشخصية العظيمة التي تقول (تركت الخلق طراً في هواكا - وأيتمت العيال لكي أراكا - فلو قطعني بالحب أرباً - لما مال الفؤاد الى سواكا) الخ ... فلا يمكن لأكبر قوة في العالم تستطيع أن تمحو وجوده وعقيدته وكانت هذه الواقعة تمهيداً وسبباً في ظهور العديد من الثورات بعدها ضد الأمويين لسقوط دولتهم سريعاً وهذا ما تحقق فعلاً بقيام الدولة العباسية على انقاضها. ينظر. عيون أخبار الرضا : أبي جعفر الصدوق ، ج ١ ، ص ٥٩ .

العهد الأموي

بدأ الحكم الأموي للدولة الإسلامية في دمشق عاصمةً لهم عام (٤١هـ / ٦٦٠م) أول من استلم الحكم هو (معاوية بن أبي سفيان)^(١) الذي كان والياً على الشام منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب فأخذ بتشكيل دولته الجديدة على شكل ومظاهر وإدارة مقتبسة من الدولة البيزنطية ثم قام بنقض الاتفاق المبرم مع الحسن بن علي (ع) أذ جعل الخلافة وراثية وعهداً لأبنه (يزيد)^(٢) وكان معاوية طيلة فترة حكمه يدعو الناس إلى بيعته أبناً حتى وفاته في دمشق (٦٠هـ / ٦٨٠م) .

ثم استلم بعده أبناً يزيد (الشهير بالسمعة السيئة) الذي سبق وأن بايعه جميع ذات الشأن إلا الحسين بن علي (ع) و(عبد الله بن الزبير)^(٣) مما جعل من يزيد أن يكتب إلى والي المدينة المنورة يأمره بأخذ البيعة من الحسين (ع) بالقوة وبسبب الضغط الأموي خرج الحسين (ع) من المدينة إلى مكة المكرمة وعندما بلغ أهل الكوفة امتناع الحسين (ع) عن مبايعة يزيد أبناً معاوية كتبوا إليه الكثير من الكتب وأوفدوا له الرسل يدعونه إليهم ويستعجلونه في القدوم ليبايعوه على الخلافة^(٤) .

١- معاوية بن أبي سفيان : هو معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية ، ولد في مكة عام (٦٠٨م) أمه هند بنت عتبة، كان من عائلة متنفذة بمكة حاربت الرسالة الإلهية بأشد الأساليب حتى الرمح الأخير ولم تخضع للإسلام إلا بالقوة والاكراه عاش معاوية (٧٨سنة) . ينظر. تاريخ مدينة دمشق :علي بن الحسن بن هبة الله ، ج ٢٣ ، ص ٤٣٢ .

٢- يزيد : هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ولد عام ٢٦هـ / ٦٤٦م) أمه ميسون بنت بحدل الكلبيّة عاش ٣٥ سنة وتوفي في ظروف غامضة عام (٦٤هـ / ٦٨٣م) ينظر . الكامل في التاريخ : مصدر سابق ، ج ٢ - ص ٤٥٩ .

٣- عبد الله بن الزبير : هو عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي ولد في المدينة المنورة عام (١هـ / ٦٢١م) أمه اسماء بنت أبي بكر ، وتوفي عام (٧٣هـ / ٦٩١م) . ينظر . البداية والنهاية : مصدر سابق ، ج ٧ ، ص ٢٧٢ .

٤- كربلاء الحضارة والتاريخ : رؤوف محمد علي الانصاري ، ص ٥٥ .

بعد انقضاء السنة الأولى من حكم يزيد بن معاوية بقتل الحسين(ع) واصحابه . استلم (علي بن الحسين ع) ^(١) الإمامة .

توجه يزيد في السنة الثانية من حكمه على جريمة بشعة أخرى سميت بـ (واقعة الحرة) ^(٢) أربع فيها سكان المدينة المنورة وقتل من أهلها أكثر من عشرة آلاف شخص وابعدها لجيشه ثلاثة أيام تقتل وتسلب .

في السنة الثالثة من حكمه بعث بجيش جرار الى مكة المشرفة وحاصروها وضربت الكعبة بالمنجنيق حتى حطموها واحرقوها .

عام (٦٣هـ/ ٦٨٢م) استطاع (المختار الثقفي) ^(٣) بقيام دولته في الكوفة لطلب الثأر من قتلة الحسين (ع) وخاصة قادة جيش بني أمية فبدأت حملته الواسعة تحت شعار (يا لثارات الحسين) .

عام (٦٤هـ / ٦٨٣م) قتل يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بظروف غامضة واستلم بعده الحكم الاموي أبنه (معاوية بن يزيد) الذي توفي نفس العام ثم استلم بعده (مروان بن الحكم) وتوفي بعد عام واحد ، ثم استلم بعده (عبد الملك بن مروان) مدة أكثر من عشر سنوات .

١- علي بن الحسين (ع) : هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) ولد عام (٦٥٨هـ / ٦٣٨م) تولى الإمامة بعد استشهاد والده، وكان (ع) يحمل العديد من الألقاب امثال ، السجاد ، زين العابدين ، سيد العابدين سيد الساجدين ، الزكي ، الأمين ، منار القانتين ، وغيرها . وتوفي عام (٩٥هـ / ٧١٣م) . شهد (ع) أحداث معركة كربلاء وكان مريضاً طيلة تلك الفترة مما جعله عدم المشاركة فيها ، أخذ أسيراً مع سبايا أهل البيت الى الكوفة ثم الى الشام . ينظر عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب : ابن عتبة جمال الدين بن أحمد بن علي بن الحسين ، ج ١ ، ص ١٨٧ .

٢- واقعة الحرة : سميت بهذا الاسم نسبة الى منطقة الحرة القريبة من المدينة المنورة التي دارت فيها المعركة عام (٦٣هـ / ٦٨٢م) بين جيش يزيد بقيادة مسلم بن عقبة المري وبين الثائرين من أهل المدينة بقيادة عبد الله بن حنظلة وقد قتل الكثير من أهل المدينة في هذه المعركة . ينظر . الكامل في التاريخ : مصدر سابق ، ج ٤ ، ص ٦٧ .

٣- المختار الثقفي : هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي ، ولد عام (٦٢١هـ / ٦٢١م) متزوجاً من عمرة بنت النعمان بن بشير الانصاري الذي كان والياً على الكوفة وعزله يزيد عام (٦٧٩هـ / ٦٦٠م) فكان المختار قائد عسكري طالب بدم الحسين(ع) وقتل من قتلته اعداداً كثيرة وكان يخطط لإنشاء دولة علوية في الكوفة واستشهد حين استولى مصعب بن الزبير على الكوفة عام (٦٨٦هـ / ٦٧٩م) . ينظر . ذوب النظر : ابن نما الحلبي ، ص ٦٠ .

خلال هذه الفترة اتسعت سلطة المختار الثقفي في السيطرة على الكوفة ومحيطها بابل وكربلاء ومدن عديدة أخرى وتمكن من قتل جمع كبير ممن كانوا قد اشتركوا بقتل الحسين (ع) في كربلاء أمثال عمر بن سعد وعبيد الله بن زياد وحرملة بن كاهل وشمر بن ذي الجوشن وآخرين .

عام (٦٧هـ/٦٨٦م) قُتل المختار الثقفي على يد جيش عبد الله بن الزبير بقيادة (مصعب بن الزبير) حينما استطاع الزبيريون السيطرة على الكوفة لتوسيع نفوذهم الذي امتد من مكة والمدينة المنورة ثم العراق محاولين نيلهم حكم الدولة الإسلامية والقضاء على الحكم الأموي ونفوذ^(١) .

عام (٧٣هـ/٦٩١م) قُتل عبد الله بن الزبير في مكة بعد أن سيطر عليها الجيش الأموي بقيادة (الحجاج بن يوسف الثقفي)^(٢) .

بعد هذه الحملة التي قادها الحجاج بالقضاء على الزبيريين ولاءه عبد الملك ابن مروان على حكم العراق ومكة والمدينة المنورة حينها قام بتتبع العلويين ومحبي آل البيت فقتل منهم اعداداً كثيرة ورمى في السجون اعداداً أخرى وقام بمنع الوافدين الى مرقد الحسين (ع) من جميع المحاور بما فيها جهة بابل ، من خلال وضع مفارز عسكرية على الطرق المؤدية اليها وأمر بمنع تسمية المواليد الجديدة باسم (الحسن والحسين) مما تسبب ضغط الحجاج وجوره على الناس من قيام ثورة قادها (يزيد بن المهلب) الذي دارت معركته مع الأمويين بمنطقة العقر قتل فيها أبن المهلب وخلق كثير من جماعته.

١- دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري : مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، ص ١٠١ .

٢- الحجاج بن يوسف الثقفي : هو كليب بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف الثقفي ، كان يلقب بـ (السفاح) لكثرة قتلاه ، ولد عام (٤٠هـ/٦٦٠م) استلم قيادة الجيش الاموي خلال حروبهم الداخلية مع الزبيريون ثم اصبح حاكماً على العراق ومكة والمدينة المنورة حتى وفاته عام (٩٥هـ/٧١٣م) . ينظر . البداية والنهاية : مصدر سابق ، ج٩ ، ص ٨٢ .

عام (٩٥هـ/٧١٣م) توفي علي بن الحسين(ع) وتولى بعده الإمامة (محمد الباقر ع)^(١).

بعد وفاة عبد الملك بن مروان عام (٨٦هـ/٧٠٤م) استلم الحكم أخوه (الوليد ابن عبد الملك)^(٢) مدة عشر سنوات .

عام (٩٥هـ/٧١٣م) توفي الحجاج بن يوسف الثقفي عن فترة حكم دامت أكثر من اثنين وعشرين عاماً لم يرى منها المسلمون وخاصة العراق غير القتل والتهجير والويلات.

أما بابل لاتزال على حالها ولم تأخذ حيزها بعد مقارنة بالمدن المحيطة بها مثل كربلاء والنجف وبغداد .

عام (٩٦هـ/٧١٤م) استلم الحكم الاموي (سليمان بن عبد الملك) مدة ثلاث سنوات وتوفي .

استلم بعده الحكم (عمر بن عبد العزيز)^(٣) عام (٩٩هـ/٧١٧م) حيث تميزت خلافته القصيرة في رد المظالم التي ارتكبتها أسلافه من بني أمية وقام بعزل جميع الولاة الظالمين ومعاقبتهم واعاد حقوق المسلمين المسلوبة بما فيهم آل البيت ، وقتل مسموماً عام (١٠١هـ/٧١٩م) .

١- محمد الباقر: هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) ولد عام (٥٧هـ/٦٧٦م) في المدينة المنورة ، أمه فاطمة بنت الحسن بن علي (ع) كان عمره اربع سنوات بواقعة الطف وسبي مع آل البيت الى الكوفة ثم الشام ، لقب (ع) بالباقر لبقره العلوم بقرأ، قام الحاكم الاموي هشام بن عبد الملك بدس السم له واستشهد عام (١١٤هـ/٧٣٢م) . ينظر . عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب : أبن عتبة جمال الدين بن أحمد بن علي بن الحسين ، ج ١ ، ص ١٩٤ .

٢- الوليد بن عبد الملك : هو الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي ، ولد عام (٤٦هـ/٦٦٥م) وتوفي عام (٩٦هـ/٧١٤م) . ينظر . بني أمية بين السقوط والانتحار : عبد الحليم عويس ، ط ١ ، ص ٣٨ .

٣- عمر بن عبد العزيز: هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي ، ولد عام (٦١هـ/٦٨٠م) نشأ في المدينة المنورة ولهذا لم يكتسب حقد بني أمية الذين مركزهم الشام على آل البيت وعلى الدولة الاسلامية وكانت فترة حكمه توصف بالعدالة ولهذا سمي بال خليفة العادل ، قتل مسموماً بعد فترة حكم دامت ثلاث سنوات . ينظر ، سيرة عمر بن عبد العزيز : أبو محمد عبد الله بن عبد الحكيم ، ص ٢٠ . وينظر. سيرة اعلام النبلاء : شمس الدين الذهبي ، ج ٤ ، ص ٩٧ .

استلم بعده (يزيد الثاني بن عبد الملك بن مروان) عن فترة حكم دامت أربع سنوات وتوفي ثم استلم بعده (هشام بن عبد الملك) ^(١) عام (١٠٥هـ / ٧٢٣م) حيث استمرت فترة ولايته عشرين سنة حدثت فيها عدت ثورات بسبب حكمه الجائر على آل البيت والإمامة الإسلامية .

عام (١١٤هـ / ٧٣٢م) استشهد محمد الباقر (ع) وتولى بعده الإمامة (جعفر الصادق ع) ^(٢) .

عام (١٢٢هـ / ٧٣٩م) استطاع (زيد بن علي ع) ^(٣) من قيام ثورته ضد الحكم الأموي الذي ربض على الدولة الإسلامية طيلة تلك الفترة والتي ارتكب فيها أبشع الجرائم ، انتهت الثورة باستشهاد زيد (ع) والقضاء على ثورته في الكوفة بفترة حكم هشام بن عبد الملك ولم تنل هذه الثورة الكبرى على الأعلام الواسع كثورة الحسين (ع) وبعد ثورة زيد بن علي (ع) بثلاث سنوات قامت ثورة أخرى بقيادة (يحيى بن زياد) ضد الحكم الأموي استطاع بني أمية من القضاء عليها أيضاً .

١- هشام بن عبد الملك : هو هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي ، ولد عام (٧٢هـ / ٦٩٠م) استمرت فترة حكمه ما يقارب عشرين سنة وهو لا يقل وطأة عن سبقه من أسلافه بني أمية وتوفي عام (١٢٥هـ / ٧٤١م) . ينظر . بني أمية بين السقوط والانتحار : مصدر سابق ، ص ٤٢ .

٢- جعفر الصادق : هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب (ع) ولد عام (٨٠هـ / ٦٩٨م) أمه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ، أستطاع في عهده أن يفتح مدارس دينية تخرج منها على يده أئمة المذاهب الإسلامية الحنبلي والشافعي والمالكي وكذلك مدارس علمية تخرج منها العديد من العلماء أمثال جابر بن حيان وغيره ، وكان (ع) يعد الأعلام في زمانه بكافة العلوم واستشهد عام (١٤٨هـ / ٧٦٥م) عندما قام والي المدينة المنورة بدس السم له بأمر من أبي جعفر المنصور العباسي . ينظر . منتهى الآمال : عباس القمي ، ج ٢ ، ص ١٠٦٠ .

٣- زيد بن علي : هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) ولد عام (٨٠هـ / ٦٩٨م) واستشهد عام (١٢٢هـ / ٧٣٩م) خلال ثورة قام بها ضد الحكام الأمويين وقد صلب جسده على خشبة لسنين عديدة ثم أحرق . ينظر . سيرة أعلام النبلاء: مصدر سابق، ج ٤- ص ١١٢ .

عام (١٢٥هـ/٧٤١م) توفي هشام بن عبد الملك واستلم بعده الحكم الأموي (الوليد الثاني بن يزيد بن عبد الملك) وكانت فترة حكمه عاماً واحداً .

استلم بعده عام (١٢٦هـ/٧٤٣م) الحكم (يزيد الثالث بن الوليد الأول ابن عبد الملك بن مروان) وتوفي بنفس العام .

استلم بعده الحكم (أبراهيم بن الوليد الأول بن عبد الملك بن مروان) وتوفي عام (١٢٧هـ/٧٤٤م) عن فترة حكم دامت عاماً واحداً .

استلم بعده (مروان الثاني بن محمد)^(١) وكان آخر الحكام الأمويين قتل في معركة الزاب التي حدثت بين الأمويين وبين العباسيين واعوانهم عام (١٣٢هـ/٧٤٩م) انتهت بهزيمة الأمويين وهروب مروان الى دمشق فلحق به العباسيون وقتلوه واسقطوا الدولة الأموية واعلان بدأ العهد العباسي .

١- مروان الثاني : هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، ولد عام (٧٢هـ/٦٩١م) تولى الحكم مدة خمس سنوات بعد أن تولى عنها حفيد عمه أبراهيم بن الوليد وهو آخر الحكام الأمويين ، قتل عام (١٣٢هـ/٧٥٠م) . ينظر . بني أمية بين السقوط والانتحار : مصدر سابق ، ط ١ ، ص ٨٧ .

ايضاح

عندما خلق الله تعالى الإنسان وأنزله الى الأرض أوجد معه نقيض الخير والشر، كأبي نقيضين يجريان في دمه ويمتلكان أرائته ويستحوذان على مدركاته العقلية والحسية كالضحك نقيضه البكاء ،والصدق نقيضه الكذب والحق نقيضه الباطل ،والحلم نقيضه الغضب ،والحب نقيضه الكره وكانت بذور الشر اسبق الى نفس الإنسان من بذور الخير ولهذا عندما نقرأ تأريخ العرب سواء في العهد الأموي أو العباسي والعهود الأخرى التي تلتها نصل الى حقيقة دامغة إن الشر هو الأكثر على الأرض من الخير مع إن شعوب تلك العصور وحكامها كانوا أغلبهم مسلمون .

لقد انقضى الحكم الأموي على الدولة الإسلامية وبعده سوف نخوض احداث العهد العباسي الذي سنتطرق فيه الى العديد من المواضيع وما حل بمدن العراق خلال فترة حكمه كما سنسرد جانباً من فترة الحكم البويهى للعراق ضمن هذا العهد وجانباً آخر عن تشكيل الإمارة المزيديّة ومصرهم مدينة الحلة وكذلك فترة العهد السلجوقي فضلاً عن حكام بني العباس حيث نجد العراق في هذا العهد يُحكم مدة قرنين ونصف من ثلاث دول في آن واحد ، لذا حاولنا جاهدين أن نسلسل هذه الأحداث المتداخلة بأسلوب جديد ومبسط من اجل أن تتضح الصورة للقارئ الكريم متمنين أن نوفق في ذلك أما العهود الأخرى هي اقل تشابكاً من هذا العهد لكون اغلب الاوقات الحكم فيها منفرد إلا بعض الفترات يكون مزدوجاً .

فعندما نخوض تفاصيل العهد العباسي الذي حكم الدولة الإسلامية ما يزيد عن خمسة قرون فقد اظهرت لنا هذه الفترة الطويلة أن العديد من هؤلاء الولاة قد عاثوا الفساد في الأرض وارتكبوا المنكرات والقتل وانتهكوا المحرمات وعهدهم لا يقل وطأة عن العهد الاموي القصير قياساً بحكمهم مما سبب ذلك في تقبل الناس بأن يحكمهم غازي أجنبي يأتي من خلف الحدود وعدم مقاومته لمجرد أن يخلصهم من سلطة بني العباس .

لقد احتل البويهيون العراق واشتركوا في الحكم مع العباسيين لفترة قرن من الزمن ثم أتى السلاجقة الذين حكموا أيضا ما يقارب القرن ونصف وهاتان الدولتان المسلمتان والمختلفتان في المذهب هم في النتيجة دول استطاعت أن تحتل الكثير من بلدان العالم وقتلت وانتهكت الحرمات وعندما فرضت سيطرتها على العراق فمن المؤكد كانت لديها مطامع واهداف ترغب بتحقيقها بغض النظر عن خدمة بعض سلاطينها للمراقدين المقدسة ، فهي بالنتيجة اتت غازية لهذا البلد . فعندما نسرد عهد هاتين الدولتين والعهود التي تلتها فأنا نحاول اختصاره على مدينة بابل التي أصبحت تعرف بمدينة الحلة وعدم التعمق بأحداث البلدان الأخرى التي سيطروا عليها باعتبار كتابنا مختص بهذا الجانب كما سنبتعد عن التفاصيل الدقيقة التي حصلت في بغداد أو مدن العراق الأخرى بفترة سيطرتهم عليها .

أما الدولة الثالثة التي تشكلت بعهدهم هي الإمارة المزيديّة حيث دخلت في الحكم مع العباسيين والبويهيين ثم شاركت مع العباسيين والسلاجقة واستمر نفوذها لقرن ونصف من الزمن، فحكامها من العراق وأبنائها غالبيتهم من وسطه وجنوبه وهؤلاء من الواضح إن الظروف القاهرة بسبب الحكام العباسيين هي التي اجبرتهم على التجمع وتشكيل تلك القوة لحماية انفسهم ومدنهم ومقدساتهم .

بعد العهد العباسي نتدرج في العهود الأخرى كالمغولي والعهد الجلائري والتيموري والعهد التركماني بشقيه الخروف الأسود والخروف الأبيض ثم ندخل بالعهد الصفوي وبعده نخوض أحداث العهد العثماني الذي احتل العراق ما يقارب أربعة قرون من الزمن وضمن هذا العهد سنلقي الضوء على فئة تمردت على اسيادهم سلاطين الدولة العلية وحكمت العراق بعهدهم سمو المماليك ثم نصل الى فترة الاحتلال البريطاني واحداثه.

فعندما نذكر ما حصلنا عليه من بطون الكتب التي تشير في مدح بعض حكامهم ، ليس بمعنى إننا نركيهم من الجرائم التي ارتكبوها في دول أو مدن وأماكن أخرى لمجرد قيام بعضهم مثلاً بخدمة المراقدة الشريفة ففي النهاية جميع هذه الدول هم غزاة .

أما الأمانة المشعشعية التي تشكلت في العهد التركماني واستمر وجودها حتى مطلع العهد الصفوي وحسب ما نقل عنها كانت من أسوء الإمارات في العراق مع إن أغلب أبنائها منه بسبب أمرائها الذين سلكوا طريق الدجل والكفر وعتو الفساد في الأرض ولم يسلم من شرهم لا الناس ولا المقدسات، وما فعلوه لا يختلف عما فعله حكام بني أمية وبني العباس وضبة الأسدي والوهابية في المدن المقدسة .

العهد العباسي

العباسيون : هم مجموعة من الحكام القرشيين من سلالة العباس بن عبد المطلب بدأ حكمهم الطويل على الدولة الإسلامية من عام (١٣٢هـ/٧٤٩م) الى عام (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) وتفاوت هؤلاء الحكام في سياستهم اتجاه مدينة بابل تحديداً فمنهم من كان معتدلاً اتجاهها ومنهم ظهر كالوحش الكاسر.

بعد المأساة التي وقعت على الدولة الإسلامية في العهد الأموي أخذ المسلمون يتطلعون الى حاكم يعود بالأمة الى الطريق الصحيح ويرفع عنها الظلم ويقيم فيها العدل فكانت جميع الأنظار تتجه صوب رجل من بني هاشم باعتبارهم الأصلح لهذا الأمر، فقد أتفق العلويون مع أبناء عمومته بني العباس لإزاحة الأمويين والقضاء على حكمهم وبدأ العمل لكسب أكبر عدد من الأنصار والمؤيدين من الولايات الإسلامية والعشائر والشخصيات وجعلهم في صفهم وتهيئة الساحة الخصبة^(١) للإطاحة بحكم الدولة الأموية التي لم يرى منها المسلمون سوى الويلات والقتل .

وبعد جهود حثيثة عُقد أول مؤتمر بالقرب من قبر الحسين (ع) بمساعدة المحبين والموالين فحضره العديد من الشخصيات العلوية والعباسية وانصارهم ونتج عنه أعداد جيش يستعد للهجوم على معسكرات الأمويين التي كانت حينها في اضعف اوقاتها وفعلاً وضعت الحرب اوزارها على عساكر الأمويين تحت شعار المطالبة بـ (احقية آل البيت) حتى النزال الأخير عام (١٣٢هـ/٧٤٩م) في معركة حاسمة بين العباسيين واعوانهم وبين الأمويين في الموصل قرب الزاب الأعلى، حيث انهزم فيها الجيش الأموي وفر قائدهم (مروان) الى دمشق مما جعل الجيوش العباسية أن تلاحقه لقتله وإسقاطها .

١- كربلاء في العهود الماضية : سعيد رشيد زمزم ، ص ٣٩.

بقتل (مروان الثاني بن محمد بن مروان بن الحكم) واستسلام دمشق عاصمة بني أمية هو اعلان نهاية الحكم الأموي على الدولة الإسلامية وسيطرة العباسيين على الحكم .

وقع الاختيار على (أبو العباس السفاح) ^(١) ليكون أول حاكم عباسي للدولة الإسلامية عام (١٣٢هـ / ٧٤٩م) وفعلاً كانت بداية موفقة انعشت المسلمين وخاصةً المدن المحيطة ببابل مثل كربلاء والنجف وبعد وفاة السفاح استلم أخوه (أبو جعفر المنصور) ^(٢) عام (١٣٧هـ / ٧٥٤م) الذي قام ببناء مدينة بغداد وجعلها عاصمه للدولة الإسلامية ثم اخل بالاتفاقات المبرمة مع العلويين بسبب سياسته الهوجاء الأمر الذي تسبب في كثرة الثورات ضده وأهمها كانت ثورة محمد ذي النفس الزكية التي استطاع القضاء عليها.

أما بابل في عهد أبي جعفر المنصور لاتزال على حالها مع وجود مفاوز لعساكر منتشرة في محيطها باعتبارها أحد البوابات المهمة المؤدية الى المدن المقدسة .

١- أبو العباس السفاح : هو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابن هاشم ، ولد عام (١٠٤هـ / ٧٢٢م) في منطقة الحميمة التي تقع جنوب الاردن حالياً ، أمه اسمها ربطة بنت عبيد الله الحارثية ، أصبح خليفة وهو في عمر (٢٦) سنة وكانت مدة حكمه ما يقارب خمس سنوات في الكوفة وتوفي بالأنبار عام (١٣٧هـ / ٧٥٤م) . ينظر . مقاتل الطالبين ، علي بن الحسين أبو فرج الاصفهاني ، تحقيق أحمد صقر ، ص ١١٨ .

٢- أبو جعفر المنصور : هو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابن هاشم ، ولد عام (٩٥هـ / ٧١٣م) تولى الخلافة بعد وفاة أخيه الأصغر السفاح عام (١٣٧هـ / ٧٥٤م) فرغب أبو جعفر المنصور في بناء عاصمة جديدة لدولته بعيداً عن المدن التي يكثر فيها الخروج على الولاة مثل الكوفة والبصرة فأختار بغداد على نهر دجلة ووضع بيده حجر الأساس عام (١٤٥هـ / ٧٦٢م) وأستخدم عدداً من كبار المهندسين للأشراف على بنائها وجلب لها اعداداً كثيرة من البنائين وانتقل اليها عام (١٤٩هـ / ٧٦٦م) ومعه دواوين الدولة وأصبحت منذ ذلك الحين بغداد عاصمة الدولة العباسية واطلق عليها مدينة السلام ولم يكتف بذلك بل عمل على توسيعها واقامة مدينة اخرى في الجانب الشرقي سماها الرصافة وجعلها مقراً لأبنه وولي عهده المهدي ثم شيد لها سوراً وخندقاً ومسجداً وقصراً ، وتوفي المنصور عام (١٥٨هـ / ٧٧٤م) . ينظر . العراق قديماً وحديثاً ، عبد الرزاق الحسني ، ص ١٢٩ .

عام (١٤٨هـ/٧٦٥م) استشهد جعفر الصادق(ع) وتولى الإمامة بعده (موسى الكاظم)^(١).

استلم الخلافة بعد المنصور أبنه (محمد المهدي)^(٢) عام (١٥٨هـ / ٧٧٤م) مدة عشر سنوات

استلم الخلافة بعده أبنه (أبو محمد الهادي)^(٣) عام (١٦٩هـ / ٧٨٥م) فلم تدم مدة حكمه سوى عام واحد سار به على نهج والده .

استلم بعده أخوه (هارون الرشيد)^(٤) عام (١٧٠هـ / ٧٨٦م) حيث سار على النهج العدائي للحسين(ع) مما بدأت الثورات تتوالى ضده .

١- موسى الكاظم : هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) ولد عام (١٢٨هـ/٧٤٥م) أمه حميدة المصفاة ، عاش مع والده عشرين سنة تعلم فيها بحور العلم والمعرفة وقاسى كثيراً في عهد المنصور ثم اشتد عليه الأمر بعهد هارون الرشيد الذي أمر بسجنه لسنتين طويلة ثم أمر بدس السم له واستشهد (ع) عام (١٨٣هـ / ٧٩٩م). ينظر . حياة الامام موسى بن جعفر : باقر شريف القرشي ، ج ٢ ، ص ٤٨٨ .

٢- محمد المهدي : هو محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، ولد في الاحواز عام (١٢٧هـ / ٧٤٤م) وأمه تسمى أم موسى بنت منصور الحميرية استلم الحكم بعد وفاة أبيه ويذكر أنه كان محمود السيرة محبباً الى الرعية وتوفي عام (١٦٩هـ / ٧٨٥م) . ينظر . تاريخ الرسل والملوك : مصدر سابق ، ج ٨ ، ص ٣٥٦ .

٣- أبو محمد الهادي : هو موسى بن محمد بن عبد الله بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ولد في بلاد فارس الري عام (١٤٦هـ / ٧٦٣م) وأمه الخيزران بنت عطاء تولى الخلافة بعد وفاة أبيه عام (١٦٩هـ / ٧٨٥م) حكم مدة عام واحد حينها كان عمره (٢٤ سنة) ثم خلفه أخوه هارون الرشيد بعد وفاته عام (١٧٠هـ / ٧٨٦م) ينظر . اعيان الشيعة : محسن الأمين ، ص ٦٢٧ .

٤- هارون الرشيد : هو هارون بن محمد المهدي بن عبد الله بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، ولد عام (١٤٩هـ / ٧٦٦م) في مدينة الري التي أصبحت جزءاً من اقليم الجبال في فترة الحكم العباسي وفي الوقت الحاضر هي مدينة طهران ، أمه اسمها الخيزران بنت عطاء التي كان لها نفوذ كبير في عصرها ، استلم الخلافة بعد وفاة أخيه موسى الهادي ويعتبر هارون الرشيد من أكثر الولاة العباسيين ذكراً في التاريخ وله العديد من الإخوة والأبناء والبنات وتوفي في مدينة طوس حالياً مدينة مشهد عام (١٩٣هـ / ٨٠٨م) ينظر . كربلاء في العهود الماضية : مصدر سابق ، ص ٤٥ .

عام (١٨٣هـ/٧٩٩م) استشهد موسى الكاظم (ع) وتولى الإمامة بعده (علي بن موسى الرضا ع)^(١).

استلم الحكم بعد هارون ابنه (الأمين العباسي)^(٢) عام (١٩٣هـ / ٨٠٨ م) الذي استمرت مدة حكمه خمس سنوات انشغل فيها بحرب ضد اخيه المأمون .

ثم استلم الحكم أخوه (المأمون العباسي)^(٣) عام (١٩٨هـ / ٨١٣ م) بعد أن قتل أخاه الأمين ببغداد ، فقد خالف المأمون في سياسته نهج والده هارون حيث ازدهرت المدن المقدسة المحيطة ببابل آنذاك وبعد وفاته استلم الحكم (أبراهيم بن المهدي) مدة عام واحد وتوفي.

١- علي بن موسى الرضا : هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب (ع) ولد في المدينة المنورة عام (١٤٨هـ/٧٦٥م) وانتقل الى خرسان بضغط من المأمون العباسي لمنحه ولاية العهد مكرهاً ،استمرت إمامته عشرين سنة واستشهد مسموماً في طوس على يد المأمون عام (٢٠٣هـ/٨١٨م) ودفن في مدينة مشهد . ينظر . حياة الامام موسى بن جعفر : باقر شريف القرشي ، مصدر سابق ، ج ٢ ، ص ٥٠٣ .

٢- الأمين العباسي : هو محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس ولد في بغداد عام (١٧٠هـ / ٧٨٦ م) أمه اسمها لبابة بنت علي المهدي استلم الخلافة عام (١٩٣هـ / ٨٠٨ م) حيث كان هارون قد عقد ولاية العهد له ومن بعده للمأمون واخذ عليهم المواثيق في الكعبة المشرفة الا إن الأمين خالفها بعد توليه الحكم وجعل ابنه وليا للعهد بدل أخيه المأمون مما أقضى فترة خلافته التي استمرت خمس سنوات منشغلاً بحرب مع أخيه أدت نهايتها الى مقتله عام (١٩٨هـ / ٨١٣ م) . ينظر . مختصر تاريخ العرب : سيد أمير علي ، تحقيق عفيف البعلبكي، ص ٢٤٧ .

٣- المأمون العباسي: هو عبد الله بن هارون ولد في بغداد عام (١٧٠ هـ / ٧٨٦ م) استلم الخلافة بعد أن قتل أخاه الأمين الذي خالف الوصية بخلعه من ولاية العهد ودارت بينهما حرب استمرت خمس سنوات وقد شهد عصره ازدهاراً ونهضة عمرانية وعلمية حيث ازدهرت مدينة كربلاء في فترة حكمه وأعيد ترميم المرقد الشريف فيها وما حولها وقام بتعويض ممن تضرروا من سياسة والده وتوفي في طوس عام (٢١٨هـ / ٨٣٣ م) . ينظر . العراق قديماً وحديثاً : عبد الرزاق الحسيني ، مصدر سابق ، ص ١٢٩ .

عام (٢٠٣هـ / ٨١٨ م) استشهد علي بن موسى الرضا (ع) وتولى الإمامة بعده (محمد الجواد ع)^(١).

استلم حكم الدولة الإسلامية (المعتصم بالله) (٢) عام (٢١٨هـ / ٨٣٣م) مدة ثمان سنوات سار بها على نهج أخيه المأمون .

عام (٢٢٠هـ / ٨٣٥م) استشهد محمد الجواد (ع) وتولى الإمامة بعده (علي الهادي ع)^(٣).

عام (٢٢٧هـ / ٨٤١ م) استلم الحكم (الواثق بالله)^(٤) حينها قام بنهب اموال المراقدين الشريفة ونفائسها التي جمعت خلال تلك الفترة وسرق مزارعها بحجة إن الجيش العباسي بحاجة الى اموال ودعم وتوفي بعد مدة حكم دامت خمس سنوات .

١- محمد الجواد : هو محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) ولد عام (١٩٥هـ / ٨١٠م) كان سخيّاً ولهذا لقب بالجواد لكثرة كرمه ومعروفه واحسانه واستشهد عن عمر خمس وعشرين سنة مسموماً بأمر من المعتصم العباسي عام (٢٢٠هـ / ٨٣٥م) . ينظر . الانوار البهية : عباس القمي ، ج ١ ، ص ٢٦١ .

٢- المعتصم بالله : هو محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد ولد عام (١٧٩هـ / ٧٩٥م) استلم الخلافة بعد اخيه المأمون عام (٢١٨هـ / ٨٣٣ م) وهو يعد الابن الثامن لهارون الرشيد وله ثمانية أبناء وثمانية بنات وكانت مدة حكمه ثمان سنوات وتوفي عام (٢٢٧هـ / ٨٤١ م) عن عمر ٤٨ عاماً . ينظر . نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين : حسن هادي صدر ، تحقيق مهدي الرجائي ، ص ٢١٨ .

٣- علي الهادي : هو علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) ولد عام (٢١٢هـ / ٨٢٧م) توفي والده وعمره ثمان سنوات عاصر في حياته ستة حكام عباسيون كان اخرهم المعتز الذي دس له سم قاتل واستشهد عام (٢٥٤هـ / ٨٦٨م) . ينظر . الانوار البهية : مصدر سابق ، ج ١ ، ص ٢٦٩ .

٤- الواثق بالله : هو هارون بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد ولد في بغداد عام (٢٠٠هـ / ٨١٥ م) أمه رومية اسمها قراطيس استلم الخلافة بعد وفاة أبيه ودامت مدة حكمه خمس سنوات وتوفي عام (٢٣٢هـ / ٨٤٦ م) . ينظر . مروج الذهب : أبي الحسن المسعودي ج ٤ ، ص ١٩٢ .

عام (٢٣٢هـ / ٨٤٦ م) هو العام الذي استلم فيه الحكم جعفر المعروف بـ (المتوكل العباسي)^(١) الذي يعتبر من اشد الحكام العباسيين المعادين للحسين (ع) وللعلميين وفي عام (٢٤٧هـ / ٨٦١م) قتل على يد أبنه المنتصر بالله .

بعد هلاك المتوكل العباسي واستلام (المنتصر بالله)^(٢) عام (٢٤٧هـ / ٨٦١م) استقرت ولايات ومدن المسلمين جميعاً .

عام (٢٤٨هـ / ٨٦٢م) استلم الحكم (المستعين بالله - أحمد بن محمد ابن المعتصم بالله).

عام (٢٥٢هـ / ٨٦٦م) استلم الحكم (المعتز بالله - محمد بن جعفر المتوكل)

عام (٢٥٤هـ / ٨٦٨م) استشهد علي الهادي (ع) وتولى بعده الإمامة (الحسن العسكري ع)^(٣) .

١- المتوكل العباسي : هو جعفر بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد ولد عام (٢٠٥هـ / ٨٢٠م) استلم الحكم بعد وفاة أخيه الواثق بالله ، أمه تركية اسمها شجاع ويعد مجلسه من أكثر المجالس فسوقاً ، وقتل الكثير من المسلمين في فترة حكمه وقام بنهب الأموال المخزونة في المراقد الشريفة وأمر بهدم قبر الحسين (ع) وهدم ما حوله من البيوت وحرث الأرض وبذرها وسقى موضع القبر لكي يضيع أثره ومنع الناس من إتيانه وكررها مرة ثانية عام (٢٣٦هـ / ٨٥٠م) وإيضاً عام (٢٣٧هـ / ٨٥١م) وكررها مرة ثالثة ومن الواضح أن المرقد الشريف يعاد بناؤه مباشرة من الأهالي حتى وأن كان بناءً بسيطاً ، ثم أعاد هدم المرقد الشريف مرة رابعة عام (٢٤٧هـ / ٨٦١م) وهو نفس العام الذي قتل فيه على يد أبنه المنتصر بالله . ينظر . كربلاء الحضارة والتاريخ : مصدر سابق ، ص ٧٣ .

٢- المنتصر بالله : هو محمد بن جعفر المتوكل بن محمد بن هارون الرشيد ولد عام (٢٢٢هـ / ٨٣٦م) وأمّه رومية اسمها حبشية وكانت مدة حكمه ستة أشهر وتوفي عام (٢٤٨هـ / ٨٦٢م) . ينظر . وفيات الاعيان : أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، ج ١ ، ص ٤٥٦ .

٣- الحسن العسكري : هو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) ولد عام (٢٣٢هـ / ٨٤٦م) عاصر خمسة حكام عباسيون كان اخرهم المعتمد العباسي الذي دسم له السم واستشهد (ع) عام (٢٦٠هـ / ٨٧٣م) عن عمر ثمان وعشرين سنة . ينظر . الانوار البهية : مصدر سابق ، ج ١ ، ص ٢٨٩ .

عام (٢٥٥هـ / ٨٦٨م) استلم الحكم (المهدي بالله - محمد بن هارون الواثق بالله).

عام (٢٥٦هـ / ٨٦٩م) استلم الحكم (المعتمد على الله - أحمد بن جعفر المتوكل) .

عام (٢٦٠هـ/٨٧٣م) استشهد الحسن العسكري (ع) وتولى بعده الإمامة (المهدي المنتظر ع)^(١).

عام (٢٧٩هـ / ٨٩٢م) استلم الحكم (المعتضد بالله - أحمد بن طلحة بن جعفر المتوكل ، الملقب السفاح الثاني).

عام (٢٨٩هـ / ٩٠١م) استلم الحكم (المكتفي بالله - علي بن أحمد المعتضد بالله).

عام (٢٩٥هـ / ٩٠٧م) استلم الحكم (المقندر بالله - جعفر بن أحمد المعتضد بالله) .

عام (٢٩٦هـ / ٩٠٨م) استلم الحكم (عبد الله المعتز بالله) .

عام (٣٢٠هـ / ٩٣٢م) استلم الحكم (القاهر بالله - محمد بن أحمد المعتضد بالله) .

عام (٣٢٢هـ / ٩٣٣م) استلم الحكم (الراضي بالله - محمد بن جعفر المقندر بالله)^(٢).

١- المهدي المنتظر : هو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) ولد عام (٢٥٥هـ/٨٦٨م) تم اخفاء ولادته خوفاً عليه من الحكام العباسيون ، تولى الإمامة وعمره خمس سنوات . ينظر . الانوار البهية : مصدر سابق ، ج ١ ، ص ٢٩٦.

٢- العراق قديماً وحديثاً : مصدر سابق ، ص ١٣١.

عام (٣٢٩هـ / ٩٤٠م) استلم الحكم (المتقي لله - أبراهيم بن جعفر المقتدر بالله).

عام (٣٣٣هـ / ٩٤٤م) استلم الحكم (المستكفي بالله^(١)) - عبد الله بن علي).

خلال الفترة من عام (٢٤٧هـ / ٨٦١م) (٢) منذ مقتل المتوكل العباسي الى عام (٣٣٣هـ / ٩٤٤م) لم تتعرض المدن المحيطة ببابل للأذى طيلة فترة هؤلاء الحكام العباسيين ، بل قام بعضهم بالاهتمام بها وبعضهم الآخر أنشغل بالمشاكل التي حدثت في العراق والأقاليم التابعة لسلطته وآخرون لم تسمح الفرصة لتبيان موقفهم بسبب قصر مدة حكمهم مما جعل أغلب مدن العراق أن تزدهر وتنشط حركة اسواقها التجارية وفي هذه الفترة ايضاً أخذ الحكم العباسي يضعف شيئاً فشيئاً مما بدأت الأطماع الخارجية تستعد للقضاء عليه .

١- المستكفي بالله : هو عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد ابن عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، ولد عام (٢٩٢هـ / ٩٠٥م) ببيع للخلافة بعد خلع المتقي لله عام (٣٣٣هـ / ٩٤٤م) وتوفي عام (٣٣٨هـ / ٩٤٩م) . ينظر . العراق قديماً وحديثاً : مصدر سابق ، ص ١٣٢ .

٢- كربلاء الحضارة والتاريخ : مصدر سابق ، ص ٧٣ .

البويهيون في العهد العباسي

عام (٣٢١ هـ / ٩٣٣ م) تأسست (الدولة البويهية)^(١) في إيران وأول من تزعم هذه الدولة هو (علي بن بويه)^(٢) الملقب بـ (عماد الدولة) الذي اتصف بالسماحة والشجاعة وحب العلم الأمر الذي جعل العديد من فطاحل العلماء والأدباء والشعراء الالتفاف حوله وتأييده والانضمام اليه ، لقد أستولى على اصفهان بمساعدة أخويه (حسين الملقب ركن الدولة وأحمد الملقب مقر الدولة) ثم قصد بلاد فارس فسقطت مدنها الواحدة تلو الأخرى بين يديه وتم له الاستيلاء عليها بالكامل عام (٣٢٢ هـ / ٩٣٣ م) وبعد بلاد فارس وجعلها قاعدة لملكه تابع علي بن بويه فتوحاته لإقليم الجبال ثم خوزستان ثم الأحواز وبعد وفاته استلم الحكم أخوه الملقب (ركن الدولة) الذي سعى للاستيلاء على العراق ، حينها دعم أخاه (مقر الدولة) قائد الجيوش المتجهة الى بغداد التي كان وضعها متدهوراً في ضل الحكام العباسيين وتحديدًا بفترة حكم المستكفي بالله مما سهل احتلالها عام (٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م) .

١- الدولة البويهية : اختلف المؤرخون في أصل نسب البويهيين فيذكر ابن خلكان إن الصابي ذكر في كتابه (التاجي) أنهم يرجعون في نسبهم الى بهرام غور بن يزدجر الملك الساساني أما ابن الأثير فيرى نسبتهم الى قوم الديلم بسبب مقامهم ببلادهم ، في حين أن الاصفهاني الذي هو اكثر المؤرخين معرفة بأصول ملوك الفرس ، قد جعل للبويهيين اصلاً يعود الى الملك الساساني بهرام غور، الا أنه يعود ويذكر أن علي بن بويه كان زعيماً لأحدى قبائل الديلم تسمى شيرذيل أو نندن تقيم في قرية كياكا ليش في ديلمان . والبويهيون على الأرجح ينتسبون الى الديلم سكان المنطقة الجبلية في مقاطعة جيلان من بلاد فارس . ينظر . الكامل في التاريخ : ابن الأثير عز الدين علي بن محمد بن أبي كرم الشيباني ، ج ٥ ، ص ٦٤٧ .

٢- علي بن بويه : عندما بدأ البويهيون في الظهور على مسرح الاحداث في العشرينات من القرن الثالث الهجري ما كان لأحد أن يتوقع نجاحهم في اقامة دولة تسيطر على كل هذه الرقعة الجغرافية الواسعة وخاصة على الخلافة العباسية وان كتب التاريخ لا تجد ما تبرر به بروز علي بن بويه الذي استطاع أن يؤسس دولته عام (٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م) والوصول الى ما وصل اليه سوى ما تحمله صفاته الشخصية والعسكرية والخلقية وسعة صدره وسماحته وشجاعته . ينظر . رحلة الخلافة العباسية : محمد الهامي ، ص ٩٥ . وينظر . كربلاء في العهود الماضية : مصدر سابق ، ص ٥٣ .

استطاع البويهيون اتساع رقعة حكمهم على العالم الإسلامي واقاموا دولة كبيرة عرفت بالدولة البويهية التي عظم نفوذها وتعاقب أحد عشر سلطاناً بويهياً على حكمها وبعد سيطرتهم على العراق اضطر الحاكم العباسي المستكفي بالله الى المبايعة ^(١) من اجل ابقائه في الحكم على أن يكون تابعاً لسلطتهم وفق الشروط البويهية التالية .

- ١- تخصيص راتب محدد للخليفة العباسي .
- ٢- منع الخليفة العباسي من التصرف بأموال الدولة .
- ٣- حذف لقب أمير المؤمنين عنه .
- ٤- انتقال السلطة الى الوزراء .
- ٥- الزام الخليفة العباسي بزيارة الأمراء البويهيين في المناسبات الرسمية.
- ٦- مشاركة الأمراء البويهيين في بعض الامتيازات الخاصة بالخلفاء .

حين استقر السلطان البويهي (مقر الدولة) في بغداد قام بتقريب رجال العلم والأدب إليه من مختلف المذاهب الإسلامية الأمر الذي جعل فترة الحكام البويهيين للعراق وخاصة في بدايتهم كان مميزاً جداً ، حيث أهتموا بالخضب العلمي والادبي وقاموا بتطوير تجربة العمل السياسي والاهتمام بالقطاع الاقتصادي وخاصة مجالي الزراعة والري والعمل على نشر الأمن وتأمين الاستقرار في البلاد كما اهتموا بالجانب الصحي من خلال تشييد مراكز صحية عديدة فضلاً عن ذلك لم يسعَ البويهيون لتأسيس دولة مذهبية انحصاريه موالية لآل البيت في العراق بل كانوا يتعاملون مع جميع المذاهب الإسلامية بالتساوي ولم يفرضوا مذهبهم كمذهب رسمي منحصر للبلاد ولم يدفعوا السكان الى الالتزام به .

١- كربلاء الحضارة والتاريخ : مصدر سابق ، ص ٧٣ .
٢- رحلة الخلافة العباسية : مصدر سابق ، ص ٩١ .

استلم بعد وفاة مقر الدولة حكم العراق السلطان البويهى (عقد الدولة) فسار على نفس النهج السياسى ،ثم استلم بعده السلطان (عضد الدولة)^(١) .

لانزال فى العهد العباسى بفترة حكم (الطائع لله)^(٢) الذى استلم الحكم بعد وفاة المستكفى بالله عام (٣٦٠هـ / ٩٧٠م) والعهد البويهى بقيادة السلطان (عضد الدولة) الحاكم الفعلى للعراق ، حتى بدأت تتشكل دولة جديدة تسمى ب (الدولة المزيديّة) تستعد لمشاركتهم فى الحكم ليصبح لدينا ثلاث دول تحكم العراق فى آن واحد .

١- كربلاء فى العهود الماضيه - مصدر سابق ، ص ٥٦ .

٢- الطائع لله : هو عبد الكريم بن فضل المطيع لله بن جعفر بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد ابن هارون بن محمد بن هارون بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن هاشم ، ولد فى بغداد عام (٣٢٠هـ / ٩٣٢م) تولى الخلافة عام (٣٦٠هـ / ٩٧٠م) وخلع منها عام (٣٨١هـ / ٩٩١م) وبقي تحت الاقامة الجبرية حتى وفاته عام (٣٩٣هـ / ١٠٠٣م) ثم تولى الحكم بعده القادر بالله . ينظر . الكامل فى التاريخ : مصدر سابق ، ج ٥ ، ص ٦٤٧ . وينظر . رحلة الخلافة العباسية : مصدر سابق ، ص ٩٨ .

الأمارة المزيديّة في العهد العباسي والبويهّي

كان يتنافس على مشيخة بني أسد أسرتان من هذه القبيلة وهم بنو مزيد بزعامة (علي بن مزيد الأسدي)^(١) وأبناء عمومته بنو عفيف وكان موطنهم الأول في ميسان جنوب العراق ، وللصفات الجليّة التي يحملها بني مزيد فقد علا شأنهم واتسع نفوذهم وكثر اتباعهم وقد أدى هذا البروز إلى نشوب حرب ومنافسة شديدة بينهم وبين بني عفيف الأسرة الطموحة إلى زعامة بني أسد .

تفاقم الأمر مما أدى إلى أن يرتحل الشيخ علي بن مزيد الأسدي بعشائره واتباعه إلى مكان خضب يضمن سد حاجتهم ويتفادى الصدام بين أبناء القبيلة الواحدة إلى منطقة النيل في بابل فأستوطنها بحدود عام (٣٨٨هـ / ٩٩٨م)^(٢) وانتشرت عشائره في أرياف الفرات مما جعل الكثير من العشائر الفراتية الانضمام له لكونه يحظى بمقبولية من علماء الدين وأبناء العشائر وشيوخها حيث وجدوا فيه الرجل الصالح التقى الموالي فضلاً عن كان يوصف بأنه رجلاً باسلاً جواداً قوي الشكيمة عالي الهمة كبير النفس وله منزلة في نفوس السلاطين البويهيين والخلفاء العباسيين .

في هذا العقد من الزمن تعاون السلاطين البويهيون والأمراء المزيديون على الاهتمام بالمدن المقدسة وحمايتها من اللصوص وقطاع الطرق وكانت أهمها اعتداء عصابة ضبة الاسدي وتلاه عصابة من خفاجة على المرقد الحسيني تبعه الاعتداء على مرقد الكاظمين ببغداد الأمر الذي دفع المزيديين إلى قطع ذكر اسم الخليفة العباسي من خطبة الجمعة في كربلاء وفك اتصالها من الخلفاء العباسيين وربطها مباشرة بأمارتهم .

١- علي بن مزيد الاسدي : هو أبو الحسن علي بن مزيد بن مرثد بن عذور بن دهمي بن خالد ابن يحيى بن عيادة بن مالك بن عمرو بن مالك بن عوف بن معاوية بن حزن بن ناشرة بن نصر بن سواد بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد ، تزعم الإمارة المزيديّة التي أعلنت عام (٣٨٨هـ / ٩٩٨م) بعدما كان قبلها شيخاً لبني أسد . ينظر . الدولة المزيديّة : محمد طاهر الصفار ، ص ١١ . وينظر . الإمارة المزيديّة : عبد الجبار ناجي ، ص ٦٤ . وينظر . معجم الناصري لنسب وتاريخ العشائر العراقيّة : حسين حاجم بريدي النواصر . ص ١٦ .

٢- دول الشيعة في التاريخ : محمد جواد مغنّية . ص ٩٧ .

خلال هذه الفترة توفي السلطان البويهى عضد الدولة وكذلك توفي بعده بفترة السلطان (صمام الدولة) وايضا توفي السلطان (شرف الدولة) واستلم الحكم السلطان (بهاء الدولة) .

بحدود عام (٤٠٢ هـ / ١٠١٢ م)^(١) استطاع بني مزيد من بسط نفوذهم على مدن وقرى كثيرة ومنها والبصرة ميسان وواسط والبطيحة والكوفة وهيت وعانة وتكريت فضلاً عن المناطق المحيطة بمنطقتهم النيل التي تبعد خمسة اميال عن مدينة بابل القديمة ،حينها اعلن الحاكم البويهى بهاء الدولة تحويل سلطة بني مزيد من مشيخة الى اماره بشكل رسمي .

تعاقب على الأماره المزيديّة ثمانية أمراء حكموا ما يقارب قرن ونصف من الزمن بحدود عام (٣٨٨ هـ / ٩٩٨ م) الى عام (٥٤٥ هـ / ١١٥٠ م) بدأت بمؤسسها (أبو الحسن علي بن مزيد) الملقب (سند الدولة) الذي أستمر حكمه ونفوذه حتى عام (٤٠٨ هـ / ١٠١٧ م)^(٢) .

خلفه الأمير (دبيس بن علي المزيدي)^(٣) الملقب (نور الدولة) الذي كان يبلغ من العمر حين وفاة والده أربعة عشر عاماً فأقره السلطان البويهى بهاء الدولة وأستمر حكمه ستة وستون عاماً.

-
- ١- تاريخ الشيعة والتشيع فرق وتأريخ : احسان الاهي ظهير ، ص ١٤٥ .
 - بغية النبلاء في تاريخ كربلاء : عبد الحسين الكليدار آل طعمة ، ص ١٠٤ .
 - ٢- المختصر في اخبار البشر : عماد الدين ابو اسماعيل ابو الفدا ، ج ٢ ، ص ٢١٨ .
 - ٣- دبيس بن علي المزيدي : آبان الدولة المزيديّة كان يطلق عليه (نور الدولة) وذكر عنه كان حاباً للشعر والشعراء وفارساً جواداً ممدحاً كبير الشأن رثته الشعراء فأكثرُوا . ينظر . كربلاء في العهود الماضية : ص ٦٥ . وينظر . الدولة المزيديّة : مصدر سابق ، ص ١١٧ .

استطاع الأمير دبيس بفترة حكمه أن يهتم بالأمن في دولته وعمل على تقوية جيشه وانضمت معه جنبا إلى جنب بعض القبائل العشائرية كانت اهمها القبيلة الكردية (جاوان)^(١) وتلاها القبائل العربية (خفاجة)^(٢) وعقيل وعبادة .

خلال هذه الفترة توفي السلطان بهاء الدولة واستلم بعده السلطان (جلال الدولة) ثم خلفه على الحكم البويهبي السلطان (العزیز أبو منصور) الذي حكم اقل من عام واحد ثم استلم بعده (أبو كاليجار مرزبان).

عام (٤٢٢هـ / ١٠٣٠م) توفي الحاكم العباسي (القادر بالله)^(٣) واستلم بعده الحكم (القائم بأمر الله)^(٤) .

بحدود عام (٤٤٠هـ / ١٠٤٨م) استلم آخر الحكام البويهيين السلطان (الرحيم أبو نصر خسرو فيروز) ليظهر لنا محتل جديدة عرف بالسلاجقة .

١- جاوان : قبيلة كردية استوطنت الحلة منذ القدم وشاركت في تأسيسها وهاجروا منها بعد سقوط الدولة المزيديّة ، ولا تزال آثارهم موجودة الى الآن تعرف بمحلة الاكراد . ينظر البابليات : محمد علي اليعقوبي ، ج ١ ، ص ١٢٦ .

٢- خفاجة : قبيلة عربية عريقة ظهرت في التاريخ كقوة منذ القدم ولها جذورها الممتدة بأعماقه وشهدت عصوره حتى في صدر الاسلام وما تلاه من الحقب مترامية الاطراف بكثرتها وعددها يرجع نسبها الى بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العدنانية استوطنت العراق أيام الفتح الاسلامي وانتشرت فروعها بالعديد من مناطقه ومدنه ومنهم استوطن الحلة بجوار مؤسسيها المزيديين . ينظر. القبائل العراقية : يونس أبراهيم السامرائي ، ج ١ ، ص ٢١٦ .

٣- القادر بالله : هو أحمد بن اسحاق بن المقتدر بالله ، ولد في بغداد عام (٣٣٦هـ / ٩٧٢م) تولى الحكم بعد خلع الطائع لله عام (٣٨١هـ / ٩٩١م) وقد استمرت مدة خلافة القادر بالله (٤١) سنة وتوفي عام (٤٢٢هـ / ١٠٣٠م) . ينظر. رحلة الخلافة العباسية : مصدر سابق ، ص ١١٢ .

٤- القائم بأمر الله: هو عبد الله بن أحمد القادر بالله ، ولد في بغداد عام (٣٩١هـ / ١٠٠٠م) استلم الحكم عام (٤٢٢هـ / ١٠٣٠م) استمرت فترة حكمه (٤٠) سنة وتوفي عام (٤٦٧هـ / ١٠٧٤) . ينظر. رحلة الخلافة العباسية : مصدر سابق ، ص ١٣٥ .

السلاجقة في العهد العباسي والمزيدي

السلاجقة - هم سلالة تركية تنحدر من قبيلة قنق التي تنتمي الى مجموعة اتراك الأوغوز، قام بتأسيسها (طغر بك) عام (٤٢٩هـ / ١٠٣٧م) فقد حكمت دولة السلاجقة في أوج ازدهارها كافة أراضي إيران وأفغانستان ومناطق وسط اسيا وصولا الى كاشغر في الشرق فضلاً عن العراق والشام والأناضول غرباً ثم الى مشارف القسطنطينية^(١) فلعبت هذه الدولة الكبرى دوراً كبيراً في بلاد الإسلام وإقليم وسط اسيا فدعمت الخلفاء العباسيين وناصرتهم لكونها تعتبر نفسها وصية عليهم وتساندهم في الدين والمذهب .

استولى السلاجقة على حكم العراق بحدود عام (٤٤٨هـ / ١٠٥٦م) بقيادة السلطان (ملكشاه الثاني) بعد أن استطاع القضاء على الدولة البويهية وقتل سلطانها (الرحيم أبو نصر خسروا فيروز البويهى) وابقاء الحاكم العباسي القائم بأمر الله على منصبه ،وهنا تكون قد انقضت فترة العهد البويهى الذي حكم العراق ما يقارب القرن ونصف من الزمن ونحن ايضا نكون قد طوينا هذا العهد .

قام الحكام السلاجقة عند احتلالهم بغداد بسياسة مغايرة عن سياسة البويهيين فقد عملوا على استخدام سياسة البطش ضد محبين (آل البيت) وعلماء الدين وتهجيرهم فأدى ذلك الى حصول مجازر واسعة لأبناء هذه الطائفة وخاصة في مدينة بغداد التي حدثت فيها مشاكل عديدة بين أبناء المذاهب الإسلامية بسبب السياسة التي اتبعها الحكام السلاجقة في تلك الفترة^(٢) .

أما بنو مزيد في منطقة النيل ببابل فهم بعبيدين عن بغداد فقد تحصن فيها الأمير دبيس المزيدي الذي كان يتمتع بعلاقة جيدة مع الخلفاء العباسيين مما جعل من الحاكم السلجوقي عدم التعرض له خلال هذه الفترة .

١- أخبار الدول السلجوقية : صدر الدين الحسيني ، ص ٢٣ .

٢- تاريخ العراق في العصر السلجوقي: حسين أمين ، ص ٤٣ .

٣- كربلاء في العهود الماضية : مصدر سابق ، ص ٧١ .

بحدود عام (٤٧٤ هـ / ١٠٨١ م) توفي الأمير دبيس المزيدي واستلم ابنه الأمير (منصور المزيدي) الملقب (بهاء الدولة) الذي دام حكمه خمس سنوات وتوفي.

بحدود عام (٤٧٩ هـ / ١٠٨٦ م) استلم حكم الدولة المزيديّة الأمير (صدقة بن منصور) الملقب بـ (سيف الدولة)^(١) الذي دامت فترة حكمه اثنان وعشرون عاماً.

بحدود عام (٤٩٥ هـ / ١١٠١ م)^(٢) استغل الأمير صدقة انشغال الحكام السلاجقة بالانشقاقات والتناحر فيما بينهم حينها اختط وأسس مدينة الحلة واحاطها بسور كبير واتخذها عاصمة لأمارته .

١- صدقة المزيدي : هو صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الملقب سيف الدولة ويعد من أبرز شخصيات الامارة المزيديّة ، وعلى يده بنيت مدينة الحلة وانشأ بيوتها ومدارسها الدينية وكذلك يحسب له الدور الأبرز في حماية المدن المقدسة من العصابات وقطاع الطرق كما ذكر عنه كان جواداً حليماً صدوقاً كثير البر والاحسان ، مابرح ملجأ لكل ملهوف يلقي من قصده بالبر والاحسان وكان عفيفاً ولم يصادر احداً من نوابه ولم يأخذهم باسائة قديمة ، وكان اصحابه يودعون اموالهم في خزائنه ويدلون عليه إدلال الولد على أبيه ولم يرى رعية احبت اميرها كحبها له وكان متواضعاً يبادر الى النادرة ، وكان حافظاً للاشعار وكانت له مكتبة تحوي الوف المجلدات . ينظر . الكامل في التاريخ : مصدر سابق ، ج ١٠ ، ص ٤١٥ وينظر . المناقب المزيديّة في أخبار الملوك الاسديّة : أبو البقاء الحلي ، ص ٨٧ . وينظر . الدولة المزيديّة : ص ١٢٢ .

٢- الأنساب : أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور النميمي السمعاني ، ج ٣ ، ص ٢٧٩ .

تأسيس مدينة الحلة

في أواخر القرن الخامس الهجري بحدود عام (٤٩٥ هـ / ١١٠١ م) انتقل بنو مزيد من منطقة النيل الى مدينة الحلة بعد أن شيدت في موضع يقال له الجامعين على يد الأمير صدقة بن منصور بن ديبس بن علي المزيدي لما تحمل هذه البقعة تحديداً من موقع جغرافي متميز فقد تولى بنو مزيد على امارتهم في مدينتهم الجديدة الحلة ما يقارب نصف قرن من الزمن تعاقب عليها خمسة أمراء هم صدقة بن منصور وابنه ديبس وأحفاده صدقة ومحمد وعلي أولاد ديبس^(١).

سبق وأن اطلق على مدينة الحلة عدة اسماء مرادفه مثل ، الحلة المزيديّة نسبة الى مؤسسها بني مزيد، الحلة السيفية نسبة الى سيف الدولة صدقة ابن منصور المزيدي ،الحلة الديبسية نسبة الى الأمير ديبس بن صدقة المزيدي لكونه أهتم فيها كثيراً ،الحلة الفيحاء هو اسم اطلق عليها حديثاً لسعتها وطيب هوائها وتأريخها .

الحلة : بكسر الحاء وتشديد اللام ،مدينة كبيرة مستطيلة الشكل سابقاً كانت تقع غرب نهر الفرات الذي يمتد على طولها وبعد أن توسعت أصبح يقسمها الى قسمين، طولها سبع وستون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ، اطول نهارها أربع عشر ساعة وربع ،أراضيها خصبة وصالحة للزراعة لكثرة فروع نهر الفرات فيها وقد عرفت بكثرة اشجار النخيل التي احاطت بها من الداخل والخارج^(٢) .

خلال هذه الفترة توفي (القائم بأمر الله) العباسي واستلم بعده الحكم (المقتدي بأمر الله) وبعد وفاته استلم ابنه (المستظهر بالله) ثم خلفه على الحكم (المسترشد بالله العباسي).

١- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : شمس الدين بن خلكان ، تحقيق احسان عباس ، مصدر سابق ، ج ٢ ، ص ٤٩١ .

٢- تاريخ ابن خلدون : عبد الرحمن بن خلدون المغربي ، ج ٤ ، ص ٦١٠ .

بحدود عام (٤٩٩ هـ / ١١٠٥ م) توفي ملكشاه الثاني السلجوقي واستلم بعده السلطان (محمد بن ملكشاه) .

عام (٥٠١ هـ / ١١٠٧ م) حصلت منافرة بين الأمير صدقة والسلطان محمد السلجوقي لكون الأمير صدقة آوى بعض الفارين من السلطان محمد^(١) مما أدى الى حدوث معركة بينهم انتهت بمقتل الأمير صدقة والكثير من جيشه وأسر ولده الأمير (دبيس الثاني بن صدقة المزيدي)^(١).

بعد وفاة السلطان (محمد بن ملكشاه السلجوقي) عام (٥١٢ هـ / ١١١٨ م) استلم الحكم ابنه (محمود بن محمد بن ملكشاه) حيث أمر بإطلاق سراح الأمير (دبيس بن صدقة المزيدي) بحدود عام (٥١٢ هـ / ٥٢٩ م)^(٢) فعاد الى الحلة وقام بتجميع أمارته من جديد فاحتفت حوله القبائل العربية والكردية وأعاد للدولة المزيديّة أمجادها وهيبته فأصبحت يحسب لها ألف حساب وبسط نفوذه على البلاد، فحينها استهان به الخليفة العباسي المسترشد بالله واغضب دبيساً فجمع دبيساً جيوشه ودخل بغداد وضرب سرادقه بإزاء دار الخلافة وهدد المسترشد ، فاسترضاه المسترشد فرجع الى الحلة^(٣).

في هذه الفترة توفي السلطان محمود بن محمد السلجوقي واستلم بعده ابنه (داود بن محمود بن محمد) ثم استلم بعده السلطان (طغرل الثاني بن محمد) وبعد وفاته استلم (مسعود بن محمد بن ملكشاه).

- ١- دبيس الثاني بن صدقة المزيدي: كان رجلاً تقياً محباً ل(آل البيت) وكان له دور بنهوض الامارة المزيديّة بعد والده وكان يحظى بشعبية واسعة آنذاك واهتم بمدينة الحلة كثيراً مما جعلت تسمى بالمدينة الدبسية لفترة من الزمن . ينظر : الامارة المزيديّة : مصدر سابق، ص ١٤٥ . وينظر . كربلاء في العهود الماضية : مصدر سابق ، ص ١١٧ .
- ٢- معجم البلدان : ياقوت بن عبد الله الحموري الرومي ، ج ٢ ، ١٩٤ .
- ٣- تاريخ بغداد : سليمان فائق بيك ، ترجمة موسى كاظم نورس ، ص ٩٨ .

أما الحلة خلال هذه الحقبة الزمنية أصبحت مدينة واسعة وازدادت اعداد ساكنيها وشيدت فيها البيوت والمدارس ونشط فيها طريق قوافل الحجاج الذاهبة من بغداد الى الكوفة ثم الى مكة وبالعكس، ونهر الفرات فيها صالح للملاحة وتتخذ السفن التجارية المحملة بالبضائع فنشطت اسواقها بكثرة البيع والشراء^(١) فلم يقتصر اهتمام بني مزيد على الناحية السياسية فقط بل اهتموا ايضاً بجانب العلم والأدب ليجعلوا من امارتهم قبلة الأنظار تنافس بغداد في مختلف النواحي لذلك اقتنوا الكتب النفيسة وأولوا العلماء والأدباء جانباً كبيراً من الاهتمام وأجزلوا لهم العطاء فكثر مادحهم، الأمر الذي أدى الى ازدهار الحلة بشكل كبير.

استمرت الخلافات والمعارك بين ديبس المزيدي من جهة وبين المسترشد العباسي ومسعود بن محمد السلجوقي من جهة اخرى .

بحدود عام (٥٢٩هـ / ١١٣٤م) اشترك السلطان السلجوقي والمسترشد العباسي بغدر ديبساً وقتله في تبريز، تولى الأمانة المزيديّة بعده ابنه الأمير(صدقة بن ديبس المزيدي)^(٢) .

كان عمر صدقة بن ديبس عندما قتل والده أربعة عشر عاماً فتولى الأمانة واعاد تهيئة شؤون الدولة واعد جيشاً منظماً أثار قلق السلاجقة فاضطر السلطان مسعود السلجوقي أن يكسب وده ويزوجه ابنته ليضمه الى جانبه بعد أن اصبحت الدولة السلجوقية بالانشقاقات.

بحدود عام (٥٣٢هـ / ١١٣٧م) قتل الأمير صدقة على يد السلطان داود السلجوقي أحد أبرز منافسي السلطان مسعود على حكم السلاجقة ، فنصب السلطان مسعود السلجوقي أخوه الأمير(محمد بن ديبس المزيدي)^(٣) على حكم الدولة المزيديّة بدلاً عنه.

١- أخبار الدول السلجوقية : صدر الدين الحسيني ، مصدر سابق ، ص ٢٩ .
٢- صدقة بن ديبس المزيدي : هو صدقة الثاني بن ديبس الثاني بن صدقة الأول بن منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الاسدي . ينظر . اخبار الدول السلجوقية : صدر الدين الحسيني ، ص ٧٤ .
٣- الكامل في التاريخ : مصدر سابق ، ص ٢٧٤ .

أما مدينة الحلة قد علا شأنها وازدحمت بالناس وسكنها خلق كثير وحظيت بالاتساع فكبرت رقعتها وكثر عدد نفوسها وسكنتها اقوام مختلفة لكنها انصهرت في بودة المزيديين ليكونوا كتلة واحدة متماسكة الأجزاء كما ازداد عمرانها .

أستمرت فترة حكم الأمير محمد المزيدي ثمان سنوات لم يعكر صفوة الحياة في عهده شيء يذكر سوى انتزاع الملك منه من قبل أخوه الأمير (علي بن دبيس المزيدي)^(١) .

خلال هذه الفترة توفي (المسترشد بالله العباسي) واستلم الحكم أبوه (الراشد بالله منصور بن الفضل المسترشد بالله) ثم استلم الحكم بعده (المقتفي لأمر الله - محمد بن أحمد المستظهر بالله) واستلم بعده الحكم أبوه (المستنجد بالله - يوسف بن محمد المقتفي لأمر الله) .

يعد الأمير علي بن دبيس آخر أمراء الدولة المزيديية وفي عهده نشبت عداوات بينه وبين السلطان مسعود السلجوقي مما تركه الكثير من اعوانه وخاصة المقربون فتخلّى عن امارته حتى توفي في ظروف غامضة عام (٥٤٥هـ / ١١٥٠م)^(٢) .

عاشت الحلة في عهد مؤسسيها المزيديين من عام (٤٩٥هـ / ١١٠١م) الى عام (٥٤٥هـ / ١١٥٠م) حركة علمية وفكرية وادبية كبيرة لم تحقق مثله جميع الإمارات التي تشكلت في العراق على مدى تأريخه ، فصارت الحلة في عهدهم عبارة عن جامعة استقطبت العلماء والفقهاء والأدباء من البلاد الإسلامية ، فأحييت النهضة العلمية التي تعد من أهم مراحل تطور الفكر والتراث الإسلامي وكانت عاملاً مهماً من عوامل التجدد فيه ، كما تركت

١- تأريخ الحلة : يوسف كركوش الحلي ، ط ١ ، ص ٧٣ .

٢- الامارة المزيديية : عبد الجبار ناجي ، ص ٩١ .

آثارها على مراحل عديدة بعدها وتركت آثارها ايضاً على بعض المدارس العلمية وخاصة في كربلاء التي أسسها العلامة الشيخ أبو فهد الحلي والمدرسة العاملية في لبنان ، ولا زال صدى تلك المدارس مؤثراً في الحياة العلمية ، أذ انجبت تلك النهضة كماً ثقافياً من المؤلفات والمصنفات في شتى موارد العلم ومصادره التي لايزال بعضه متداولاً الى الآن سوى ما ضاع أو أضيع وأتلف بأيدي السياسات المعادية وما ضيعته الاهواء العصبية.

رغم موت آخر أمراء الدولة المزيديّة ولكن أستمروا نفوذهم في الحلة حتى عام (٥٥٨هـ / ١١٦٣م) حين أستولى الخليفة العباسي المستنجد بالله على مدينة الحلة وقتلهم واجلأهم فقتل أربعة آلاف من ساكنيها وعلى أثر ذلك نزح الكثير منهم جنوباً وشمالاً وانتهت الدولة المزيديّة^(١) ونحن كذلك نكون قد طويينا هذا العهد .

بعد وفاة مسعود بن محمد بن ملكشاه استلم بعده السلطان (ملكشاه الثالث بن محمد) ثم استلم بعده السلطان (محمد الثاني بن محمود) واستلم بعده السلطان (سليمان شاه بن محمود) ثم استلم بعده السلطان (ارسلان شاه بن طغرل) واستلم بعده السلطان (طغرل الثالث بن ارسلان)^(٢) .

وايضاً توفي المستنجد بالله واستلم بعده الحكم أبنه (المستضيء بأمر الله - الحسن بن يوسف المستنجد بالله) عام (٥٦٦هـ / ١١٧٠م) ثم استلم بعده الحكم أبنه (الناصر لدين الله- أحمد بن الحسن المستضيء بأمر الله) عام (٥٧٦هـ / ١١٨٠م) .

١- وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان : مصدر سابق ، ص ١٠٤ .

٢- اخبار الدول السلجوقية : مصدر سابق ، ص ٧٤ .

أما مدينة الحلة بعد المزيديين أصبحت تابعة مباشرة للدولة العباسية يعينون عليها ما يشاؤون فحكمها تارة الجاوانيين ثم ازداد نفوذ خفاجة في ذلك الوقت فعهدت اليها حماية سواد الحلة وما جاورها ^(١) .

عام (٥٩١هـ / ١١٩٤م) قتل السلطان (طغرل الثالث بن ارسلان شاه) وهو آخر الحكام السلاجقة خلال حربه مع (الدولة الخوارزمية) ^(٢) بمدينة الري في ايران وأرسل رأسه الى الحاكم العباسي (الناصر لدين الله) ببغداد وبمقتله سقطت الدولة السلجوقية ونحن كذلك ننهي هذا العهد . وعاد الحكم الى العباسيين منفردين .

بعد وفاة (الناصر لدين الله العباسي) استلم بعده الحكم أبنه (الظاهر بأمر الله - محمد بن أحمد الناصر لدين الله) عام (٦٢٢هـ / ١٢٢٥م) واستلم بعده أبنه (المستنصر بالله - منصور بن محمد الظاهر بأمر الله) عام (٦٢٣هـ / ١٢٢٦م) .

ثم استلم بعده أبنه (المستعصم بالله- عبد الله بن منصور المستنصر بالله) ^(٣) عام (٦٤٠هـ / ١٢٤٢م) وهو آخر الحكام العباسيين الذي قتل عند الغزو المغولي لبغداد بقيادة هولاكو عام (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) ^(٤) .

١- الكامل في التاريخ : مصدر سابق . ج ١١ ، ص ٢٩٤ .

٢- الدولة الخوارزمية : هي دولة مسلمة من سلالة تركية تشكلت مطلع عام (٤٧٠هـ / ١٠٧٧م) امكنها السيطرة على اجزاء واسعة من اسيا الوسطى وغرب ايران وكانت تابعة للسلاجقة ثم أصبحت دولة مستقلة مطلع القرن الحادي عشر فتحوّلت ضدهم وسقطت على يد المغول عام (٦١٧هـ / ١٢٢٠م). ينظر . المغول في التاريخ : فؤاد عبد المعطي الصياد ، ص ٥٨ .

٣- المستعصم بالله : هو عبد الله بن منصور بن محمد بن أحمد بن حسن بن يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن جعفر بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، ولد عام (٦٠٩هـ / ١٢١١م) هو آخر الحكام العباسيين في بغداد قتل على يد المغول عند احتلالهم العراق عام (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) . ينظر . تاريخ مساجد بغداد وآثارها : محمود شكري الألوسي، تحقيق عبد الله الجبوري ، ص ١٢٨ .

٤- تاريخ العراق بين احتلالين : عباس الغزاوي ، ج ١ ، ص ١٦٨ .

العهد المغولي

عندما نتحدث عن المغول لابد أن نذكر فصيلة أخرى مهمة هي (التتر) لكون (التتر والمغول) أنهم أبناء (النجا خان) وهم تؤم من ذرية ترك بن يافث بن نوح ، انفصلا حين قسم والدهما ملكه عليهم واصبحا متباعدين ولغاتهم ايضا مختلفة ، تم توحيدهم في عهد (جنكيزخان)^(١) الذي يطلق عليه تارة بالقائد المغولي وأخرى بالتتري .

المغول - هم مجموعة من القبائل الرحل توصف بالشجاعة والصبر وتحمل المشاق وسكناهم الخيام ومعيشتهم على الصيد ، تسكن مناطق اسيا ومنغوليا وتتنوع دياناتهم بين المسيحية والبوذية والإسلام وغيرها .

عام (٦٠٢هـ / ١٢٠٥م) قام (تيموجين) المعروف باسم جنكيزخان على قتل قادة هذه القبائل ووحدهم ثم عمل على نشر الرعب والخوف في كل مكان يتجه نحوه ، بدأت سيطرة المغول بقيادة جنكيزخان على الجزء الشمالي من الصين ثم القوقاز وروسيا وبعدها بلاد فارس وتمكن بعد احتلاله لهذه الدول أن يتحكم بمصير أكثر من مئة مليون نسمة .

١- جنكيزخان : ولد عام (٥٥٠هـ / ١١٥٥م) يذكر عند ولادته وجدت احدى يديه مقبوضة على قطعة دم وكان أحد الحاضرين في مجلس والده حين تناولوا هذا الأمر بغرابة فقال إن هذا يدل على إنه سيكون ملكاً عظيماً ، وبعد أن توفي والده يسوكي بهادرو وكان جنكيز في العاشرة من عمره حينها تفرقت قبيلته ولم يبقَ معه سوى القليل ، مما اضطرت أمه بالزواج من (ايجيكه) وبهذه الوسيلة قد التحق المتبقي من قبيلته مع قبيلة زوج أمه فأصبحت تابعة له مما ساعد جنكيز في نجاحه على مناوئيه وتسلط عليهم ، وعندما بلغ الاربعين من العمر اتحدت القبائل على مقارعتة والقضاء عليه وعند سماعه بالخبر جمع امواله وقبائله الثلاث عشر قبيلة وعمل على تجمعهم وجعلهم بشكل دائرة ووضع في وسطها نفائسه وامواله واما الرديء منها فقد وضعه خارج الجيوش وعندما جاءه اعداؤه أركب خياله وجعلهم صفوفاً لحماية بعضهم البعض اما جنكيز تقدم ومعه عشرة الاف مقاتل في حين اعداؤه ثلاثون الفاً واشتبك القتال بين الطرفين فتغلب جنكيز على اعدائه بعد أن فقد خمسة الاف مقاتل من جيشه اما الذين قبض عليهم أسرى من قبيلة والده اغلى لهم الماء ورماهم فيه احياء ثم تقدم الى مواطنهم فاستولى عليها ونهب ما فيها من الاموال واتخذ أبناء رؤسائهم أسرى وموالي والباقيين الحقهم بقبيلته وبهذا النصر نال غلبة وقوة بعدها اكتسح دول كثيرة واصبح جنكيزخان ملك عظيم وتوفي عام (٦٢٥هـ / ١٢٢٧م) عن عمر ٧٢ عاماً . ينظر. تاريخ العراق بين احتلالين: ج ١، ص ٨١. وينظر . العراق في العهد المغولي : جعفر حسين خصبك ، ص ٣٠.

اعتمد جنكيزخان النظام العسكري للمغول الذي وضعه وسماه (الياسا)^(١) على تكوين فرق عسكرية لكل منها قائد ولكل قائد أعلى منه وواجب اطاعته مما ساعد ذلك على تطوير مهارات جيشه وقدراتهم على احتلال كل تلك المناطق الشاسعة وضمها تحت سيطرة الامبراطورية المغولية كما شمل هذا النظام بقوانينه عامة شرائح المجتمع المغولي وأعتبر دستوراً لهم فسارت عليه أغلب الدول الغربية فيما بعد .

١- الياسا : هو نظام وضعه جنكيز خان في فترة حكمه للإمبراطورية المغولية واصبح لديهم قانون سار عليه جميع الحكام المغول بعده ومن أهم فقراته :

● - أنه قسم جيشه الى عدة اقسام كل قسم تعداده عشرة الاف مقاتل وسماه (توماننا) المعروف عندنا اليوم (بالفرقة) وجعل عليه قائد ويقال له (نويان) أي (آمر الفرقة) ثم قسم هذا فجعل لكل الف منه قائداً يقال له (بيكباش) يسمى عندنا (آمر فوج) ثم قسم هؤلاء الى مئات فجعل قائداً على كل مئة يسمى (يوزباش) أي (آمر سرية) ثم فرقه الى عشرات فجعل على كل عشرة (اونباشي) يسمى عندنا (آمر حضيرة) وجعل على كل خمسين (اونباشي) مقدماً أي (آمر فصيل) ومنع أن يتصل قائد (النومان) بآخر مثله وليس له امر على الغير ويجب أن تراعى السلسلة في الأمرية فالنفر لا يراجع الا أمره .

● - ألزم بقانونه أن لا يقصر فرد في لوازمه من الخيط الى الابرة الى قطعة الخام وكل لوازمه ينبغي أن تكون جاهزة بلا نقص ومن لا يراعي ذلك يعاقب بأشد العقوبة

● - يعاقب بشدة كل من لم يسمع كلام أبيه من الاولاد والاخ الاكبر من بين باقي الاخوة والزوجة من زوجها.

● - يعاقب كل من يسرق ويقطع الطريق أو يعمل الشر بعقوبة شديدة ، ولهذا لم توجد في زمنه هذه الامور.

● - جنكيز خان كان يقدم للقيادة من كان عاقلاً شجاعاً ، ويجعل باقي الافراد مع سائر الناس اما الضعفاء والعجزة فإنه يتخذهم رعاة ويوزع الاعمال بهذه الصورة وهكذا قضى اشغاله بنجاح وقويت دولته .

● - ومن قوانينه ايضاً أن يلتقي بقواده كل سنة من (اونباشي) الى (النويان) يواجهونه ويتلقون منه الأوامر.

● - كان جنكيز يقول : أن من يدبر بيته أحسن تدبير يتمكن من إدارة المملكة .

● - وكان يقول: من تمكن على ادارة عشرة افراد وأحسن سوقهم تيسر له سوق جيش عظيم

● - وكان يقول : من تمكن من نظافة بيته يستطيع أن يحرس حكومته من السراق واهل الشقاء.

وله اقوال وتوجيهات كثيرة وضعت في كتاب (الياسا) وقد شاعت قوانينه وانتشرت بين الأمم . ينظر . تاريخ العراق بين احتلالين : ج ١ ، ص ١٤٢ . وينظر. المغول في التاريخ : مصدر سابق ، ص ٤٢ .

يعد جنكيز خان مؤسس وامبراطور الامبراطورية المغولية من اكبر واعظم الفاتحين وقد اعتبر ملكاً لأضخم امبراطورية عرفها التاريخ ، فأمكنه التوسع بعد قتل الملايين من سكان البلدان والمدن التي احتلها فقد ارتكب مجازر كبيرة وخاصةً بحق المسلمين وكان جنكيز يعتقد الديانة البوذية ولكن احفاده من بعده اعتنقوا الديانة الإسلامية^(١).

عام (٦٢٥هـ/١٢٢٧م) توفي جنكيز خان وخلفه ابنه (اوقطاي خان)^(٢) على حكم الامبراطورية المغولية مدة ثلاث عشرة سنة ثم توفي عام (٦٣٩هـ/١٢٤١م) واستلم بعده الحكم أخوه منكو خان الذي استمر هو الآخر بالتوسع والاستيلاء على العديد من البلدان .

- ١- عندما وصل جنكيز خان الى بخارى أرسل بطلب حضور رجل دين لديه ليستفسر منه عن الدين الإسلامي ودار الحديث بينهما بالشكل التالي .
 - جنكيز خان : ما لمسلمون ، ولماذا أنتم مسلمون .
 - عالم الدين : المسلمين عبيد الله ، والله واحد ، وليس له مثل ولا شريك .
 - جنكيز : انا ايضاً اعتقد أن الله واحد .
 - العالم : لله رسل ، هم سفراء الله ، ارسلهم ليبينوا أوامره ونواهيه .
 - جنكيز : وهذا مقبول .
 - العالم : نحن نصلي خمسة اوقات نعبد الله بها.
 - جنكيز : وهذا حسن .
 - العالم : نصوم شهراً في السنة .
 - جنكيز : وهذا حسن ايضاً .
 - العالم : أن الله بيتاً في مكة ، فاذا تمكنا من الذهاب اليه فعلنا .
 - جنكيز لا أوافق على هذا فالعالم كله بيت الله ، فلماذا يخصص في محل معين . ثم انتهت المحاوره . ينظر . تاريخ العراق بين احتلالين : ج ١ ، ص ١٣٩ الى ١٤٣ . وينظر . كربلاء في العهود الماضية : مصدر سابق ، ص ٧٧.
- ٢- اوقطاي خان : هو اول خلفاء جنكيز خان وثالث أبنائه وهم (جونش - شقطاي - اوقطاي - تولوي) من زوجته الاولى ، ولد عام (٥٨٢هـ/١١٨٦م) تولى حكم الامبراطورية المغولية بعد وفاة جنكيز خان مباشرة وتوفي عام (٦٣٩هـ/١٢٤١م) . ينظر . المغول في التاريخ : فؤاد عبد المعطي الصياد ، ص ٩٨.

عام (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) اتجهت القوات المغولية بأمر من (منكو خان) ^(١) وبقيادة ابن أخيه (هولاكو) ^(٢) حفيد جنكيزخان بجيش يقدر عدده (٢٠٠) ألف مقاتل نحو العراق واستطاع فرض سيطرته عليه بعد حصول أحداث كثيرة في بغداد لسنا بصدها فقام بقتل عشرات الآلاف من أبنائها ودمر هولاكو كل ما في طريقه من مدن ومزارع ثم قتل (المستعصم بالله) آخر حكام بني العباس وبذلك انتهى الحكم العباسي الذي ربض على حكم الدولة الإسلامية عامة والعراق خاصة ما يقارب (٥٢٥) عام من الويلات والحروب والقتل وانتهاك الحرمات والمقدسات ، ونحن كذلك نكون قد طوينا هذا العهد .

١- منكو خان : هو ابن جنكيزخان ، بعد توليه حكم الامبراطورية المغولية أخذ بتوسيع مملكته وسيطرته على العديد من البلدان وفي عام (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) عندما اراد احتلال العراق اوكل هذه المهمة الى ابن أخيه هولاكو واوصاه بما يلي - أني مرسلك مع هذا الجيش الجرار من ملك توران الى مملكة ايران وموصيك أن تعمل بمقتضى (ياسا) نفذ تعاليم جنكيزخان بحذافيرها ولا تتهاون بها وأعلم أن من اطاعك وانقاد لأمرك ونهيك من هنا الى اقصى بلاد مصر فاخفض له جناحك واطهر له حبك ومن عصاك أو خالفك فاسحقه واذله مع زوجه وولده وسائر اقربائه ومتعلقاته ونكل بهم جميعاً ابدأ بهدم القلاع والاسوار والاستحكامات وخربها من أول قهستان الى منتهى خراسان ، فاذا أنهيت ذلك وتم لك الفوز في ايران فتوجه نحو العراق واهلك من انتصب لمناوتك وأراد أن يكون عثرة في طريقك من لر وكرد وغيرهما ممن يعادونك أو يعارضونك ولا تتعرض للخليفة ببغداد إن كان اظهر لك الطاعة وانقاد لخدمتك واما اذا ابدى غروراً وكبراً ولم يخلص لك قلباً ولساناً فعامله كغيره ممن سبق وعليك أن تجعل العقل رائدك والرأي الصائب مقتداك ونهجك في كل الاحوال ولا ترغ عن ذلك وان تراعي الحيطة والرزانة وتكون يقظاً متنبهاً في جميع الاحوال ولا تكلف الرعايا بتكاليف باهظة لا يطيقونها ولا يستطيعون القيام بها وعليك أن ترفه عليهم وان تعمر البلاد التي كنت استوليت عليها وهدمتها في حينها وأعد لها عمارتها ثانية وعليك أن تفتح ممالك الطغاة بالقوة الإلهية لتكون الممالك المفتوحة ميداناً فسيحاً للمربع والمشى وان تشاور في جميع القضايا (دوقوز خاتون) وتعقد معها مجلساً. أنتهى . ينظر . تاريخ العراق بين احتلالين : مصدر سابق ، ج ١ ، ص ١٥٩ . وينظر . العراق في العهد المغولي : مصدر سابق ، ص ٥٣ . وينظر . المغول : الباز العريني ، ص ٧٨ .

٢- هولاكو : هو هولاكو بن تولوي بن جنكيزخان ولد عام (٦١٣هـ / ١٢١٦م) وتوفي عام (٦٦٣هـ / ١٢٦٤م) . ينظر . المغول في التاريخ : مصدر سابق ، ص ٦٦ .

بعد وفاة هولاءكو عام (٦٦٣هـ / ١٢٦٤م) استلم الحكم ابنه السلطان (اباqa خان) ثم استلم بعده السلطان (ارغون) حفيد هولاءكو الذي في عهده استقر وضع مدن العراق بما فيه الحلة اكثر مما كان عليه بسبب اعتناقه الإسلام على يد علماء دين محبين ل(آل البيت) امثال (العلامة الحلي)^(١) والعلامة أبراهيم الجويني.

أما مدينة الحلة خلال فترة الاحتلال المغولي كانت على عكس بغداد التي لحق بها الدمار والخراب ولكنها سلمت بحكمة رجالها وحسن تدبيرهم وأصبحت إحدى المدن التابعة تحت سلطة المغول ترسل لهم من تجدهم صالحين لأدارتها وكان بعضهم من أبنائها ،حينها ازدهرت الحلة وأصبحت قبلة الأنظار في مختلف الميادين^(٢) بل كان اهل الحلة يجلبون الطعام الى بغداد فأنتفع الناس بذلك وكانوا يبتاعون بأثمانها الكتب النفيسة^(٣) والفضل في ذلك يعود لمؤسسي الحلة بنو مزيد الذين عنوا بالأدب والأدباء ومن كان معهم وبفعل هذه الجهود نهضت الحلة ثقافياً طوال فترة حكمهم واستمرت بعد مماتهم مزدانة دائبة الحركة لم يعكر صفوها سقوط الخلافة العباسية واستيلاء المغول على بغداد أذ إن مدينتهم سلمت وازدادت نشاطاً وحصلت مكتباتها على العديد من كتب بغداد ، مما زاد الوضع تحسناً واستقراراً وظهور شخصيات فذة اهتمت بحفظ العلوم ودراساتها فكثرت حلقات التدريس واتخذت معظم دورهم ومساجدهم اماكن للتعليم فكثرت الدارسين، وفي هذه الحقبة انتقل اليها مركز العلم من النجف فأصبحت الحلة قبلة الأنظار تشد اليها الرحال من الاقطار النائية للسماع من افواه العلماء، فكثرت طالبو العلم فيها وكثرت مصنفات العلماء في مختلف الميادين وما يزال بعضها موجوداً الى الآن ويعود سبب خلق هذه النهضة للبذرة الطيبة التي قدمها مؤسسوها ثم ما هيأته بيئتها بما تمتعت من صفاة شاركت في شحذ القرائح وإلهام النفوس وتوسع المواهب ، فسلامة الحلة

- ١- العراق في عهد المغول : محمد خصبك ، ص ٥٧ .
- ٢- العلامة الحلي : هو جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي ، ولد عام (٦٤٨هـ / ١٢٥٠م) يعد أحد كبار فقهاء عصره وتوفي في الحلة عام (٧٢٦هـ / ١٣٢٥م) ودفن بمدينة النجف . ينظر . اعيان الشيعة : مصدر سابق ، ج ٥ ، ص ٣٩٦ .
- ٣- تاريخ العراق بين احتلالين : مصدر سابق ، ج ١ ، ص ٤٦ .

من هولاء وأتباعه دفعها الى الاستقرار والانصراف الى الحياة بسلام، ومن أشهر الشخصيات التي برزت خلال هذه الحقبة، الشيخ نجيب الدين محمد بن نما، أبنا الشيخ سعد الدين بن محمد الطاووس (المحقق الحلي) الشيخ نجم الدين أبو القاسم جعفر ابن سعيد الحلي، الشيخ نجيب الدين يحي بن سعيد الهذلي الحلي، الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، الشيخ تقي الدين بن داود الحلي، السيد تاج الدين بن معية ثم تبعهم الشيخ المقداد ابن عبد الله بن محمد السيوري الحلي، الشيخ جمال الدين أحمد ابن فهد الحلي^(١).

بعد وفاة السلطان (محمد خدابنده المغولي) تولى السلطة أمراء ضعاف سرعان ما دب الخلاف بينهم على تقاسم السلطة ليس في العراق فقط بل في جميع المناطق التي كانت خاضعة للحكم المغولي مما أدى الى تدهور الوضع الأمني بكافة مناطق البلاد^(٢) وانتشار العصابات والسراق وكان نصيب الحلة كغيرها من المدن العراقية الأخرى فقد نشطت فيها عصابات السرقة والقتل والاعتداء على القوافل التجارية وسرقة اموالهم واستمر الوضع حتى تمكنت القوات الجلالية من احتلال العراق وإعادة الأمن اليه.

١- مدينة الحلة منذ تأسيسها حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي : مصدر سابق ، ص ١٥.

٢- تجارة العراق : يوسف رزاق الله غنيمه ، ص ٢٥٩.

العهد الجلائري

بعد وفاة هولوكو أخذت تنقسم الامبراطورية المغولية الى عدة دول كل منها تحمل اسم قائدها حتى اصبحت بمرور الزمن تقضي احداها على الأخرى وتتناحر فيما بينها لاحتلال البلدان .

الجلائريون: قبيلة من قبائل المغول توصلت الى تشكيل دولتها بهمة رجالها ، فحينما تسلط جنكيزخان اتصل بهم لكونهم من المغول من قبيلة (دورلكين) التي لا تتصل اتصالاً قريباً بقبيلة جنكيزخان وإن كان الكل من المغول وهذه القبيلة عارضت جنكيز في بادئ الأمر ثم صارت له عضداً مهماً وناصرأ قوياً وكان زعيمها آنذاك (بلكوبان) الجد الأعلى للجلائريون وعندما جاء هولوكو الى ايران أتو معه واستقروا فيها وأسسوا دولتهم .

عام (٧٣٦هـ/١٣٣٥م) تولي السلطان (حسن الجلائري)^(١) زمام الحكم فقام بتشكيل دولته من خلال سيطرته على العديد من البلدان

عام (٧٣٨هـ/١٣٣٧م) قرر أن يتجه للسيطرة على العراق لكونه من الموالين والمحبين ل(آل البيت) وقدم بجيش كبير ومتنوع من كافة المذاهب الإسلامية مما سهل له ذلك سيطرته على العراق بدون مقاومة من شعبه، ثم عمل السلطان حسن على فرض القانون واستتباب الأمن والغاء الضرائب والرسوم .

١- حسن الجلائري : هو السلطان حسن بن حسين بن أقبغا ، كان حاكماً على الروم ثم استلم القيادة بعد وفاة زوج عمته أبي سعيد بهادر خان ملك التتر حاكم ايران، ثم بدأ بتأسيس دولته في ايران وأمتد حكمه على الأراضي التركية والأفغانية وبلاد القفقاس التي يطلق عليها حالياً الاتحاد السوفيتي وغيرها ثم استوله على العراق حيث ساعدته الظروف في السيطرة عليه بسبب تدهور احوال مصر التي زاد خللها بعد وفاة ملكها فاختلوا على السلطنة مما ادى الى اضطراب الادارة فكانوا في شغل عنه واصبحت العلاقة بين مصر وسوريا قليلة لا تكاد تذكر حينها استطاع السلطان حسن من تثبيت ملكه واستفاد من هذه الاوضاع ، وقد استمرت سلطنته سبعة عشر عاماً . ينظر. تاريخ العراق بين احتلالين : مصدر سابق ، ج ٢ ، ص ٣٠ .

عام (٧٥٧هـ / ١٣٥٦م) توفي السلطان حسن واستلم الحكم بعده ولده معز الدين (أويس الجلائري)^(١) الذي سار على نهج والده فأهتم بمدينة الحلة وتنشيط اقتصادها الزراعي والتجاري وحرص على تأمين الطرق المؤدية إليها من خلال وضع مفارز مسلحة لحمايتها ثم غادر العراق السلطان أويس متجها إلى إيران بعد أن جعل (مرجان بن عبد الله)^(٢) والياً عليه في بغداد يدير شؤون الحكم ، أنتهز الفرصة مرجان وقام بتشكيل جيش خاص به لكي يسيطر على العراق ويعلن انفصاله عن الدولة الجلائرية ، حينما عرف السلطان أويس بذلك شكل جيشاً كبيراً بقيادته وأتجه به نحو العراق للقضاء على مرجان وجيشه وعند وصوله سرعان ما تشتت جيش خصمه واضطر مرجان للهرب والاختباء في مدينة كربلاء .

بعد سيطرة القوات الجلائرية واستسلام جيش مرجان أمر السلطان أويس بالعفو عنهم والبحث عن مرجان الذي كشف أمر اختبائه في كربلاء وعرف إنه صرف أموالاً كثيرة في أعمار المراقد المقدسة مما جعل من السلطان أويس بالعفو عنه وعدم اعتقاله اجلاً للمرقد الحسيني الشريف واعادته إلى منصبه من جديد .

١- أويس الجلائري : هو السلطان معز الدين أويس بن حسن بن حسين بن أقبغا ، ولد عام (٧٣٨هـ / ١٣٣٧م) يروى عنه عند توليه العهد كان شاباً يافعاً وجميلاً وأهل بغداد يرغبون في مشاهدته حينما خرج راكباً فرسه يراقبونه فيهرعون للنظر إلى محياه وصورته الجميلة كما إنه كان صاحب ذوق ونقاشاً ماهراً ويعجز المصورون والخطاطون الحذاق أن يماثلوه وتعلم الشعر من مربيته الخواجة سلمان فكان له نصيب منه وربما فاق استاذة ، وله مراسلات في الشعر مع السلاطين المعاصرين له . ينظر . تاريخ العراق بين احتلالين : مصدر سابق ، ج ٢ ، ص ٩٤ .

٢- مرجان بن عبد الله : هو مرجان بن عبد الله بن عبد الرحمن ، جعله السلطان أويس الجلائري والياً على حكم العراق وخلال فترة حكمه وخاصةً الولاية الثانية التي استمرت ستة سنوات بذل فيها العدل وأمن السبيل واهتم كثيراً بالمراقد المقدسة وبنى العمارة العالية والجديدة ومن أهم آثاره الباقية جامع مرجان ودار الشفاء في بغداد وتوفي عام (٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) . ينظر . العراق بالعهد الجلائري : نوري العاني ، ص ٣٢ . وينظر. مختصر تاريخ بغداد : علي ظريف الاعظمي ، ص ٦٣ .

بعد وفاة السلطان أويس عام (٧٧٥هـ / ١٣٧٣م) استلم الحكم ولده السلطان (حسين الجلائري) فسار على نهج والده خلال فترة حكمه القصيرة واغتيل بعدها من خصومه ، ثم استلم ابنه (أحمد بن أويس الجلائري) .

أهم الأعمال التي قام بها السلاطين الجلائريون خلال فترة حكمهم لمدينة الحلة هو تنشيط التجارة الداخلية والخارجية من خلال شق طرق يربطها بالمدن العراقية الأخرى وبالدول المجاورة لتسهيل دخول البضائع وانتعاش اقتصادها^(١) واهتموا بوضع مفاوز عسكرية على تلك الطرق لحمايتها من العصابات واللصوص وغيرها الكثير من الانجازات وكذلك خلال هذه الفترة ايضاً توفي اكبر أدباء الحلة وعلمائها الشيخ (صفي الدين الحلي)^(٢) تلاه بمدة توفي الشيخ (شمس الدين الحلي)^(٣) .

لقد تبين خلال فترة الحكم الجلائري القصيرة للعراق من عام (٧٣٨هـ / ١٣٣٧م) الى (٧٩٥هـ / ١٣٩٢م) بأن مدينة الحلة تميزت بالاستقرار النسبي وكانت افضل حالاً من باقي المدن فعلم هؤلاء الحكام الجلائريون على قيام نهضة عمرانية وعلمية وفنية ولم ينقطع اهتمامهم بها حتى دخول تيمورلنك واحتلاله العراق وقضائه على عهدهم عام (٧٩٥هـ / ١٣٩٢م) .

١- تجارة العراق : يوسف رزاق الله غنيمه ، ص ٢٥٩ .

٢- صفي الدين الحلي : هو عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن نصر بن عبد العزيز السنبسي الطائي الملقب صفي الدين ولد في الحلة عام (٦٧٧هـ / ١٢٧٧م) كان شاعراً ذائع صيته وانتشر بديوانه وتداول الناس مختارات شعره وكان يعد من مشاهير ادباء عصره وعلمائه وتوفي عام (٧٥٢هـ / ١٣٣٩م) . ينظر : تاريخ العراق بين احتلالين، مصدر سابق ، ج ٢، ص ٧٣ .

٣- شمس الدين الحلي : هو محمد بن الحسين بت أحمد الحلي ولد بحدود عام (٧٠٨هـ / ١٣٠٧م) كان يعد من ابرز علماء القرن السابع الهجري فهو فقيهاً جليل القدر محدثاً ادبياً شاعراً وتوفي بحدود عام (٧٨٨هـ / ١٣٨٦م) ينظر : تاريخ العراق بين احتلالين، مصدر سابق ، ج ٢، ص ٢١٣ .

العهد التيموري

عام (٧٧٣هـ / ١٣٧١م) ظهر عهد جديد يسمى التيموري وقائده (تيمور)^(١) الملقب بـ (لنك)^(٢) الذي كان يوصف بأنه فاتكاً وقاسياً ، ولد في إحدى قرى مدينة كيش جنوب سمرقند في اوزباكستان وهو من النتر وأمه من سلالة جنكيزخان ويعد تيمورلنك من أعظم الفاتحين فقد سعى بأن يقوم بأعمال اجرامية تزيد على ما قام بها جنكيزخان وهولاكو من قبل فبعد أن تمكن من السيطرة على بلاد ما وراء النهر استطاع الاستيلاء على أجزاء واسعة من اسيا ثم احتل ايران .

توجه بعدها صوب بغداد التي يحكمها الجلائريون لاحتلالها عام (٧٩٥هـ / ١٣٩٢م) فهاجمها هجوماً شديداً ودمر اسوارها واحرق بيوتها ووقع القتل بعشرات الآلاف من اهلها فأنهزم الجيش الجلائري سريعاً وهرب السلطان أحمد بن اويس الجلائري مع (٢٠٠٠) من جنوده باتجاه الحلة ، وبعد أن فرض تيمورلنك سيطرته على بغداد وسلبها اموالها أرسل ابنه (ميران) قائداً على الجيش لملاحقة ومقاتلة أحمد الجلائري فدارت بينهما معركة طاحنة شاركت فيها بعض العشائر الموجودة آنذاك لمناصرة الجلائريين وانتهت بانتصار الجيش التيموري والقضاء على الوجود الجلائري في العراق وهروب السلطان أحمد بن اويس الى الشام ثم مصر.

١- تيمور لنك : هو تيمور بن طرغاي بن أبغاي ولد عام (٧٢٨هـ / ١٣٢٧م) ظهر اسمه كسفاح كبير من سمرقند عام (٧٧٣هـ / ١٣٧١م) وساعده في ذلك ادعاؤه بأنه من نسل جنكيز خان ويريد إعادة مجد دولة المغول وقام بتشكيل مجلس شورى من كبار العلماء والأمراء ليشاركوه في ادارة دولته . ينظر . كربلاء في العهود الماضية: مصدر سابق ، ص ١٠١ . وينظر . تاريخ العراق بين احتلالين: مصدر سابق ، ج ٢ ، ص ١٣٨ و١٣٩ . وينظر . تراث كربلاء : سلمان هادي طعمة ، ص ٤٥ الى ٧٠ .

٢- لنك : تعني الاعرج نتيجة اصابته بجرح في رجله خلال إحدى المعارك .

خلال مدة حكم التيموريين القصيرة للعراق من عام (٧٩٥هـ / ١٣٩٢م) الى عام (٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) بقيادة تيمورلنك ثم ابنه السلطان ميران ثم السلطان (عثمان بهادر خان) والسلطان (أحمد بهادر خان) لم يتأثر وضع مدينة الحلة الأمني والاقتصادي والتجاري^(١).

ايضاح

في القرون الأخيرة التي مر بها العراق من مشاكل وتقلبات سياسية نستطيع القول إن مدينة الحلة كانت مستقرة بعض الشيء خلال الفترة من أواخر الحكم العباسي ثم الحكم البويهي والحكم السلجوقي والحكم المغولي والحكم الجلائري حتى فترة الحكم التيموري لم تتعرض سوى للسرقة في بعض الأحيان من قطاع الطرق واللصوص ويصيبها الإهمال بأوقات تغيير السلطة في بغداد عند حدوث الاحتلال المستمرة لها ثم تزدهر عندما يستقر الوضع لفترة من الزمن، فعندما نذكر اهتمام هؤلاء الحكام بمدينة الحلة أو غيرها من المدن الأخرى ذلك لا يعني إنها كانت تتمتع بوسع الحرية ولكنها تعتبر أفضل حالاً من باقي مدن العراق ، ففي النهاية كل عهد من هؤلاء هو محتل وله اطماعه وأهدافه حتى وإن ازدهرت مدينة الحلة أو غيرها خلال فترة حكمه .

١- صور من تأريخ العراق في العصور المظلمة : جعفر الخياط ، ج ١ ، ٨٩٢.

العهد التركماني

التركمان : هم صنف من الترك خرجوا من بلاد تركستان وجاؤوا خرسان قديماً ثم تفرقوا في البلاد وكثروا بلحوق من خرج بعدهم بالتوالد والتناسل وهم اصحاب خيام ومواشٍ وكانوا يرتحلون الى المصيف والمشتى واندرج فيهم كثير من طائفة الغز فأطلق عليهم تركمان^(١) وهم يكونون على شكل قبائل متعددة لكل قبيلة عشائر وافخاذ لا تحصى ولكل واحدة منها اسم مخصوص متعارف فيما بينهم ولا يختلفون في تفرعهم عن القبائل العربية ولغتهم لا تختلف عن التركية الشائعة حالياً جاء التركمان من أنحاء تركستان الغربية وهاجروا الى اذربيجان وسيواس أبان حكم ارغون المغولي واستخدمهم الجلائريون في عهد اويس بحروبه ثم استخدمهم السلطان أحمد الجلائري بمقارعة تيمورلنك عند هجومه على العراق .

كان التركمان في نضال مستمر مع المجاورين لهم حتى تنفذت دولتهم واصبحت بمرور الوقت صاحبة الأمر والنهي واستطاعوا من تأسيس دولتين تركمانيتين لهم في تركيا وايران ثم توسعوا نحو العراق وسيطروا عليه بشكل متعاقب وهاتان الدولتان هما (الخروف الأسود)^(٢) التي حكمت العراق من عام (٨١٣هـ / ١٤١٠م) الى عام (٨٧٤هـ / ١٤٧٠م) ودولة (الخروف الأبيض)^(٣) من عام (٨٧٤هـ / ١٤٧٠م) حتى سقوطها على يد الدولة الصفوية عام (٩١٤هـ / ١٥٠٨م) .

١- تاريخ العراق بين احتلالين : مصدر سابق ، ج ٣ ، ص ٢٦- ٢٧ .

٢- تاريخ الحلة : مصدر سابق ، ج ١ ، ص ٩١ .

٣- كربلاء الحضارة والتاريخ : مصدر سابق ، ص ٧٩ .

الخروف الأسود

هي قبيلة تركمانية من اصول تركية توصلت الى الحكم عن طريق الرئاسة القبلية وتسميتهم بالتركمانية (القرأ قوينلو) بمعنى الخروف الأسود لامتلاكهم (الشيء والماعز السود) وموطنهم بين بلخ وبحر الخرز ونهر امودريا والروس وايران .

استطاعت هذه القبيلة أن تستقل بذاتها أبان رئيسها (بيرام خواجه) وانتقلت الى أمانة في عام (٧٧٥هـ / ١٣٧٣م) بعهد السلطان اويس الجلثري الذي استعان بها في فترة حكمه وبعد وفاة زعيمها استلم قيادتها أخوه (مراد خواجه) لفترة قصيرة وتوفي ثم استلم بعده (قرأ محمد)^(١) وبعد مقتله استلم قيادتها السلطان (قرأ يوسف)^(٢) الذي يعتبر من أبرز سلاطينها .

ففي عهده مارست هذه الأمانة الحروب وقامت بتدبير امورها وشعرت من واجبها القيام بالحكم وبقيت في جدال تصافي الجلثرية مرة وتقارعهم اخرى حتى جاء دور حكمها فاستطاعت القضاء على التيموريين ثم قتلت السلطان أحمد الجلثري عام (٨١٣هـ / ١٤١٠م) وبدأ حكمهم الفعلي بالعراق عند استيلائهم على بغداد في عهد السلطان قرا يوسف عام (٨١٤هـ / ١٤١١م) وقبل وفاته قسم ملكه على أبنائه فعهد ولاية تبريز الى أبنه (اسكندر) وولى أبنه الآخر (جهان شاه) على حكم اذربيجان وجعل حكم العراق لأبنه (اسبان)^(٣) الذي في عهده ظهرت امانة المشعشع

أما مدينة الحلة خلال العهد الأول من الحكام التركمان (الخروف الأسود) كان وضعها مستقر ولكنه ارتبك بعد ظهور المشعشع .

١- قرا محمد : هو قرا محمد بن تورميش بن بيرام خواجه ، استطاع خلال فترة حكمه أن يوسع نفوذه ويجعل من قبيلته أن تصبح أمانة وقتل عام (٧٩٢هـ / ١٣٩٠م) . ينظر . تاريخ العراق بين احتلالين : مصدر سابق ، ج ٣ ، ص ٣٠ .

٢- قرا يوسف : هو قرا يوسف بن قرا محمد بن تورميش بن بيرام خواجه الذي في عهده استطاع أن يقضي على الحكم التيموري وبقيت الحكم الجلثري . ينظر . تاريخ العراق بين احتلالين : مصدر سابق ، ج ٣ ، ص ٦١ .

٣- اسبان : هو اسبان بن قرا يوسف ، ولاء والده على حكم العراق من بعده وقد استبصر فيما بعد على يد العلامة أحمد بن فهد الحلبي أحد كبار العلماء المحبين ل (آل البيت) . ينظر . كربلاء في العهود الماضية : مصدر سابق ، ص ١٠٥ .

الأمارة المشعشعية في العهد التركماني

لا نزال في العهد التركماني وتحديدًا بفترة حكم (الخروف الأسود) للعراق بقيادة اسبان بن قرا يوسف .

عام (٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) تشكلت أمارة في جنوب العراق تسمى (المشعشعية) بقيادة (فلاح المشعشع) الذي استطاع من بسط نفوذه على الاحواز والبصرة والمناطق المحيطة بهما .

بعد وفاة الأمير فلاح المشعشع كان ولده (محمد المشعشع)^(١) صغير في السن فتزوج أمه الشيخ (أحمد بن فهد الحلي)^(٢) وأشرف على تربيته وجعله من تلامذته وفي عام (٨٤٠ هـ / ١٤٣٦ م) ظهرت على محمد المشعشع الدعاوي الباطلة وادعائه المهدوية .

فأفتى الشيخ الحلي بقتل محمد المشعشع وكتب بذلك الى الأمير (منصور العبادي) في استحلال دمه فاستطاع منصور تقييده وأمر بقتله الا أن محمد المشعشع تمكن أن ينجو بنفسه بالغدر والحيلة وهرب نحو الجنوب ثم ساعده الحظ حيث في وقت قصير اجتمعت حوله الأعراب من طوائف شتى وأول من بايعه هم بنو سلامة فتفاهل بذلك ثم انضمت اليه طوائف اخرى من العرب الرزنان والسودان وبني طي وممن كان يقطن سواحل البثق وحوالي الغاضري من الأنهار المتفرعة من دجلة فنزلوا هناك وتجمعوا عليه وساندوه في غزواته على القرى والمدن .

- ١- محمد المشعشع : هو السيد محمد بن السيد فلاح بن السيد هبة الله بن السيد حسن بن السيد علي المرتضى بن السيد عبد الحميد بن السيد أبي علي فخار بن السيد أحمد بن السيد أبي القاسم محمد بن السيد أبي عبيد الله الحسين بن السيد محمد بن إبراهيم المجاب بن السيد محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم ع ، مسقط رأسه في واسط . ينظر تاريخ العراق بين احتلالين: مصدر سابق ، ج ٣ ، ص ١١١ . وينظر. السادة المشعشعية : عبد الإله بن محمد بن موسى ، ص ٥٥ .
- ٢- أحمد بن فهد الحلي : هو العلامة الكبير أحمد بن فهد الحلي ولد عام (٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م) وتوفي عام (٨٤١ هـ / ١٤٣٧ م) . ينظر . تاريخ كربلاء : مصدر سابق ، ص ٢٠٣ . وينظر . تاريخ العراق بين احتلالين : مصدر سابق ، ج ٣ ، ص ١٠٧ .

عام (٨٤٨هـ/١٤٤٤م)^(١) توفي السلطان اسبان بن قرا يوسف في بغداد ودفن على جانب دجلة وخلفه أبنه (فولاذ) الذي كان لايزال صغيراً في السن .

عام (٨٥١هـ/١٤٤٧م) قديم السلطان (جهان شاه بن قرا يوسف) بجيش من اذربيجان واستولى على بغداد وقتل ابن أخيه فولاذ وولى أبنه (محمدي) عليها ونصب أبنه الآخر (بير بوداق) على تبريز ثم عاد الى مملكته في اذربيجان .

عام (٨٥٧هـ/١٤٥٤م) استطاع (علي بن محمد بن فلاح المشعشع) أن يستولي على حكم والده وهو لايزال حياً وترأس القوم وادعا المهدوية والألوهية وفي السنة نفسها قام علي المشعشع بالهجوم على مدينة النجف وقتل حجاج بيت الله ونهب اموالهم ودوابهم وجمالهم واخذ المحمل والآية ولم ينج من شره إلا القليل ثم توجه صوب ضريح علي بن أبي طالب (ع) ونهب كل ما موجود من اموال ونفائس وتحف ثم احرق القبة وجعلها مطبخاً لجيشه ستة اهله^(٢) .

في السنة الثانية عام (٨٥٨هـ/١٤٥٥م) توجه علي المشعشع نحو مدينة كربلاء لغزوها ب (٥٠٠) فارس فقام بحرق بساتينها وقتل الكثير من اهلها ثم قام باجتياح المرقدين الحسيني والعباسي (ع) فيها وعمد على تخريبها وسرقة كل ما موجود من اموال وتحف ونفائس وسجاد جمعت على مدى فترة طويلة من الزمن كما قام بحرق الاضرحة المقدسة وسرقة ابوابها وبعد معرفته بأن الجيش التركماني لحقه الى كربلاء قام بأخذ اكثر من (٥٠٠) شاب من اهلها اعتبرهم اسرى وغادر المدينة سريعا متجها الى مقر أمارته في الجنوب .

إن هذه الاعمال المشينة التي قام بها علي المشعشع من نهب المشاهد المقدسة وتجاسره على العتبات بوقاحة وحسب ما ذكرت بعض المصادر إنه من النسب العلوي فلا نستغرب من ذلك فأن أبي لهب هو عم نبينا الكريم (ص) وكذلك العباسيين وما عمله حكامهم بأبناء عمومته آل البيت .

١- تاريخ العراق بين احتلالين : مصدر سابق ، ج ٣ ، ص ١٣٢ .

٢- تاريخ الحلة : مصدر سابق ، ص ١٠٧ .

بعد الاعتداء الذي قام به علي المشعشع على المراقد المقدسة في النجف وكربلاء ، قام الحاكم التركماني المتسلط على ايران والعراق بير بوداق بأرسال أحد معاونيه واسمه (سيدي علي)^(١) الى العراق لإعادة اعمار الاضرحة المقدسة وبعد هذه الحادثة بفترة قدم بير بوداق من ولايته في تبريز الى بغداد وقام بخلع أخيه محمدي من حكمها ليصبح هو والياً على العراق أيضاً .

بقي علي بن محمد المشعشع بسيرته السيئة ثلاث سنوات فقتل بسهم من عساكر التركمان اصابه عند حصاره لقلعة بهبهان في ايران عام (٨٦١هـ/ ١٤٥٧م) وبعد مقتله عادت قيادة الأمانة المشعشعية الى والده محمد المشعشع حتى وفاته عام (٨٦٦هـ/ ١٤٦١م) ثم استلم بعده ابنه الآخر (محسن بن محمد المشعشع) فاستطاع من السيطرة على ملك أبيه وتوسيع نفوذه من خلال سيطرته على الحلة واجزاء من بغداد.

عام (٨٧٠هـ/ ١٤٦٦م) تمرد بير بوداق على والده جهان شاه فقدمه بجيش الى بغداد واستطاع السيطرة عليها وقام بقتل ابنه بير بوداق واعاد تنصيب ابنه محمدي عليها ثم رجع الى مملكته في أذربيجان^(٢).

عام (٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م) قتل جهان شاه بن قرا يوسف عن عمر سبعين عاماً وكذلك قتل معه ابنه محمدي بكمين نصبه لهم خصومهم ، ثم استلم حكم بغداد (بير محمد الطواشي) عام (٨٧٣هـ/ ١٤٦٨م) وتوفي واستلم بعده (حسين علي ابن زينل) عام (٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م) وتوفي بنفس العام ثم استلم (شاه منصور ابن زينل) لعدة اشهر وبعدها قتل عندما استولى السلطان (حسن الطويل) على بغداد عام (٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م) وهو كان آخر الحكام التركمان (الخروف الأسود) وبدأ حكم التركمان (الخروف الأبيض).

١- كربلاء في العهود الماضية : مصدر سابق ، ص ١٠٧.

٢- تاريخ العراق بين احتلالين : مصدر سابق ، ج ٣ ، ص ١٧٣.

الخروف الأبيض

هي قبيلة تركمانية من اصول تركية توصلت الى الحكم عن طريق الرئاسة القبلية وتسمى بالتركمانية (آق قوتيلو) بمعنى الخروف الأبيض وهي صفة لحقت بهم جراء اقتنائهم غنماً بيضاً فصاروا يُدعون (بيض الغنم)^(١) لقد استقرت هذه القبيلة في (ديار بكر)^(٢) والانحاء المجاورة أبان سطوة المغول وعولت على نفسها فنزعت الى السيادة والاستقلال حيث قدر لها أن تتأهب للكفاح وتنال بغيتها في صف الحكومات وتدخل ضمن قائمتها في العراق وايران وغيرها وتوالا على حكمها رجال مشاهير قد نالت بهم الحكم وامكن لهم تأسيس إدارة منتظمة حتى ظهرت اخيراً بمظهر حكومة وصفت بالقسوة لأنها تدربت على يد تيمورلنك ونهجت طريقته وسياسته وكان أبرز رؤسائها آنذاك السلطان (قرا عثمان)^(٣) الذي يعد أكبر نداءً للسلطان قرا يوسف سلطان الخروف الأسود وكانا على طرفي نقيض يتحاربان مرة ويتسالمان أخرى مع إن أيام السلم كانت بينهما قليلة

ثم تسلم زمام حكمها السلطان (حسن الطويل) في ديار بكر فنالت هذه القبيلة بعهدده الموقع اللائق والمنزلة المهمة وحصلت على السلطة وانتقلت صفتها من قبيلة الى أمانة وحصل سلطانها على فتوحات كاد يضارع بها اكابر الفاتحين وفاق كثيرين من الحكام في حسن ادارته وحمايته للعلم والعلماء إلا إن مدة حكمه كانت قصيرة فقد بدأ حكم الخروف الأبيض في العراق من عام (٨٧٤هـ/١٤٤٧م) الى عام (٩١٤هـ/١٥٠٨م) .

عام (٨٧٤هـ/١٤٤٧م) استطاع حسن الطويل من السيطرة على بغداد بقيادة ابنه (مقصود بيك) والقضاء على (القرا قويونلو) الخروف الأسود.

١- تاريخ العراق بين احتلالين : مصدر سابق ، ج ٣ ، ص ٢٠٨ .

٢- ديار بكر : هي من أكبر المدن التركية وتقع في الجنوب الشرقي منها . ينظر. أطلس العالم والوطن العربي : مصدر سابق ، ص ٥٧ .

٣- قرا عثمان : هو قرا عثمان بن قطلو بيك بن طور علي بيك بن بهلوان بيك بن أزدي بن ادريس بيك ، كان يعرف باسم (قرايلك) بمعنى الرجل الاسمر وهو مؤسس (آق قوتيلو) (الخروف الأبيض). ينظر. الفتوح الإسلامية عبر العصور : عبد العزيز أبراهيم العمري ، ص ٣٥٥ .

وقبل أن يعود حسن الطويل الى مملكته في ديار بكر قد ولى أبنه (مقصود بيك) على الحكم في بغداد عام (٨٧٤هـ / ١٤٤٧م) فأستمر حكمه ثمان سنوات تمرد في آخرها على والده حسن الطويل فقام بعزله .

عام (٨٨٢هـ / ١٤٧٧م) سلم حسن الطويل حكم العراق الى أبنه الآخر(خليل ابن حسن الطويل) الذي عمد على قتل أخيه مقصود بيك وبعد عام توفي السلطان حسن الطويل وحل محله في السلطنة أبنه خليل ، فانتقل الى مملكته بديار بكر وأوكل الحكم في العراق الى أخيه (يعقوب بيك) عام (٨٨٣هـ / ١٤٧٨م) وبعد وفاته تولى الحكم (بايسنقر بن شيروان) حتى وفاته ، ثم استلم الأمير (باريك بك بارناك) .

استلم بعده حكم العراق (السلطان مراد) الذي دامت مدة حكمه اكثر من خمس سنوات وهرب عام (٩١٤هـ / ١٥٠٨م) عندما دخل الصفويون العراق وبدأ عهد حكمهم فيه .

أما مدينة الحلة خلال العهد الثاني من الحكام التركمان الخروف الأبيض فقد اصابها الاهمال طيلة فترة حكمهم ولكنها كانت تنعم بالأمان بعض الشيء ^(١) فتولى عليها خلال هذه الفترة (شاه علي بن قرا موسى) ثم (شاه علي بن اسكندر) ثم تولى على الحلة (شاه منصور بن زينل).

عام (٩١٤هـ / ١٥٠٨م) توفي الأمير محسن المشعشع الذي في زمنه راجت فكرة الاعتقاد بالوهيته عند أتباعه فرفعوا الأركان الإسلامية وسلخوا طريق الكفر والزندقة ^(٢) وخلفه على الحكم ولداه (أيوب وعلي) فلم يلبثا طويلاً حتى قتلهما الشاه أسماعيل الصفوي عند سيطرته على إيران والعراق .

١- كربلاء في العهود الماضية : مصدر سابق ، ص ١٠٨ .

٢- تاريخ العراق بين احتلالين : مصدر سابق ، ج ٣ ، ص ٣٥٦ .

العهد الصفوي

ينتمي الحكام الصفويون في الأساس الى أسرة تنتسب الى الشيخ (صفي الدين الاردبيلي)^(١) المتوفي عام (١٧٣٥هـ/١٣٣٤م) الذي اشتهر بطريقته الصوفية التي حققت انتشاراً واسعاً في ايران واصبحت فيما بعد حركة دينية عسكرية سياسية .

تأسست الدولة الصفوية في ايران عام (٩٠٦هـ/١٥٠٠م) على يد حفيد الشيخ صفي الدين (الشاه اسماعيل الصفوي)^(٢) الذي استطاع سريعاً من بسط نفوذه على ايران والأحواز واذربيجان وديار بكر وقضي على الدولة التركمانية (الخروف الأبيض) وعلى الأمانة المشعشعية ، وأقر في ايران بأن يكون المذهب الموالي ل (آل البيت) هو المذهب الرسمي للبلاد .

عام (٩١٤هـ/١٥٠٨م) توجه الشاه اسماعيل صوب العراق بجيش لا يحصى عدده بقيادة (لاله حسن) للاستيلاء على بغداد فدخلها بسهولة بعد أن هرب حكامها التركمان، ثم لحق بجيشه الشاه اسماعيل الى بغداد وأتجه في اليوم التالي الى زيارة المراقد الشريفة ثم سلم حكم بغداد الى أمير ديوانه (خادم بك) وعاد الى مملكته في ايران.

بعد انقراض حكومة الخروف الأبيض قامت الدولة الصفوية في ايران بقوة هائلة مستمدة سلطتها من التأثير الديني باعتناق مؤسسها الشاه اسماعيل الصفوي طريقة التصوف الغالي مقرونة بالمذهب كما إنه حرك الشعور الوطني القومي الايراني فتزايد نفوذه وكثر اعوانه وشعر في نفسه بقدره

١- صفي الدين الاردبيلي : هو عالم ديني كبير ومؤسس الطريقة الصوفية ولد وتوفي في مدينة اردبيل الايرانية . ينظر . كربلاء في العهود الماضية : مصدر سابق ، ص ١١١ .

٢- الشاه اسماعيل الصفوي : هو اسماعيل بن السلطان جنيد بن الشيخ صدر الدين بن ابراهيم ابن الشيخ خواجه علي بن الشيخ صدر الدين موسى بن الشيخ صفي الدين الاردبيلي أبي اسحاق بن الشيخ امين الدين جبرائيل بن الشيخ صالح بن الشيخ قطب الدين بن صلاح الدين رشيد بن محمد الحافظ بن عوض الخاص بن فيروز شاه زرین كلاه بن محمد بن شرف شاه بن محمد بن حسن بن محمد بن ابراهيم بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الاعرابي بن أبي محمد القاسم بن أبي القاسم حمزة بن موسى الكاظم (ع) . ينظر . تاريخ العراق بين احتلالين : مصدر سابق ، ج ٣ ، ص ٣٣٥ . وينظر . لمحات اجتماعية : علي الوردي ، ج ١ ، ص ٥٩ .

فتاكة وحكومة عظيمة هددت كيان الحكومات المجاورة ، بل إن قوتها فاقت المجاورين في كثير من حروبها وظهرت عليهم ظهوراً بيناً لكنها لم تكن في الدرجة التي تصورها هذا الشاه الممتلى نشاطاً فلم ترى الحكومة الصفوية مزاحماً لها بعد انقراض حكومة آق قويونلو سوى الدولة العثمانية فحاولت القضاء عليها مبكراً ليصفوا الجو لها خالصاً فأخذت بالتوغل في قلب مملكتها بدعايات واسعة النطاق كان يقوم بها رجال الشاه واعوانه بنشر التصوف والدعوة له ومن ثم تولد النزاع بين الحكومتين وكثيراً ما كانت دولة العجم عائقاً مهماً وصارفاً عظيماً للدولة العثمانية من التوغل في جهات الغرب بسبب تدخلها في امرها واطماعها بأمل ابتلاعها^(١) .

لم يدم حكم الصفويين طويلاً على العراق والمنطقة حتى نهضت قوة كبيرة تسمى الدولة العثمانية لتنافسهم على الحكم .

١- تاريخ العراق بين احتلالين : مصدر سابق ، ج ٥ ، ص ٢١ .

العهد العثماني

نشأت بدايتها قبيلة تسمى (قايي التركية) اعلنت نفسها لأول مرة الى أمانة تعمل في خدمة سلاطين سلاجقة الروم وترد الغارات البيزنطية عنهم ثم استقلت كدولة عام (٦٩٩هـ/١٢٩٩م) في فترة حكم السلطان (عثمان بن ارطغل)^(١) الذي ساعدته الظروف لتظهر دولته وتبتلع سائر الإمارات والدول بمرور الوقت ، ثم توالا على حكمها العديد من السلاطين حتى عام (٨٥٧هـ/١٤٥٣م) حينما اسلمت زمام امورها السلطان (محمد الفاتح)^(٢) الذي في عهده علا شأنها ووسع نفوذها وتمكن بجيوشه من احتلال أوروبا الشرقية ثم سيطر على أغلب بلاد البلقان فتحوّلت أمارته الصغيرة الى دولة كبيرة وتعتبر هي أول دولة اسلامية تتخذ لها موطن قدم في بلاد البلقان ثم القسطنطينية والبيزنطية .

استلم بعده الحكم السلطان (سليم الأول)^(٣) الملقب بـ (الياوز)^(٤) عام (٩١٨هـ/١٥١٢م) فأخذ نفوذه بالتوسع نحو العديد من بلدان العالم الأخرى والسيطرة عليها حتى اصبحت دولته تعرف بـ (الدولة العلية) .

عام (٩٢٠هـ/١٥١٤م) وقعت معركة طاحنة عرفت بـ (واقعة جالديران) بين جيوش السلطان سليم والشاه أسماعيل الصفوي في مدينة تبريز، انتهت المعركة بالنصر للعثمانيين وقتل فيها اعداداً كثيرة من الطرفين بما فيهم والي بغداد الصفوي خادم بك .

١- عثمان بن ارطغل : هو عثمان بن ارطغل بن سليمان القايوي ولد عام (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) كان زعيم قبيلة قايي التركية وأمير حدود لسلطنة سلاجقة الروم وتوفي عام (٧٢٦هـ/١٣٢٦م). ينظر . تاريخ الدولة العلية العثمانية : محمد فريد ، تحقيق احسان حقي ، ط ١٠ ، ص ١٢٠ .

٢- محمد الفاتح : هو محمد الثاني بن مراد الثاني بن محمد الأول جلبي بن بايزيد الأول بن مراد الأول بن اورخان غازي بن عثمان بن ارطغل ، ولد عام (٨٣٣هـ/١٤٢٩م) وتوفي عام (٨٨٦هـ/١٤٨١م) . ينظر . ممالك مصر والشام : مهدي شفيق ، ط ١ ، ص ١٠٤ .

٣- سليم الأول : هو سليم بن بايزيد الثاني بن محمد الفاتح ، ولد عام (٨٧٥هـ/١٤٧٠م) . وصل الى الحكم بعد انقلاب قام به على والده بدعم من الجيش الانكشاري وكان يوصف انه سفاكاً للدماء وشديد البطش وتوفي عام (٩٢٧هـ/١٥٢٠م) . ينظر . الدولة العثمانية عوامل النهوض والسقوط : علي الصلابي ، ص ٢٠٠ .

٤- الياوز : هو لقب اطلق على السلطان سليم الأول ومعناه الصارم الذي لا يعرف اللين . ينظر لمحات اجتماعية : مصدر سابق ، ج ١ ، ص ٤٧ .

عام (٩٢٧هـ/١٥٢٠م) توفي السلطان سليم الأول واستلم بعده أبنه السلطان (سليمان القانوني) ^(١) .

عام (٩٣٠هـ/١٥٢٣م) توفي الشاه أسماعيل الصفوي في ايران واستلم بعده أبنه (الشاه طهماسب) ^(٢) .

عام (٩٣٠هـ/١٥٢٣م) استطاع العثمانيون بعهد السلطان سليمان القانوني من السيطرة على بغداد وطرد الصفويين، حينها توجه السلطان سليمان القانوني الى مدينة كربلاء لزيارة المراقد الشريفة فيها، وما أن وصل بالقرب منها ترجل من فرسه كما أمر أتباعه أن ينزلوا من خيولهم احتراماً للحسين (ع) .

عام (٩٣٦هـ/١٥٢٩م) استطاع الشاه طهماسب الصفوي من استعادة السيطرة على العراق وطرد العثمانيين وايضاً توجه الى كربلاء لأداء الزيارة وخصص أموالاً كثيرة لأعمار المراقد الشريفة فيها وقام بتقديم الهدايا لفقراء المدينة وتعيين (تكلو محمد خان) والياً على بغداد بعدها عاد الى مملكته في إيران .

١- سليمان القانوني : هو سليمان بن سليم الأول بن بايزيد الثاني بن محمد الفاتح ، ولد عام (٩٠٠هـ/١٤٩٤م) استمرت مدة حكمه ٤٦ سنة ويعد من أبرز السلاطين العثمان وتوفي عام (٩٧٤هـ/١٥٦٦م) . ينظر . العثمانيون الحضارة والتاريخ : محمد حرب ، ص ٦٠ .

٢- الشاه طهماسب : هو طهماسب بن الشاه اسماعيل الصفوي ، ولد عام (٩٢٠هـ/١٥١٤م) خلف والده بالحكم وهو في سن العاشرة من عمره ، امضى حياته بحروب مستمرة مع العثمانيين أغلبها بعهد السلطان سليمان القانوني وكان من المهتمين بالثقافة والفنون وطور صناعة السجاد الايراني في عهده وتوفي عام (٩٨٤هـ/١٥٧٦م) . ينظر . تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار : ابن بطوطة ، ط ١ ، ص ١٣٤ .

٣- كربلاء في العهود الماضية : مصدر سابق ، ص ١٢٢ .

عام (٩٤١هـ/١٥٣٤م) استطاع السلطان سليمان القانوني العثماني من احتلال العراق وطرد الصفويين بسهولة دون أن يرى ادنى عقبة أو صعوبة، فلم يمض وقت طويل حتى استطاع الشاه طهماسب من اعادة السيطرة على العراق من جديد وكذلك بعد فترة قصيرة استطاع العثمانيون اعادة السيطرة على العراق .

بعد هذا النزاع الصفوي العثماني للسيطرة على الدول المجاورة لها واهما كانت العراق حيث عقدة معاهدة بينهما تسمى (اماسيا)^(١) عام (٩٦٣هـ/١٥٥٥م) ومن بنودها اعتراف العثمانيين بالدولة الصفوية واعتراف الصفويين بأن الاراضي التي حصل عليها العثمانيون وبضمنها العراق تكون تابعة لهم وهذه المعاهدة لم تستمر طويلاً .

عام (٩٧٤هـ/١٥٦٦م) توفي سليمان القانوني واستلم بعده السلطان (سليم الثاني)^(٢) فاستطاع الصفويون من اعادة السيطرة على العراق عام (٩٨١هـ/١٥٧٣م) وبعد وفاة السلطان سليم الثاني عام (٩٨٣هـ/١٥٧٥م) استلم الحكم السلطان (مراد الثالث).

عام (٩٨٤هـ/١٥٧٦م) توفي الشاه طهماسب واستلم حكم الدولة الصفوية بعده (اسماعيل الثاني) حينها استطاع العثمانيون من اعادة السيطرة على العراق لما يقارب أربعين عاماً .

١- اماسيا : هي أول معاهدة رسمية بين الدولتين الصفوية والعثمانية تم بموجبها الاتفاق على عدة بنود منها تعيين الحدود بينهما استمرت هذه المعاهدة ما يقارب لثلاثين عاماً ثم الغيت وجاءت بعدها معاهدات اخرى مثل معاهدة قصر شيرين ومعاهدة ارضروم الأولى والثانية وصولاً الى اتفاقية طهران عام (١٣٣٠هـ/١٩١١). ينظر . كربلاء في الارشيف العثماني : ديك فايا ، ص ٢٨ .

٢- سليم الثاني : هو سليم بن سليمان القانوني بن سليم الأول بن بايزيد الثاني بن محمد الفاتح ولد عام (٩٣١هـ/١٥٢٤م) وهنا يُعتقد إن النشاط المبكر لوالدته حرم السلطان الزوجة الثانية والاثيرة للقانوني كانت وراء وصول سليم الى عرش السلطنة ، حيث تتهم أمه بالتورط في اسقاط أبراهيم باشا الموالي لولي العهد الشرعي مصطفى وحياسة المؤامرات التي ادت الى اعدام مصطفى فيما خلت الساحة العثمانية لابنها سليم أثر وفاة شقيقه الاكبر محمد والاصغر جهانكيز واعدام شقيقه بايزيد الذي تمرد على تعيينه ولياً للعهد . ينظر . العثمانيون الحضارة والتاريخ : مصدر سابق ، ص ٦٦ .

عام (١٠٠٤هـ/١٥٩٥م) توفي السلطان مراد الثالث واستلم بعده السلطان (محمد الثالث) وتوفي عام (١٠١٢هـ/١٦٠٣م) ثم استلم بعده حكم الدولة العثمانية السلطان (أحمد الأول) .

أما مدينة الحلة فقد ذكرت بعض المصادر إنها بقيت مستقرة طيلة فترة المنافسة الصفوية العثمانية حتى قام أحد مشايخ العراق المدعو الأمير (ناصر المهنأ) بمهاجمة الحامية العثمانية بأطراف الحلة حتى سيطرة (الشاه عباس الكبير)^(١) على العراق .

توفي السلطان أحمد الأول عام (١٠٢٦هـ/١٦١٧م) واستلم بعده السلطان (مصطفى الأول) وخلع من الحكم عام (١٠٢٩هـ/١٦١٩م) ثم استلم بعده السلطان (عثمان الثاني) وخلع عام (١٠٣١هـ/١٦٢٢م) وتوفي نفس العام

أما مدينة الحلة في هذا الوقت حوصرت من الصفويين مدة أربعة أشهر بسبب بقائها تحت السيطرة العثمانية وقد تضررت كثيراً بهذا الحصار حتى تمكن الصفويين من السيطرة عليها بعد أن ضيق عليها الشاه واذل أهلها وأمر أن تبني قلعة محكمة ويتخذ خندق فشرع في العمل فدمرت دور وبساتين وحدائق الأهلين ، وبقيت تحت نفوذهم حتى عهد السلطان (مراد الرابع)^(٢) العثماني.

ثم استلم السلطان (مصطفى الأول) مرة أخرى وخلع بنفس العام واستلم بعده السلطان (مراد الرابع).

عام (١٠٣٣هـ/١٦٢٣م) أستطاع الشاه عباس الكبير من إعادة السيطرة على العراق مرة أخرى .

١- الشاه عباس الكبير : هو عباس بن محمد بن طهماسب بن الشاه اسماعيل الصفوي ، ولد عام (٩٧٩هـ/١٥٧١م) يعد من أبرز الحكام الصفويين وأكثرهم شهرة حيث استمرت فترة حكمه للدولة الصفوية ما يقارب أربعين عاماً . ينظر . تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الاسفار : مصدر سابق ، ط ١ ، ص ١٦٤ .

٢- السلطان مراد الرابع : هو مراد الرابع بن أحمد الأول بن محمد الثالث بن مراد الثالث بن سليم الثاني بن سليمان القانوني ، ولد عام (١٠٢١هـ / ١٦١٢م) تولى الخلافة بعد عزل عمه مصطفى الأول وكان عمره أحد عشر عاماً ويوصف بأنه سفاكاً للدماء قاسياً الى أقصى حد وتوفي عام (١٠٤٩هـ/ ١٦٤٠م) . ينظر. تاريخ الدولة العلية العثمانية: مصدر سابق ط ١٠ ، ص ١٧٩ .

عام (١٠٣٩هـ/١٦٢٩م) توفي الشاه عباس الكبير واستلم بعده الشاه (صفي الدين) حفيد الشاه طهماسب .

عام (١٠٤٠هـ/١٦٣٠م) استطاع السلطان العثماني الشاب مراد الرابع من حصار بغداد دام لأكثر من سنة بعدها امكن له السيطرة عليها فقام بحملة تصفية واسعة قتل فيها ما يقارب (الثلاثين ألف)^(١) من محبين (آل البيت) مما أثار ذلك حفيظة الشاه صفي الدين الصفوي الذي جهز جيشه وتمكن من إعادة السيطرة على العراق عام (١٠٤٣هـ/١٦٣٣م) .

عام (١٠٤٧هـ/١٦٣٧م) استطاع السلطان مراد الرابع من إعادة السيطرة على العراق بقيادة (كنج عثمان)^(٢) وقتل الكثير من الجنود (القرلباش)^(٣) الايرانيين واستولى على العديد من المدن ثم اكتسح الحلة فعاد مرة أخرى الشاه صفي الدين الصفوي من استعادة العراق من العثمانيين .

بعدها في عام (١٠٤٨هـ/١٦٣٨م) استطاع العثمانيون من احتلال العراق وطرد الصفويين نهائياً واصبح العراق خاضعاً لهم طيلة الفترة القامة .

لقد عاشت مدينة الحلة طيلة فترة المنافسة الصفوية العثمانية بأمان ولم تتأثر بالاحتلالات الصفوية والعثمانية المتناوبة بينهم على العراق ومدنه .

استمرت الخلافات الصفوية العثمانية على الرغم من المعاهدات التي وقعت بين الدولتين الا أن الصدامات الحدودية مستمرة وكانت سببا في التوتر بينهما لفترة طويلة من الزمن .

عام (١٠٤٩هـ/١٦٤٠م) توفي السلطان مراد الرابع واستلم بعده السلطان (أبراهيم بن أحمد) حتى وفاته .

عام (١٠٥٨هـ/١٦٤٨م) استلم أبنة السلطان (محمد الرابع) ثم استلم بعد وفاته أخوه السلطان (سليمان الثاني) عام (١٠٩٩هـ/١٦٨٧م) .

١- كربلاء في العهود الماضية : مصدر سابق ، ص ١١٤ .

٢- تاريخ العراق بين احتلالين : مصدر سابق ، ج ٥ ، ص ٢٠ .

٣- القرلباش : هي كلمة تركية تعني اصحاب الرؤوس الحمراء أو العمائم الحمراء وهم قوة عسكرية ايرانية خاصة ومقربة من الشاهات الصفويين. ينظر .كربلاء الحضارة والتاريخ : مصدر سابق ، ص ٨٤ .

عام (١١٠٢هـ/١٦٩٠م) استلم السلطان (أحمد الثاني) ثم استلم السلطان (مصطفى الثاني بن محمد الرابع) عام (١١٠٦هـ/١٦٩٤م) .

عام (١١١٥هـ/١٧٠٣م) استلم السلطنة العثمانية (أحمد الثالث بن محمد الرابع) وخلع بعد فترة حكم طويلة استمرت ثمان وعشرين سنة ثم استلم بعده السلطان (محمود الأول بن مصطفى الثاني) .

عام (١١٣٨هـ/١٧٢٦م) بعهد الشاه (طهماسب الثاني)^(١) الصفوي لقد قام قائد الجيوش الصفوية (نادر شاه الأفشاري)^(٢) بانقلاب عسكري استطاع فيه أن يقتل الشاه طهماسب ويقضي على الدولة الصفوية ونصب نفسه ملكاً على بلاد فارس واستمر خلافه مع العثمانيين .

أما مدينة الحلة خلال هذه الفترة كغيرها من مدن العراق الأخرى ، كثر فيها الشعب والانشغال بالأحداث الداخلية وزاد النزاع بين القبائل بعضها ببعض أو مع السلطة ، وعلى أثر هذا الاضطراب في الدولة جمع الشيخ سلمان الخزاعي جيوشاً من الأعراب وحشد اصنافاً حاصروا الحلة بقصد الاستيلاء عليها ، فتدارك الوزير جيشاً من بغداد أرسله اليها يتألف من ينكجيرية الباب العالي وكان الأهلون احتاطوا للأمر فبنوا سوراً وتأهبوا للطوارئ فلم يفلح الخزاعي في هجومه^(٣) .

عام (١١٦٠هـ / ١٧٤٧م) قتل نادر شاه الأفشاري على يد أحد قادته حينها انفراد العثمانيون بالسلطة على المنطقة والعراق بضمنها .

١- طهماسب الثاني : هو آخر الشاهات الصفويين ازاحه قائد جيشه نادر شاه الأفشاري عن الحكم ونصب أبنه الطفل عباس الثالث بدلاً عنه واصبح وصياً عليه . ينظر . تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار : محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم ابن بطوطة ، ط ١ ، ص ١٤٣ .

٢- نادر شاه الأفشاري : ينحدر نادر شاه من قبيلة الأفشارية التي أمدت الدولة الصفوية بالقوة العسكرية منذ عهد الشاه اسماعيل الصفوي ، لقد برز قائد عسكري لأخر الشاهات الصفويين وكان له دور كبير في تزعم حركة المقاومة العسكرية لتحرير ايران من الاحتلال الأفغاني وبعد نجاحه انتهى به الأمر بقيامه انقلاب عسكري على سيده وتنصيب نفسه ملكاً على بلاد فارس وبعد نادر شاه من أكبر الفاتحين في تاريخ ايران الحديث ففي عهده قام بحملة عسكرية كبرى استولى فيها على أفغانستان وأجزاء من وسط اسيا ثم توجه نحو الهند وتمكن من احتلال عاصمتها دلهي ونهب مجوهرات عرش الطاووس حتى اصبح نادر شاه آنذاك يعد اقوى حاكم في الشرق الاوسط الا ان امبراطوريته ما لبثت أن تفككت بسرعة بعد اغتياله عام (١١٦٠هـ / ١٧٤٧م) واستمرت دولته بيد حفيده (شاه رخ) حتى عام (١٢١١هـ / ١٧٩٦م) وانقرضت . ينظر . تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار: مصدر سابق ، ط ١ ، ص ١٤٦ .

٣- تاريخ العراق بين احتلالين : مصدر سابق ، ج ٥ ، ص ١٧٩ .

حكم المماليك في العهد العثماني

المماليك : هم سلالة من الولاة الذين حكموا العراق ما يقارب (٨٢ سنة) من عام (١١٦٣ هـ / ١٧٤٩ م)^(١) الى عام (١٢٤٧ هـ / ١٨٣١ م) تعود اصولهم الى عدة مناطق تابعة لقارة اسيا ، من جورجيا وبلاد الشركس وداغستان وبلاد جبال القوقاز وكان مماليك العراق يشبهون نظراءهم مماليك مصر من حيث الاصل ، اول من أتى بالمماليك الى العراق هو الوالي العثماني (حسن باشا) فقد اراد هذا الوالي أن يجعل لنفسه جنداً مختصين به يستعين بهم ويتعصبون له بعد أن فسد نظام الجيش الانكشاري فارسل الى بلاد القفقاس من يأتيه بالصبيان ، حيث كانت اسواق مدينة (تفليس)^(٢) آنذاك زاخرة بالصبيان المعروضين للبيع فقام حسن باشا بتأسيس دائرة خاصة لهم في بغداد مهمتها الاشراف على شراء المماليك من تلك البلاد والاعتناء بهم وتدريبهم وعندما تولى الحكم بعده ابنه (أحمد باشا) أكثر من شرائهم واهتم بهم حتى اصبحوا قوة لا يستهان بها الأمر الذي دفع بهم لاحقاً أن يتمردوا على سلاطين الدولة العلية العثمانية .

لقد تميز عهد المماليك في العراق عما قبله من العهود الماضية بشدة التنافس والتنازع بينهم على الحكم حيث كان الولاة قبلهم يتم تعيين احدهم بفرمان يصدره السلطان العثماني من الباب العالي في استنبول اما في عهدهم فقد تغير الحال إذ اصبح الفرمان السلطاني قليل الأثر في تعيين الولاة وفي بعض الأحيان لم يكن له أي قيمة لكون التنازع بين المماليك في تعيين والي بغداد أو الوزارة يكون بالقوة والذي يستطيع التغلب على منافسيه يجتمع حوله أعيان بغداد وعلمائها ثم يكتبون الى السلطان العثماني يسترحمونه أن يصدر فرمانه بمنح الولاية أو الوزارة الى المملوك الغالب .

١- المماليك في العراق : أحمد بن علي الصوفي ، ص ٧٣ .

٢- تفليس : هي مدينة من بلاد القفقاس ، كانت اسواقها زاخرة بالصبيان المعروضين للبيع والظاهر إن بيع الاطفال كان من تقاليد أهل تلك البلاد والكثير من اطفالهم قد استجلبوا في عهود سابقة الى تركيا ومصر وبلاد الشام وقد حصل البعض منهم هناك على مناصب رفيعة ومنهم من نال الملك كما في مصر . ينظر . لمحات اجتماعية : مصدر سابق ، ج ١ ، ص ١٥٤ .

بعد وفاة أحمد باشا توسع نفوذ المماليك في العراق الأمر الذي جعلهم استطاعوا فرض ارادتهم على الدولة العثمانية ونصبوا أحدهم وهو (سليمان باشا)^(١) والياً على الحكم في بغداد عام (١١٦٣هـ / ١٧٤٩م) .

عام (١١٦٨هـ / ١٧٥٤م) توفي السلطان العثماني (محمود الأول) واستلم بعده السلطان (عثمان الثالث) وبعد وفاته عام (١١٧١هـ / ١٧٥٧م) استلم السلطان (مصطفى الثالث بن أحمد الثالث) .

بعد وفاة سليمان باشا عام (١١٧٥هـ / ١٧٦١م) استلم بعده الوالي (علي باشا) لمدة عامين ثم قتله (عمر باشا) عام (١١٧٧هـ / ١٧٦٣م) واستولى على حكم العراق .

عام (١١٨٧هـ / ١٧٧٤م) توفي السلطان العثماني (مصطفى الثالث) واستلم بعده أخوه السلطان (عبد الحميد الأول) .

حدثت في عهد والي بغداد (عمر باشا) ثورات عشائرية عديدة اولها كانت الخزاغل ثم ثورة المنتفج وبعدها العبيد في الدجيل حتى تم عزله من قبل السلطة العثمانية بالحيلة عام (١١٩٠هـ / ١٧٧٦م) واستلم بعده (مصطفى باشا) الذي عزل ايضاً في نفس العام .

استلم بعده (عبد الله باشا) لمدة عامين وتوفي عام (١١٩٢هـ / ١٧٧٨م) ثم استلم بعده (حسن باشا) لمدة عامين وهرب حينما أراد الأهالي في بغداد قتله لأسباب لسنا بصددتها حالياً .

١- سليمان باشا: المقلب (أبو ليلي) ولد عام (١١٣٧هـ / ١٧٢٤م) هو اول من حكم العراق من المماليك واشهرهم في العهد العثماني وكان عبداً عند أحمد باشا واعتقه وزوجه أبنته فتولى الحكم عام (١١٦٣هـ / ١٧٤٩م) . ينظر . تاريخ المماليك في بغداد : سليمان فائق ، ص ٢٣ .

أما مدينة الحلة خلال هذه الفترة أصبح وضعها غير مستقر بسبب حكامها الجائرين وضعف الحكومة في بغداد فضلاً عن تهديدات الوهابية للمنطقة^(١).

عام (١١٩٤هـ/١٧٨٠م) استلم ولاية بغداد (سليمان باشا الكبير)^(٢) الذي طالت مدة حكمه ٢٢ عاماً وفي عهده غزا الوهابية مدينة كربلاء.

عام (١٢٠٣هـ/١٧٨٩م) توفي السلطان العثماني عبد الحميد واستلم بعده السلطان (سليم الثالث بن مصطفى الثالث)^(٣).

١- تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الاسفار : مصدر سابق ، ص ١٧١.

٢- سليمان باشا الكبير : هو أحد ولادة العراق وكان من المماليك من عتقاء محمد بك الدفترى الربيعي واسمه سليمان اغا ، ولد عام (١١٣٧هـ / ١٧٢٤م) عين والياً على البصرة ثم نقل والياً على العراق في بغداد واصبح حينها يعرف باسم سليمان الكبير وقد حدثت في عهده ثورات عديدة استطاع قمعها ومنها ثورة محمد العجمي في ديالى وثورة عشائر الخزاعل في الفرات الاوسط والقضاء على التمرد ضده في كردستان وفي عهده ايضا حدث قحط شديد على مدن العراق الذي ادى الى نشوب ثورة عارمة ضده ولكنه استطاع قمعها ايضا وقد عرف عصره بالذهبي لفترة حكم المالك في العراق ، وتوفي في بغداد عام (١٢١٧هـ / ١٨٠٢م) . ينظر . اعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران : وليد الاعظمي ، ص ٩٦.

٣- السلطان سليم الثالث: هو سليم الثالث بن مصطفى الثالث بن أحمد الثالث بن محمد الرابع أبين إبراهيم الأول بن أحمد الأول بن محمد الثالث بن مراد الثالث بن سليم الثاني بن سليمان القانوني ، ولد عام (١١٧٥هـ / ١٧٦١م) تولى السلطنة بعد وفاة عمه عبد الحميد الأول ، وبعد فترة حكم دامت تسع عشرة سنة احيكت مؤامرة ضده على اثرها تم عزله وسجنه وعند استلام أبين عمه مصطفى الرابع بن عبد الحميد السلطة أمر بقتله عام (١٢٢٢هـ / ١٨٠٧م) ينظر . تاريخ الدولة العلية العثمانية ، مصدر سابق ، ط ١٠ ، ص ١٧٧.

الهجمة الوهابية

الوهابية : هي حركة دينية سياسية اقيمت في منطقة نجد وسط الجزيرة العربية على يد مؤسسها (محمد بن عبد الوهاب)^(١) الذي قام ببث افكاره المسمومة حول التوحيد والشرك متأثراً بأبن تيمية وهو يعتبر المسلمين جميعهم مشركين وسانده على ذلك الأمير (محمد بن سعود) و(الحكومة البريطانية) حيث تم التحالف بينهم لتأسيس حكم تكون الإمامة فيه لمحمد أبن عبد الوهاب والحكم لمحمد بن سعود أما بريطانيا كان هدفها ومكسبها السيطرة على المنطقة وتفريقها وتشويه صورة الإسلام .

عام (١١٧٩هـ/١٧٦٥م) توفي الأمير محمد بن سعود فخلفه على الأمانة أبنه الأكبر (عبد العزيز) الذي سار على نهج أبيه في التحالف والتعاون مع محمد ابن عبد الوهاب^(٢) في نشر افكاره بقوة السيف وغزو الناس الأمنين وقتلهم والاستيلاء على أموالهم ونسائهم بذريعة إنهم مشركون .

في يوم ٢٢ من شهر نيسان عام (١٢١٦هـ/١٨٠١م)^(٣) وكان ذلك اليوم هو عيد الغدير حيث يذهب فيه أغلب سكان كربلاء الى مدينة النجف ، هجمت مجموعة كبيرة من الحركة الوهابية بقيادة سعود بن عبد العزيز بن محمد أبن سعود على كربلاء فقد دخلوا المدينة على حين غرة وهم شاهرون سيوفهم يذبحون كل من يصادفهم في طريقهم حتى الشيوخ والنساء والاطفال وذُكر إن الوهابية قتلوا في ذلك اليوم ما يقارب الثمانية آلاف وجرحوا عشرة آلاف من سكانها ونهبوا كل شيء وقع في ايديهم وخرّبوا المراقد الشريفة وسرقوا منها هدايا الملوك من النفائس والأحجار الكريمة والتحف^(٤) والاموال والابواب المرصعة ثم هربوا للصحراء .

١- محمد بن عبد الوهاب : هو محمد بن سليمان بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن مشرف التميمي ، ولد في نجد عام (١١١٥هـ/١٧٠٣م) هو مؤسس الحركة الوهابية عاش ما يقارب التسعين سنة وتوفي عام (١٢٠٦هـ/١٧٩١م) . ينظر . عنوان المجد في تاريخ نجد : عثمان ابن عبد الله بن عثمان ، ص ٤٥ .

٢- لمحات اجتماعية : مصدر سابق ، ج ١ ، ص ١٨٣ .

٣- عشائر كربلاء واسرها : سلمان هادي طعمة ، ج ١ ، ص ٢٤٦ .

٤- تاريخ كربلاء وعشائرها : ستار عبيد آل مطلق العربودي العنزي ، ص ٨٨ .

كان العراق عامة والحلة خاصة في وضع سياسي مرتبك ومقلق طوال حكم المماليك ومن جاء بعدهم من الولاة العثمانيين لأن معظمهم كانوا لا يعرفون الا الشدة والقوة وسيلة لحكم البلاد وتهدة الاوضاع وحل المشكلات التي تواجههم، لذلك كثرة في ايامهم الفوضى والحوادث الداخلية والخارجية ، وفي هذا الوقت تعاظم أمر الوهابيين واصبحوا خطراً يهدد العراق فكثرت هجماتهم عليه في اوقات متفرقة وكانت اهمها في عام (١٢١٦هـ/١٨٠١م) هجموا على الاطراف المحاذية لنهر الفرات القريبة من الحلة ولم يثر عمل الحكومة واكتفت بإرسال الكهية الى الهندية لكنه كان متأخراً وبعد فترة قصيرة من نفس العام هجم الوهابيون على كربلاء المدينة المحاذية والاقرب الى الحلة واكثرها فيها القتل والحرق والنهب ولم يسلم من اهلها حتى من لاذ بالمرقد الشريف ، وايضاً لم تستطع الحكومة صد هجومهم لوصول الأنباء متأخرة اليها ، لم يكفهم ذلك بل استمرت هجماتهم على المدن المقدسة وما جاورها من القرى الفراتية وعلى الرعاة المتجولين في البادية ، فقد كانت لهم في كل سنة غارة طوال فترة حكم سليمان باشا الكبير وعلي باشا وسليمان باشا الصغير ، ففي اوائل حكم الأخير اشتدت وطأتهم لكنهم ضعفوا في أواخر حكمه ومع ذلك ضل خطرهم يهدد الحكومة والرعية لا بالعراق فقط بل في سائر ارجاء الامبراطورية العثمانية الى أن قضى عليهم نهائياً عام (١٢٢٤هـ/١٨١٨م)

لم يكن الظفر نصيب الوهابيين دائماً بل كانوا ينالون مرادهم مرة ويرجعون القهقري مرة أخرى وأما موقف الحكومة منهم فإنها كانت كلما سمعت بأخبارهم سارعت بأرسال جيش الى الحلة أو الى الهندية ليرابط فيهما لقربهما من المواقع التي يتوقع الهجوم عليها أولاً ولقربها من بغداد ثانياً وقد تستطيع هذه القطعات رد هجومهم ودحرهم أو قد تصل اليها الأنباء متأخرة فلا تظفر بهم ^(١) شاع خبر هذه الفاجعة التي حلت بمدينة كربلاء وعندما وصل خبرها الى الشاه القاجاري في ايران ارسل احتجاجاً شديد اللهجة الى الحكومة ببغداد القى فيه على عاتقها تبعات هذه الواقعة

١- مدينة الحلة منذ تأسيسها حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي : مصدر سابق ، ص ١٧.

متهماً إياها بالتقصير في أمر الدفاع عن كربلاء مع علمها بنيات الوهابيين وهدد حينها باحتلال العراق .

بعد واقعة كربلاء لم تتخذ الحكومة العثمانية أي اجراء لحماية العراق من غزوات الوهابية مما اضطر والي بغداد سليمان باشا بالاستعانة بعشائر العراق لحماية المدن المقدسة وكانت في مقدمتها عشائر المنتفق^(١) .

عام (١٢١٧هـ/ ١٨٠٢م) توفي والي بغداد سليمان الكبير واستلم بعده (علي باشا الكهية) حتى قتل عام (١٢٢٢هـ / ١٨٠٧م) واستلم بعده (سليمان الصغير) الذي حكم مدة ثلاث سنوات وقتل ايضاً .

خلال هذه الفترة نزح من اتجاه الجنوب نحو وفرة مياه نهر الهندية تجمعان عشائريان ضخمان هما بني حسن وآل قتله وسنتطرق لذكر تفاصيلهما لاحقاً .

بعد عزل وقتل السلطان (سليم الثالث) عام (١٢٢٢هـ/ ١٨٠٧م) استلم بعده السلطان (مصطفى الرابع بن عبد الحميد) مدة عام واحد واستلم بعده أخوه السلطان (محمود الثاني)^(٢) .

بعد مقتل والي بغداد (سليمان الصغير) استلم الحكم (عبد الله باشا) عام (١٢٢٥هـ / ١٨١٠م) وبعد وفاته استلم (سعيد باشا) عام (١٢٢٨هـ / ١٨١٣م) وبعد قتله استلم الوالي (داود باشا)^(٣) عام (١٢٣٣هـ / ١٨١٧م) وهو آخر الحكام المماليك في العراق .

١- كربلاء في الارشيف العثماني -: مصدر سابق ، ص ٣٧ .

٢- محمود الثاني : هو محمود الثاني بن عبد الحميد الأول بن أحمد الثالث بن محمد الرابع ابن أبراهيم الأول بن أحمد الأول بن محمد الثالث بن مراد الثالث بن سليم الثاني بن سليمان القانوني بن سليم الأول بن بايزيد الثاني بن محمد الفاتح بن مراد الثاني بن محمد الأول بن بايزيد الأول بن مراد الأول بن أورخان بن عثمان بن أرطغرل بن سليمان ، ولد عام (١٢٠٠هـ/ ١٧٨٥م) حكم الدولة العثمانية اكثر من ثلاثين سنة وتوفي عام (١٢٥٥هـ / ١٨٣٩م) . ينظر . تاريخ الدولة العلية العثمانية : مصدر سابق ، ط ١٠ ، ص ١٩٨ .

٣- داود باشا : هو آخر الولاة المماليك الذين حكموا في بغداد ، ولد عام (١١٨١هـ/ ١٧٦٧م) جيء به عبداً من مدينة تفليس وهو في سن الثالثة من عمره ، انتهى به المطاف بيد الوالي سليمان باشا الكبير فأدخله في زمرة مماليكه واخضعه للتدريب كغيره فأعجب به وزوجه أبنته . ينظر . لمحات اجتماعية : مصدر سابق، ج ١ - ص ٢٣٧ .

لقد شهدت فترة ولاية داود باشا التي امتدت الى ما يقارب الخمسة عشر عاماً بالكثير من التقلبات السياسية والعشائرية مما عجل ذلك في القضاء على حكم المماليك في العراق فبدأت مشاكله في أول سنة من حكمه مع عشائر بني تميم وشمر والرفاعي والنجادة وبني عمير .

ثم توترت علاقته مع إيران بسبب التنافس على حكم شمال العراق بين أمراء الكرد .

في السنة الثانية عام (١٢٣٤هـ/١٨١٨م)^(١) دخل في معركة مع عشيرة الصقور من عنزة وانكسر جيشه فيها على مشارف بغداد .

السنة التالية دخل في صراع للقضاء على الحرب الدائرة بين الحزبين الزكرت والشمرت بمدينة النجف المحاذية للحلة .

في السنة الأخرى دخل في حروب مع عشائر الدليم وزوبع والجميلة والبو عيسى بسبب عصيانهم عن دفع الرسوم المترتبة عليهم .

عام (١٢٣٦هـ/١٨٢٠م)^(٢) دخل داود باشا في صراع مع الحكومة البريطانية بسبب فرضهم زيادة الضرائب .

وهناك العديد من الاحداث التي وقعت في فترة حكم الوالي داود باشا فكانت اهمها حينما طالبت منه الحكومة العثمانية أن يرسل لهم ما مقداره (٦٠٠) كيس من الذهب ضريبة العراق لدعم دولتهم في حربها ضد روسيا ولكنه امتنع عن ارسال هذا المبلغ واقتاد بوالي مصر وأعلن استقلال العراق عن الدولة العثمانية والخروج من وصايتها فأعتبر السلطان العثماني ذلك هو عصيان واساءة الى هيبة الدولة العلية مما أخذ يخطط للقضاء عليه .

١- تاريخ العراق بين احتلالين : مصدر سابق ، ج ٦ ، ص ٢٩٣ .

٢- لمحات اجتماعية : مصدر سابق ، ج ١ ، ص ٢٤٩ .

عام (١٢٣٨هـ/١٨٢٢م) حدثت معركة عرفت بـ (البصالة) بين عنزة وشمر في البادية اشتركت فيها العديد من العشائر العنزية وكذلك الشمرية وكانت الغلبة في هذه السنة لشمر، وفي السنة التالية ندب بن هذال عشائر عنزة^(١) لأخذ الثأر فاجتمع العنزيون واتجهوا صوب الجزيرة قاصدين شمر، وفي هذه المعركة كانت الغلبة لعنزة ، بعد اطلاقنا عن احداث هذه المعركة في المصادر التاريخية تبين إنها ينقصها الكثير من التفاصيل التي كانت تروى احداثها من اجدادنا الذين اشتركوا فيها ، فبعدما ندب بن هذال أبناء عمومته لبث له الكثير من العشائر العنزية الساكنة ضمن المحيط الجغرافي مع إن أغلبها كانت منضوية تحت مسميات عشائرية أخرى وحديثة العهد بالسكن في هذه المناطق وذكروا من هذه العشائر الحبلان والوطيف والعرابدة والدهامشة والصقور وكذلك فزعت العشائر الشمرية لنصرة شمر مثل المسعود والزكاريط وكريط والجباس^(٢) .

عام (١٢٤١هـ/١٨٢٥م) ضعفت الدولة العثمانية وبدأ الولاة التابعون لها بالانفصال وعلان استقلال دولهم عنها بما فيهم (داود باشا) والي بغداد الذي حينها دعا اهل العراق لبيعته فخضعت جميع المدن لطاعته ما عدا مدينتي الحلة وكربلاء ، فأرسل جيشاً كبيراً بقيادة (المنخور)^(٣) الى الحلة وسيطر عليها .

عام (١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م) قرر السلطان (محمود الثاني) من القضاء نهائياً على جيشه الانكشاري في استنبول ، بعد أن وصلت سمعت هذا الجيش الى الحضيض من جراء الهزائم المتتالية التي لحقت به في حروب البلقان واوروبا الشرقية.

١- تاريخ العراق بين احتلالين : مصدر سابق ، ج ٦ ، ص ٣٢٥.

٢- تأريخ كربلاء وعشائرها : مصدر سابق ، ص ٩١.

٣- المنخور: هو قائد الحملة على مدينتي الحلة و كربلاء ولهذا سميت الواقعة باسمه ويذكر إنه كان بصيراً بالحرب . ينظر ، تاريخ كربلاء المقدسة ، علي زهير ابو دكة ، ص ٤٢ .

عام (١٢٤٧هـ / ١٨٣١م) كلف السلطان العثماني (محمود الثاني) والي حلب (علي رضا باشا) ^(١) بالتحرك بجيشة نحو بغداد للقضاء على الحكام المماليك فاستطاع أن يدخلها بعد حصار طويل واحكم سيطرته عليها ثم استخدم الحيلة والمكر مع المتنفذين المماليك فيها لعدم حصول معارك حيث اتخذ اسلوب المصالحة والتوفيق مع الجميع ^(٢) وتظاهر بالرضا عنهم وولى بعضهم مناصب عليا بحكومته ، ولكنه يضر لهم نية الغدر وفي ذات يوم دعا المماليك مع جماعة من اعيان بغداد وعلمائها الى اجتماع في ديوان الباشا بحجة الاستماع الى قراءة فرمان الذي وصل مؤخرا من استنبول وكان السراي حينذاك قد امتلأت سطوحه وشرفاته واروقته بالجنود المسلحين وبعد أن تناول المدعوون القهوة ، أتى الأمر من علي رضا باشا بقتلهم جميعاً عدا داود باشا الذي تم اخذه والتحفظ عليه في استنبول ثم صدر فرمان من السلطان بعد ذلك بقتل جميع المماليك اينما وجدوا وبهذه الحادثة هو اعلان نهاية حكم المماليك في العراق وعاد خاضعاً تحت حكم السلاطين العثمانيين فقط ، ودخل العراق بعهد جديد زالت عنه ادارة المماليك واصبح يتأمل الخير في هذا الانتقال والتحول فلم يلبث به أن تقلصت أماله بل أخذ يشعر بالخطر حيث ارتبك وضع المدن واضطربت العشائر ودخلت الدولة في مشاكل كثيرة .

عام (١٢٥٥هـ / ١٨٣٩م) توفي السلطان العثماني محمود الثاني واستلم بعده أبنه السلطان (عبد المجيد).

بعد عزل والي بغداد (علي رضا) عام (١٢٥٨هـ / ١٨٤٢م) استلم بعده الوالي (محمد نجيب باشا).

١- علي رضا باشا : هو أول الولاة الذين حكموا بغداد بعد القضاء على حكم المماليك فيها حيث قام بتصفية المماليك الموجودين في بغداد بمذبحة شاملة لهم واستمرت ولايته أحد عشر عاماً . ينظر . تاريخ المماليك في بغداد : مصدر سابق ، ص ٦٧ .
٢- لمحات اجتماعية : مصدر سابق ، ج ١ ، ص ٢٨٩ .

منذ أواخر عهد المماليك في العراق بفترة حكم داود باشا أخذ سكان مدينة الحلة بالتمرد على الحكومة بسبب سياستها التي سعت الى فرض ضرائب ثقيلة على أبنائها مما خلف ذلك عصيانهم على حكومة بغداد وحصل ما حصل في تلك الفترة من وقائع عسكرية عديدة ، ثم أعلن التجنيد الالزامي الذي لم يلتزم به اغلب أبناء العراق مما جعل منهم فارين عن حكومة داود باشا وباعتبار الحلة مدينة أمنة وواسعة الأمر الذي دفع بالكثير من الناس في المحافظات الجنوبية الفقيرة للنزوح إليها أو الاختباء فيها واستمر وضع الحلة على هذه الحال حتى عهد الوالي علي رضا ثم الى فترة حكم محمد نجيب باشا الذي سعى الى زيادة الضرائب على الاهالي مما ادى في النهاية الى عصيان العديد من عشائر الحلة عن دفع الرسوم المجحفة التي فرضت عليهم من الدولة العثمانية لكون اصبحت جميع مدن العراق تمر بوضع مالي واقتصادي غاية في الصعوبة فضلاً عن الحالة المزرية التي لحقت بها جراء الإهمال وسوء الادارة.

الأمر الذي جعل من محمد نجيب باشا بأرسال قوة عسكرية كبيرة لتستقر بداية في المسيب بأطراف الحلة ثم تتجه الى كربلاء في عام (١٢٥٨هـ / ١٨٤٢م) ^(١) واوكل قيادتها الى (سعد الله باشا) ^(٢) حيث قام بحصار مدينة كربلاء ثم اقتحامها بقوة المدافع التي فتحت ثغرة واسعة في سورها وبعد معركة طاحنة استطاعت القوات العثمانية أن تتجح في التغلغل داخل المدينة وسيطرت عليها وبدأت بالقتل العمد والنهب بشكل فضيع حيث ابيحت المدينة للجنود أربع ساعات فصاروا يفعلون ما يشاؤون بلذة عارمة كما هي عادة الجنود الفاتحين في القرون الغابرة ^(٣) .

قامت القوات العثمانية بتدمير مدينة كربلاء وحرقت بساتينها وسرقة ما موجود من ثروات في الضرائح المقدسة من تحف ونفائس وسرقة محالها التجارية وسلب ونهب ممتلكات أبناء المدينة ^(٤) حيث قتل بهذه الواقعة ما يقارب اربعة آلاف من سكانها وزائريها واستطاع الوالي محمد نجيب باشا من السيطرة عليها ويذكر إنه قد تمادى كثيراً في هذه الواقعة .

١- تاريخ العراق بين احتلالين : مصدر سابق ، ج ٧ ، ص ٧٨ .

٢- تاريخ كربلاء المقدسة : مصدر سابق ، ص ٤٤ .

٣- لمحات اجتماعية : مصدر سابق ، ج ٢ - ص ١٣٠ .

٤- كربلاء في العهود الماضية : مصدر سابق ، ص ١٢٩ .

لقد اثارت هذه الحادثة حفيظة حكومة إيران التي هددت باحتلال العراق ومن اجل تهديتها فرضت بريطانيا وروسيا وغيرهم من الدول المتنفذة في العالم شروطاً على الدولة العثمانية فوافقت عليها

- - أن يدفع السلطان العثماني تعويضاً لمنكوبي مدينة كربلاء
- - أن يعلن الباب العالي عدم رضاه وموافقة على حملة الوالي محمد نجيب
- - أن يعيد الوالي محمد نجيب باشا ما تخرب من العتبات المقدسة
- - أن يعزل الوالي محمد نجيب باشا اذا اساء التصرف فيما بعد
- - أن يتم اعلان هذه القرارات لجميع السفراء .

عام (١٢٦٥هـ/١٨٤٨م) عُزل والي بغداد محمد نجيب باشا واستلم بعده (عبد الكريم نادر باشا) الذي تولى مدة عام واحد وتم عزله واستلم بعده (محمد وجيه باشا) عام (١٢٦٧هـ/١٨٥٠م) وأيضاً تم عزله بعد عام واحد واستلم بعده (محمد نامق باشا الكبير) مدة عام واحد وتم عزله واستلم بعده (رشيد باشا) عام (١٢٦٩هـ/١٨٥٢م) وبعد وفاته عام (١٢٧٣هـ/١٨٥٦م) استلم (عمر باشا السردار) مدة عامين وتم عزله واستلم بعده (مصطفى نوري باشا) عام (١٢٧٦هـ/١٨٥٩م) .

عام (١٢٧٧هـ/١٨٦٠م) توفي السلطان العثماني عبد المجيد بن عبد الحميد الثاني واستلم بعده أخوه السلطان (عبد العزيز بن عبد الحميد الثاني) .

عام (١٢٧٧هـ/١٨٦٠م) عزل والي بغداد مصطفى نوري باشا من منصبه واستلم بعده (أحمد توفيق باشا) مدة عام واحد واستلم بعده (محمد نامق باشا الكبير) مرة ثانية مدة أربع سنوات وايضاً تم عزله عام (١٢٨٤هـ/١٨٦٧م) واستلم بعده (تقي الدين باشا) مدة عامين وبعد عزله استلم (مدحت باشا) عام (١٢٨٦هـ/١٨٦٩م) (١) .

١- تاريخ العراق بين احتلالين : مصدر سابق ، ج ٧ ، ص ٣١٦ .

بعد القضاء على الخطر الوهابي بدأ يستفحل خطر جديد وهو الثورات العشائرية على الحكومة أو على بعضها الآخر، ولم تقتصر هذه الثورات في منطقة دون أخرى بل تكاد تعم العراق من شماله الى جنوبه ولكن الذي يهمنا منها ما يتعلق بالحلة ومحيطها . سكنت الحلة والمناطق المجاورة لها عشائر متعددة وخاصة خلال الفترة الماضية حيث استوطنت الكثير من العشائر بأطراف الحلة ، ومن اسباب ما قامت بها هذه العشائر من ثورات هي :

- رغبت العشائر في الظهور والتسلط، كما الأمر الذي دفع شيخ الخزاعل للثورة في زمن علي باشا بحدود عام (١٢١٩هـ / ١٨٠٤م) وتبعه شيخ زبيد عام (١٢٢٠هـ / ١٨٠٥م) ودفع عشائر الشامية والجزيرة كخزاعة وشمر وزبيد والصفير وعنزة الى أرباك وضع المنطقة ما إن شعرت بضعف الحكومة استغلته وشنت الحملات عليها .
- تارة أخرى يكون سبب ثوراتها عدم عناية الولاية بها كما ثارت شمر وعنزة والخزاعل والمنطق والصفير وجملة من العشائر الفراتية فقد كانت تتور لكي يحافظ شيوخها على مكانتهم ولفت الأنظار اليهم.
- يعود السبب الأهم لمعظم ثورات العشائر هو الضرائب الثقيلة التي فرضتها الحكومة عليها والطرائق السيئة من الملتزمين بجبايتها ، ففي زمن علي رضا باشا امتنعت عشائر الشامية والخزاعل والهندية عن دفع الضرائب ، وتعد أهم ثورة حدثت نتيجة لهذا السبب تلك التي تسمى بواقعة الدغارة بعهد مدحت باشا فقد اشتركت فيها جميع العشائر وضل هذا السبب يضايق العشائر في جميع الاوقات وليس هناك من يسمع شكواها ، وفي عام (١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م) قام البوسلطان والجبور ببعض اعمال الشغب بسبب الضرائب المفروضة عليهم فقد كانوا يرون في الولاية والجباة لصوصاً يبتزون اموالهم^(١) .

١- مدينة الحلة منذ تأسيسها حتى نهاية القرن التاسع عشر : مصدر سابق ، ص ١٩ .

●- في زمن عمر باشا ثارت القبائل ايضاً بسبب فرضه التجنيد الإلزامي على أبنائها كما فعل بأهل المدن .

اما موقف الولاة من هذه الثورات فهو الشدة والقمع من دون معرفة الاسباب وتلافيها ، لذلك تجدهم اذا ما سمعوا بهياج قبيلة مباشرة ارسلوا جيشاً يربط في المنطقة القريبة منهم وغالباً ما تكون هذه المنطقة الحلة أو (الهندية)^(١) أو (المسيب)^(٢) قاعدة لها.

شغلت الثورات العشائرية الولاة وصرفتهم عن الاهتمام بالنواحي الأخرى لذلك دعا نجيب باشا لسياسة تفكيك القبائل بالقوة فلم تنفع سياسته بل زادت الوضع سوءاً وظهرت في عهد عبيد باشا حركات واسعة النطاق في الفرات حينما ذبحت القبائل بجملة تجاوزاتها حامية الكفل ثم قوبل نامق^(٣)

١- الهندية: هي إحدى المدن الكبيرة التي تعرف بالمدينة الخضراء كانت تابعة في السابق الى محافظة بابل والآن تتبع الى كربلاء ، فأنها تبعد (٢٥ كم) شرق مدينة كربلاء في منتصف المسافة ما بين الحلة وكربلاء وتقع على ضفاف نهر أو شط الهندية أحد فروع نهر الفرات الرئيسية وسميت (طويريج) نسبة الى أنها الطريق المؤدية الى قبر الحسين (ع) ويرجع تأريخ ازدهارها الى عام (١٢٠٨ هـ/ ١٧٩٣ م) عندما جاء الوزير اصف الدولة المهراجا الهندي بزيارة الى النجف استقبله اهلها وشكوا اليه سوء وضع مياه بحر النجف والآبار المالحة وقتها فجمع رؤساء القبائل والمهندسين وقرر شق جدول لإيصال المياه الى مدينة النجف ورصد لهذا المشروع مبالغ طائلة فشق جدولاً يأخذ الضفة اليمنى لنهر الفرات من فوق بابل بحوالي عشر كيلوا مترات يجري في اتجاه نهر الكوفة القديم وقد عرف هذا الجدول فيما بعد بنهر الهندية نسبة الى اصف الدولة الهندي. ينظر - لمحات اجتماعية - ج ٣ - ص ٦ . وينظر. مدينة الهندية (طويريج) نشأتها وتطورها الحضاري ١٧٩٩ - ١٩٢٠ ، فلاح محمود خضر البياتي ، ص ١٣.

٢- المسيب : مدينة تابعة الى محافظة بابل تقع على ضفاف نهر الفرات ويشطرها الى نصفين تتوسط مدن بغداد وكربلاء والحلة ، كانت فيما مضى تتبع الى كربلاء والآن تتبع الى بابل، سميت المسيب نسبة الى اسم اخو دبيس بن صدقة المزيدي . ينظر : العراق قديماً وحديثاً ، عبد الرزاق الحسني ، ط ٧ ، ص ١٤٧.

٣- مدينة الحلة منذ تأسيسها حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي : مصدر سابق ، ص ٢٢.

●- تاريخ العراق بين احتلالين : مصدر سابق ، ج ٦ ، ص ١٧٠.

باشا في باشويته الأولى بثورة عامة من قبائل الفرات ، ثم حل هدوءاً نسبياً في عهد الكوزلكي فدل على مدى المسؤولية التي تلقى على ما كان يبيديه نجيب باشا ونامق باشا من تشدد اعمى مفعم بالخطرسة والتجبر لما حصل في ايامهما .

لم تقتصر ثورات العشائر على الحكومة فقط بل كانت تثور على بعضها الآخر، فكان النزاع قائماً بين القبائل في ضواحي الحلة، ففي عهد السردار أكرم حدثت ثورات بين قبائل الهندية والشامية ثم حدث نزاع بين آل قتله وبني حسن^(١) الى غير ذلك ، أما ما تلا هذه الحقبة خفت حدة الثورات بسبب تحسن الوسائل اللازمة لمواجهتها فتفرقت الحاميات العسكرية ووضعت مفارز شرطة لتؤمن سلامة الطرق .

خلال الفترة الماضية من عام (١٢٥٩هـ / ١٨٤٣م) وما تلاها لقد استقر وضع الحلة لبرهة من الزمن وهي لاتزال تحت السيطرة العثمانية ، وفي فترة حكم الوالي مدحت باشا لقد توسعت مدينة الحلة لكثرة سكانها .

عام (١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م) عُزل والي بغداد مدحت باشا واستلم بعده (رؤوف باشا) مدة عام واحد واستلم بعده (رديف باشا) مدة عامين ثم استلم بعده (عبد الرحمن باشا) وبعد عزله عام (١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م) استلم (عاكف باشا) .

عام (١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م) خُلع السلطان العثماني عبد العزيز بن عبد المجيد واستلم بعده السلطان (مراد الخامس)^(٢) ثم استلم السلطان (عبد الحميد) .

١- عنزة العراق : ستار عبيد آل مطلق العربودي العنزي ، ط ١ ، ص ٢٩٢ .

٢- مراد الخامس: هو مراد بن عبد المجيد الأول بن أحمد الثالث بن محمد الرابع بن إبراهيم الأول بن أحمد الأول بن محمد الثالث بن مراد الثالث بن سليم الثاني بن سليمان القانوني بن سليم الأول بن بايزيد الثاني بن محمد الفاتح بن مراد الثاني بن محمد الأول بن بايزيد الأول بن مراد الأول بن أورخان بن عثمان بن ارطغل بن سليمان ، ولد عام (١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م) ويعتبر السلطان الخامس والثلاثون للدولة العثمانية ، ففي عهده فقدت دولته الولايات التي كانت تابعة لها بما فيها العراق وتوفي عام (١٣٣٧هـ / ١٩١٨م) . ينظر . تاريخ الدولة العلية العثمانية : مصدر سابق ، ط ١٠ ، ص ١٤٥ .

عام (١٢٩٥هـ/١٨٧٨م) تم عزل والي بغداد عاكف باشا واستلم بعده (قديري باشا) مدة ثمانية اشهر ثم استلم (عبد الرحمن باشا) مدة عام واحد واستلم بعده (تقي الدين باشا) من عام (١٢٩٨هـ/١٨٨٠م) الى عام (١٣٠٥هـ/١٨٨٧م) وبعد عزله استلم (مصطفى عاصم) مدة عامين ثم استلم (سري باشا) مدة عام واحد واستلم بعده (حسن باشا) عام (١٣٠٩هـ/١٨٩١م) .

عام (١٣١٤هـ/١٨٩٦م) استلم (عطا الله باشا) ثم خلفه عام (١٣١٧هـ/١٨٩٩م) (نامق باشا الصغير) مدة ثلاث سنوات ثم استلم (أحمد فيضي باشا) مدة عامين واستلم بعده (عبد الوهاب باشا) عام (١٣٢٢هـ/١٩٠٤م) وبعد عزله عام (١٣٢٣هـ/١٩٠٥م) استلم ولاية بغداد (عبد المجيد بك) .

عام (١٣٢٥هـ/١٩٠٧م) تم عزل والي عبد المجيد بك واستلم بعده (حازم بك) مدة عام واحد ثم استلم (ناظم باشا) وعزل في نفس العام واستلم (نجم الدين بك) الذي ولي خمسة أشهر واستلم بعده (محمد فاضل باشا) وعزل في نفس العام واستلم (شوكت باشا) عام (١٣٢٧هـ/١٩٠٩م) .

عام (١٣٢٧هـ/١٩٠٩م) خلع السلطان عبد الحميد واستلم بعده السلطان (مراد الخامس) ^(١) الذي استمر حكمه طيلة الفترة القادمة حتى فقدت الدولة العثمانية سيطرتها على العراق .

١- تاريخ العراق بين احتلالين : مصدر سابق ، ج ٧ ، ص ٣١٧ .

٢- كربلاء ودورها الحضاري : مصدر سابق ، ص ١٨٤ .

عام (١٣٢٨هـ/١٩١٠م) تم عزل شوكت باشا واستلم بعده (حسين ناظم باشا) مدة عام واحد ثم استلم (يوسف آكاه باشا) الذي عزل في نفس العام ثم استلم (جمال باشا) مدة عام واحد واستلم بعده (علي رضا باشا) الذي عزل في نفس العام واستلم بعده (محمد زكي باشا) مدة عام واحد ثم استلم (محمد فاضل باشا) عام (١٣٣٣هـ/١٩١٤م).

أما مدينة الحلة استمر عدم استقرارها طيلة الفترة الماضية للعديد من الاسباب اهمها ارتفاع الضرائب وعلان الدولة العثمانية النفير العام لتجنيد الشباب لاشتراكها في الحرب العالمية الأولى الذي رفضه اغلب العراقيين بما فيهم أبناء الحلة فجعل منهم مطلوبين للحكومة العثمانية التي أخذ الضعف ظاهراً عليها .

عام (١٣٣٣هـ/١٩١٤م) اندلعت (الحرب العالمية الأولى)^(١) بين الحلفاء وهم بريطانيا وايرلندا وفرنسا وروسيا ثم انضمت معهم ايطاليا واليابان والولايات المتحدة من جهة ودول المحور هم المانيا والنمسا وبلغاريا والعثمانيون من الجهة الأخرى، استمرت الحرب أربع سنوات وعند بدايتها استطاعت بريطانيا طرد العثمانيين من عدة مناطق في جنوب العراق والسيطرة عليها واهمها كانت مدينة الفاو.

عام (١٣٣٤هـ/١٩١٥م) استلم ولاية بغداد (سليمان ناظم باشا) وعزل في نفس العام ثم استلم (نور الدين باشا) وايضاً عزل في نفس العام ثم استلم (خليل باشا) من عام (١٣٣٥هـ/١٩١٦) الى عام (١٣٣٦هـ/١٩١٧م) وهو آخر الولاة العثمانيين للعراق .

١- الحرب العالمية الأولى : هي حرب عالمية نشبت بين القوى الاوروبية من عام (١٣٣٣هـ/١٩١٤م) وانتهت عام (١٣٣٧هـ/١٩١٨م) تفقد خسائرها بأكثر من تسعة ملايين قتيل وتعد أحد اعنف صراعات التاريخ تسببت في تقسيم واستعمار الغرب لدول جديدة ، وكانت تمهيداً لتغيرات سياسية كبيرة تضمنت ثورات في العديد من البلدان كان اولها العراق . ينظر. تاريخ العرب الحديث والمعاصر: عبد الرحيم عبد الرحمن ، ص ٤٦ .

عندما بدأت الحرب العالمية الأولى بين دول الحلفاء ودول المحور فخلال الأيام الأولى من الحرب استطاع الجيش البريطاني من السيطرة على مدينة البصرة ثم أخذ باحتلال مدن ومناطق العراق الواحدة تلو الأخرى ولم تفلح العساكر العثمانية وحتى العشائر العراقية التي ساندتها بالوقوف بوجه الجيش البريطاني الذي أخذ بالتقدم حتى استطاع الوصول الى بغداد واحتلالها عام (١٣٣٦هـ / ١٩١٧م)^(١) حينها اعلن رسميا انتهاء الحكم العثماني في العراق الذي دام ما يقارب أربعة قرون من الزمن وقد شهد هذا العهد الكثير من الأحداث والتقلبات السياسية وهنا انقضى العهد العثماني ودخلنا في العهد البريطاني .

١- لمحات اجتماعية : مصدر سابق ، ج ٤ ، ص ٢٢٥ .

الحكام والمتولون على الحلة في العهدين الصفوي والعثماني

لم نستطع ضبط تسلسل جميع الحكام الذين تولوا على مدينة الحلة لأن بعضهم قد أهملته المراجع واقتصرت على ذكر بعضهم ممن لمع اسمه بسبب عمل خير أو شر ، لذلك سنتناول من استطعنا الحصول على بعض أخبارهم .

- - سيد بك (٩٣٠ هـ / ١٥٢٣ م)
- - مأمون بك الأردلاني
- - محمد بن مأمون بك الأردلاني
- - مصطفى باشا بن أحمد الطويل
- - الحاج يوسف بن محمد ياسين
- - عبد الجليل بك بن سلطان بن الحاج يوسف
- - خضب بك بن عبد الله الجليبي
- - علي بن السيد مراد بك
- - عبد الكريم جليبي
- - محمود بن خليل
- - علي جليبي
- - مراد جليبي
- - ابراهيم بك
- - عبد الله باشا
- - طالب اغا
- - سليمان الأربلي
- - صالح اغا (١) .

١- الحلة وحكامها : عبد الرضا عوض ، ط ٢ ، ص ٥٢ .
● - تاريخ الحلة : مصدر سابق ، ص ١١٥ .
● - مدينة الحلة منذ تأسيسها حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي : مصدر سابق ، ص ٢٤ .

- ابن السيف
- محمد بن اسعد النائب الاموي
- الكمر كجي
- افندي الكردي
- مرزوق اغا الاسدي
- وادي بن شفلح شيخ زبيد
- خلف اغا
- شبلي باشا العريان
- توفيق باشا
- فهد بن علي بن ثامر السعدون
- مظهر بك
- سليمان فائق
- محمد رشيد بك
- مظهر بك ، مرة ثانية
- مراد العزي
- شبلي العريان ، مرة ثانية
- مخلص باشا
- محمد رشيد باشا باباني
- حسام الدين افندي
- اشرف باشا
- عبد الغني باشا
- محمد رشيد باشا باباني ، مرة ثانية
- صالح بك ، مرة ثانية^(١) .

١- الحلة وحكامها : مصدر سابق ، ص ٥٩ .
●- تاريخ الحلة : مصدر سابق ، ص ١٤٠ .
●- مدينة الحلة منذ تأسيسها حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي : مصدر سابق ، ص ٢٥ .

- - زكي افندي
- - يحيي نزهت
- - صالح بك ، مرة ثانية
- - محمود بك
- - جلال بك
- - علي رضا بك
- - احمد بك الربيعي
- - اديب افندي
- - محمد عارف الالوسي
- - راقم افندي
- - شوكت بن رفعت بك
- - احمد بك
- - خليل راسخ افندي
- - يوسف افندي
- - شوكت بن رفعت بك ، مرة ثانية
- - صالح باشا
- - عبد القادر باشا
- - خيرى افندي
- - محمد صالح باشا^(١) .

١- الحلة وحكامها : مصدر سابق ، ص ٦٨ .
● - تاريخ الحلة : مصدر سابق ، ص ١٤٢ .
● - مدينة الحلة منذ تأسيسها حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي : مصدر سابق ، ص ٢٦ .

- - محمد علي بك
- - اسماعيل افندي
- - سلطان بك
- - نامق بك
- - نهاد بك
- - محمد رشيد افندي
- - نهاد بك ، مرة ثانية
- - محمد جميل
- - العصيمي
- - رفعت بك
- - مصطفى افندي
- - رفعت بك ، مرة ثانية
- - كمال افندي
- - حامد بك
- - عبد المجيد بك (١٣٣٦ هـ / ١٩١٧ م) (١) .

١- الحلة وحكامها : مصدر سابق ، ص ٧٦.

● - تاريخ الحلة : مصدر سابق ، ص ١٥٨.

● - مدينة الحلة منذ تأسيسها حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي : مصدر سابق ، ص ٢٧ .



الشاه طهماسب الأول



الشاه اسماعيل الصفوي



الشاه عباس الصفوي



نادر شاه الافشاري



السلطان سليم الياوز



السلطان محمد الفاتح



السلطان مراد الرابع



السلطان سليمان القانوني

العهد البريطاني

بريطانيا : هي من أكبر الدول الاستعمارية في العالم فقد مهدت لغزو العراق واحتلاله وضمه الى مجموعة ممالكها منذ عصر الاستعمار الذي يعتبر حقبة ما بعد عصر النهضة في أوربا ، حيث سعت بريطانيا الى حركة استكشاف العوالم الجديدة من خلال سياسة اعتمدتها منذ وقت طويل لاحتلال العراق فقامت بأرسال السفراء والقناصل والمستشرقين لدراسة المجتمع العراقي عن كثب تحت ذريعة الأشراف على رعاياها في العراق وتعزز ذلك من خلال عقدها مع العثمانيين اتفاقات تجارية بحرية عبر ميناء البصرة مروراً بنهري دجلة والفرات مع مستعمرتها الهند الأمر الذي جعل من بريطانيا احتلال البصرة سريعاً.

بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى عام (١٣٣٣هـ/١٩١٤م) ودخول الدولة العثمانية في تحالف الى جانب المانيا ضد دول الحلفاء بزعامة بريطانيا ادى ذلك الى قطع خطوط الأمداد والمواصلات الاستراتيجية لبريطانيا مع مستعمراتها ، هنا ادركت بريطانيا اهمية العراق لها وزادت اطماعها بعد اكتشافها الكميات الكبيرة من النفط وباقي الثروات فيه .

منذ الأسابيع الأولى للحرب دخلت القوات البريطانية الى العراق واحتلت مدينة البصرة ثم اخذت تتقدم الى المدن الأخرى حتى استطاعت احتلال العاصمة بغداد وانكسار الجيش العثماني فيها عام (١٣٣٦هـ /١٩١٧م) بقيادة الجنرال (ستانلي مود)^(١) وأعلنوا إنهم جاءوا محررين لا فاتحين ليطردوا الأتراك من العراق ويمنحوه الاستقلال ولما ثبتت اقدامهم وتوطدت اركانهم قلبوا للعراقيين ظهر المجن^(٢) .

١- ستانلي مود: هو فردريك ستانلي مود ، جنرال بريطاني أشتهر بقيادته لحملة غزو العراق وكان القائد الفعلي للجيش عند احتلال بغداد عام (١٣٣٦هـ /١٩١٧م) وتوفي في بغداد لأصابته بمرض الكوليرا ودفن فيها بنفس العام . ينظر. لمحات اجتماعية : مصدر سابق ، ج ٤ ، ص ٣٧٠ . وينظر . العراق في الوثائق البريطانية ١٩٠٥-١٩٣٠ ، ترجمة فؤاد قزانجي ، ص ٥٥ .
٢- لمحات اجتماعية : مصدر سابق ، ج ٥ ، ص ١٣ .

بعد اعلان بريطانيا باحتلال العراق رسميا عام (١٣٣٦هـ / ١٩١٧م) وتعيين (الميجر بولي) حاكماً عسكرياً للحلة ثم خلفه بعد فترة (الكولونيل دكسن) الأمر الذي جعل من زعيم الحوزة الدينية في العراق الميرزا (محمد تقي الشيرازي)^(١) الوصول الى مدينة كربلاء والاستقرار فيها واتخاذها مقراً لقيادته البلاد .

عام (١٣٣٧هـ / ١٩١٨م) انتهت الحرب العالمية الأولى بهزيمة دول المحور وخضوع العديدة من الدول تحت سيطرة دول الحلفاء بما فيها العراق الذي اصبح محتلاً من بريطانيا .

لانزال في عام (١٣٣٧هـ / ١٩١٨م)^(٢) حيث قامت الحكومة البريطانية بدعوة أهل العراق الى تنظيم استفتاء شعبي لانتخاب (السير بيرسي كوكس)^(٣) السامي البريطاني الذي خلف الجنرال ستانلي مود بعد موته لفترة قليلة ونقل بعدها ليكون رئيساً لحكومة العراق الجديدة وعندما علم الشيخ محمد تقي الشيرازي بهذه النوايا أصدر فتواه (ليس لأحد من المسلمين أن ينتخب ويختار غير المسلم للإمارة والسلطة على المسلمين) .

أما مدينة الحلة بعد هذه الأحداث بدأت الاستعدادات لتعبئة شعبية فوزعت منشورات في سوقها الكبير تناشد الى ثورة ضد المحتل تطالب بالاستقلال فأعلى المنبر الشيخ (محمد شهاب) لتلاوة رسالة الشيخ الشيرازي تبعها الكلمات والاهازيج الشعبية من بعض الشعراء تدعوا الى تحقيق الاستقلال وتعيين حاكم عراقي للبلاد ، فانتشر صداها بين القبائل والمدن الأخرى ،

١- محمد تقي الشيرازي : هو الشيخ محمد تقي بن الميرزا محب علي بن الميرزا محمد علي الشيرازي استلم زعامة الحوزة العلمية بعد وفاة الشيخ محمد حسن الشيرازي عام (١٣١٢هـ / ١٨٩٤م) وكان لسماحته دورٌ كبيرٌ في احداث العراق خلال فترة الاحتلال البريطاني له وصولاً الى ثورة العشرين ، حيث كان القائد الأول لجميع العراقيين في تلك المرحلة وتوفي في كربلاء عام (١٣٣٨هـ / ١٩٢٠م) . ينظر . اعيان الشيعة : مصدر سابق ، ج ٨ ، ص ٣٩٠ .

٢- كربلاء في العهود الماضية : مصدر سابق ، ص ١٤٦ .

٣- السير بيرسي كوكس : هو سياسي بريطاني ساهم برسم سياسة بلده في احتلال الوطن العربي بعد انهيار الدولة العثمانية ، عمل بوظيفة حاكم سياسي في العراق عام (١٣٣٦هـ / ١٩١٧م) وكان يوصف بأنه رجل هادئ وحليم ولين ولكنه مكر ومخادع . ينظر . لمحات اجتماعية : مصدر سابق ، ج ٥ ، ص ٥٩ .

حين سمع حاكم الحلة السياسي البريطاني (بولي) بتلك الأنباء ارسل مساعده (خيرى الهنداوي) الى المحتشدين لاعتقالهم ولكن الأخير غابت مشاعره الوطنية فوقف الى جانب المحتشدين فأعتقل الهنداوي ومعه رؤوف الأمين وعبد السلام الحافظ وغيرهم، ونفوا الى جزيرة (هنجام)^(١) فكتب أبناء الحلة مضبطة ترفض هذا الاستفتاء وتعيين حاكم عراقي وطالبوا بالأفراج عن المعتقلين فضلاً عن الاحتجاج على نفي ابن الشيخ الشيرازي وقع عليها زعماء العشائر ووجهاء الحلة وارسلت الى الحاكم البريطاني ولكنها لم تجد اذناً صاغية .

أستنكر الشيخ محمد تقي الشيرازي اعتقال ونفي أبناء العراق فقام بأرسال رسالة الى الحاكم البريطاني (ويلسون) يطالبه بإطلاق سراحهم قوبلت هذه المناشدة بداية بالرفض ثم وجد الحاكم البريطاني إن من مصلحته استرضاء الشيرازي واطلق سراحهم بعد مرور أربعة اشهر^(٢) .

١- جزيرة هنجام : هي جزيرة تقع عند الساحل الجنوبي الشرقي للجزيرة العربية في مدخل مضيق هرمز بمحاذاة الساحل الجنوبي لجزيرة قشم من جهة امارات الفجيرة باتجاه المحيط الهندي ، طولها خمسة اميال وعرضها ثلاثة اميال معظمها صخور سوداء قاحلة وتكون شديدة الحرارة في الصيف، كانت تحوي على منتي منزل لعرب من قبيلة بني ياس ومعظمهم من دبي ومهنتهم صيد اللؤلؤ فاستولت عليها بريطانيا واتخذتها قاعدة لجيوشها في الحرب العالمية الاولى ثم اتخذتها منفى للعراقيين ممن عارضوا سياستها .

٢- لمحات اجتماعية : مصدر سابق ، ج ٥ ، ص ١٠٩ .

ثورة العشرين

تعد أول ثورة عربية حدثت في العراق ضد الاحتلال البريطاني عام (١٣٣٨هـ/١٩٢٠م)^(١) سطر فيها العراقيون اروع الامثلة مستلهمين عزمهم ومتيقنين على إن عظمة البلدان تعتمد على عظمة رجالها فالأمم الحية هي التي تتجب الافذاذ والقادة وأصحاب المواقف الصلبة والعقيدة الراسخة والاصرار مع التوكل على الله في بلوغ الأهداف وإن كانت صعبة، مستندة على قيادة محنكة تتوفر فيها صفات القائد كالشيخ محمد تقي الشيرازي تأتمر بها الرجال الشجعان كقادة ومقاتلين ثورة العشرين .

هذا ما لمسناه عند اطلاقنا على أحداث ثورة العشرين فقد مرت على اجدادنا أصعب الظروف أبان تلك الفترة ففي هذا العام توحيد جميع أبناء العراق بكل طوائفه وقومياته للوقوف بوجه أحدى أكبر الامبراطوريات في العالم التي لا تعرف سوى القتل وسفك الدماء واستعباد الشعوب إنها بريطانيا أشد الدول حقداً على العرب والإسلام .

في ليلة النصف من شعبان عام (١٣٣٨هـ/١٩٢٠م) لقد كانت مدينة كربلاء تمتلئ بالزائرين فبعد فشل المساعي التي بذلها زعماء العراق في اقناع قادة المحتلين على منح العراق استقلاله وتشكيل حكومة من أبنائه^(٢) اجتمع وجوه ورؤساء قبائل الفرات والجنوب بذلك اليوم في مجلس الشيخ محمد تقي الشيرازي واطهروا ولاءهم لدينهم ووطنهم واستفتوه في اعلان الثورة ضد الجيوش البريطانية فتردد الشيرازي في الجواب وقال (إن الحمل لثقيل واخشى أن لا تكون للعشائر قابلية المحاربة مع الجيوش المحتلة) فطمأنه زعماء العشائر بأن فيهم الكفاءة الكاملة ثم عاد اليهم قائلاً (اخشى أن يختل النظام ويفقد الأمن وإن الأمن أهم من الثورة وأوجب منها) فأجابوه بأن لهم القدرة على حفظ الأمن فشكرهم وقال (إذا كانت هذه نواياكم وهذه تعهداتكم فله عونكم) .

١- الحقائق الناصعة : فريق مزهر فرعون ، ص ١٦٢ .

٢- الثورة العراقية الكبرى : عبد الرزاق الحسني ، ص ٧٦ .

وكان ممن حضر هذا الاجتماع في المرقد الشريف الكثير من شيوخ
وشخصيات الفرات الأوسط والجنوب ومنهم .

السيد علوان الياسري
السيد كاطع العوادي
السيد نور الياسري
السيد هادي زوين
السيد محسن أبو طبيخ
السيد محمد رضا الصافي
السيد محمد علي هبة الدين
السيد حسيب العرداوي
السيد عبد الوهاب الطعمة
الشيخ محمد رضا الشيرازي
الشيخ عبد الواحد سكر
الشيخ مجبل آل فرعون
الشيخ علوان الحاج سعدون
الشيخ عبادي الحسين
الشيخ مرزوك آل عواد
الشيخ شخير الهيمص
الشيخ مانع لوتي
الشيخ سلطان الثعيب
الشيخ سماوي الجلوب
الشيخ شعلان الجبر
الشيخ غثيث الحرجان
الشيخ سعدون الرسن
الشيخ شعلان ابو الجون
الشيخ شعلان العطية
الشيخ مطلق سهيل
الشيخ سلمان الحسين
الشيخ خوام العبد العباس

الشيخ عودة الثامر
الشيخ عمر العلوان
الشيخ مهدي الكمير
الشيخ عبد الكريم العواد
الشيخ طليح الحسون
وغيرهم من الشيوخ والشخصيات^(١).

ماهي إلا أيام معدودة بعد هذه الفتوى فقد هب العراقيون بثورة جماهيرية عارمة في جميع مناطقه تطالب بالاستقلال وخروج المحتل الأمر الذي افزع الساسة والقوات البريطانية التي قامت بأطلاق النار واعتقال العديد من القادة والثوار حينها بدأ القتال في كافة قرى ومدن العراق التي اليوم كلُّ لها حكايةً تروى، فقد حارب أبناؤها الثوار بأسلحتهم البسيطة المعروفة ضد الطائرات والمدافع البريطانية بكل بسالة وعزيمة واستطاعوا كسر شوكة أعدائهم .

أما مدينة الحلة مع بداية انطلاق هذه الثورة قام رجالها بمحاصرة القوات البريطانية المنسحبين بكامل معداتهم من الجنوب بمعركة في منطقة الجربوعية سميت بمعركة القطار اشتركت فيها العديد من عشائر الحلة ومنهم ابو سلطان والجبور والبو مساعد وحدثت معركة أخرى في الكفل بين المحتل وبني حسن سميت بمعركة الرارنجية واخذت تتحرر المدن والقرى الواحدة تلو الأخرى^(٢).

١- وثائق الثورة العراقية الكبرى ، كامل سلمان الجبوري ، ص ١١٠ .
٢- مركز تراث الحلة : العتبة العباسية المقدسة ، شبكة المعارف والتراث الإسلامي .
●- أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث : ستيفن هيسلي لونكريك ، ترجمة جعفر الخياط ، ط ٤ ، ص ٨٦ .

بعد أن اخلت مناطق الفرات من الانكليز بمدنه وقراه من السماوة الى المسيب اجتمع قادة الثورة ومن ضمن قراراته تشكيل حكومة وطنية مؤقتة ورفع العلم العراقي ووقع الاختيار على السيد (محسن أبو طبيخ)^(١)

لاتزال ثورة العشرين قائمة في العديد من مدن وقرى العراق حتى اعلن وفاة الشيخ محمد تقي الشيرازي عن عمر قارب التسعين عاماً وتولى المرجعية الدينية بعده الشيخ (فتح الله الاصفهاني)^(٢) في النجف .

لم تدم الانتصارات التي حققها أبناء العراق في ثورتهم طويلاً ، فقد استدعت القوات البريطانية جيوش مساندة لها من مستعمراتها الهند وغيرها الأمر الذي قلب الموازين حيث استطاعت قوات الاحتلال من اعادة السيطرة على المدن والمناطق التي تحررت من جديد .

أما مدينة الحلة فقد ارتبك فيها الوضع وخاصةً بعد وصول القوات البريطانية الى محيطها في مناطق طويريج والسدة والمسيب والمحاوليل وبعد قتال بطولي قام به أبناء هذه المدن بأسلحتهم البسيطة ضد القوات البريطانية التي استخدمت الطائرات والمدافع فضلاً عن أسلحتهم ومعداتهم الأخرى استطاعت قوات الاحتلال من الوصول الى مدينة الحلة وشن هجوم عنيف مكنها من دخول المدينة والسيطرة عليها .

١- محسن أبو طبيخ : هو السيد حسن بن السيد حسن بن السيد علي بن السيد إدريس ، ولد في ناحية غماس عام (١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م) كان أحد قادة ثورة العشرين ، تم تنصيبه متصرفاً للواء كربلاء أبان الثورة ولم تستمر حكومته الا فترة قليلة بسبب استطاعت قوات الانكليز من السيطرة مرة اخرى على كربلاء واخماد الثورة ، بعدها أصبح عضواً في مجلس الاعيان طيلة فترة الحكم الملكي للعراق ، ويعتبر السيد محسن اول متصرف عربي حكم لواء كربلاء في العهد البريطاني ، وتوفي عام (١٣٨١هـ / ١٩٦١م) وقد أطلقت تسمية أبو طبيخ على جده الاعلى إدريس لإطعامه جموع أبناء منطقته طعام (طبيخ) وهو الرز مع اللحم في عام المجاعة فأشتهر هو وذريته من بعده بهذا اللقب . ينظر . السيد محسن أبو طبيخ سيرة وتاريخ : أحمد كامل أبو طبيخ ، الطبعة الاولى ، ص ٣٣ .

٢- فتح الله الاصفهاني : هو الشيخ فتح الله بن محمد جواد الاصفهاني ، ولد عام (١٢٦٦هـ / ١٨٤٩م) تولى المرجعية الدينية في العراق بعد وفاة الشيخ محمد تقي الشيرازي لفترة قليلة واصل فيها دور القيادة في ثورة العشرين وكان يعرف بشيخ الشريعة الاصفهاني وتوفي عام (١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م) . ينظر . اعيان الشيعة : مصدر سابق ، ج ٨ ، ص ٣٩٢ .

بدخول القوات البريطانية واعادة احتلال مدن وقرى العراق هو اعلان القضاء على الثورة إلا إن الخسائر التي لحقت بقوات الاحتلال من حيث اعداد القتلى والمعداد والارباك السياسي والدولي الذي دخلت فيه بريطانيا بسبب هذه الثورة التي اخذت صدى واسعاً عالمياً فقد حصل هياج شديد لدى فريق من الصحف البريطانية فأخذت تطالب الحكومة بوجوب الجلاء عن العراق وايقاف الخسائر التي تكبدتها ^(١) وساندها بذلك الكثير من شعبهم وخاصة ممن قديم أبناءهم مع جيش الاحتلال فضلاً عن الضغوط الدولية على الحكومة والساسة البريطانيين آنذاك وبعد اخماد الثورة كانت الحكومة البريطانية مضطربة جداً من جراء البرقيات المقلقة التي ترد اليهم من المندوبين لديهم في العراق بأن الثورة سوف تعود إذا لم تتحقق مطالبهم الأمر الذي جعل من وجود خلاف كبير في الرأي بين الساسة الانكليز حول الخطة المثلى التي يجب اتباعها بشأن العراق وعلى أثر كل هذه الاحداث وافقت الحكومة البريطانية بتشكيل حكومة وطنية عراقية استجابة لرغبة شعبه في عام (١٣٣٩هـ/١٩٢١م) على شكل نظام ملكي شريطة بقاء العراق تحت الانتداب البريطاني .

١- لمحات اجتماعية : مصدر سابق ، ج ٦ ، ص ١١ .



السيد محسن أبو طبيخ



السيد علوان الياسري



الميرزا محمد تقي الشيرازي



الشيخ علوان سعدون العباسي



الشيخ عبد الواحد السكر



الشيخ فالح الصيهد



الشيخ جعفر آل صميدع



الشيخ شعلان أبو الجون



الشيخ مرزوك آل عواد

العهد الملكي تحت الانتداب البريطاني

أخيراً أجبر المحتل إلى الانصياع لمطالب شعب لا يقبل الضيم ولا يرضى بالذل لغازٍ أراد أن يطمس تاريخ العراق وينهب ثرواته ويستعبد شعبه وعاث في أرضه فساداً فتورة العشرين اشتعلت جذوتها عندما خرج جميع العراقيين بكل مكوناتهم في مظاهرات بدايتها سلمية للمطالبة بالاستقلال وسرعان ما تحولت إلى ثورة مسلحة ضد الاحتلال نتيجة ممارساته القمعية .

وتنفيذاً لأحد مطالب الثوار فقد أعلن عن تشكيل أول حكومة ملكية عراقية عام (١٣٣٩هـ/١٩٢١م) بتولية الأمير (فيصل الأول)^(١) ليكون ملكاً على عرش العراق وتم تعيين (عبد الرحمن الكيلاني)^(٢) رئيساً للحكومة .

وصل الأمير فيصل إلى مدينة البصرة قادماً من الحجاز وتوجه مباشرة إلى مدينة النجف لأداء الزيارة واللقاء بالمرجع الديني فيها ونيل تأييده ثم قدم إلى مدينة كربلاء لزيارة المراقد الشريفة واتصل بمراجعها ثم ذهب إلى بغداد والتقى أيضاً بمراجع مدينة الكاظمية بعدها توجه لاستلام مهام عمله بعد أن نال تأييد المراجع الدينية في العراق وشعبه .

بقيت حكومة العراق الجديدة في اضطراب مستمر بسبب سيطرة السامي البريطاني على قرارات الدولة حيث كان منصب الملك في العراق آنذاك هو تشريفي فقط أما الحكومة لا تستطيع إصدار القرارات إلا بموافقة السامي البريطاني الأمر الذي جعل من حكومة العراق في بغداد أن تتغير باستمرار ملفت للنظر طيلة فترة الحكم الملكي لعدم قبول أغلبهم الهيمنة

١- فيصل الأول: هو فيصل بن حسين بن علي الهاشمي ، ولد عام (١٣٠١هـ / ١٨٨٣م) ببيع ملكاً للعراق ووافق عليه المحتل البريطاني عام (١٣٤٠هـ / ١٩٢١م) بعدما كان ملكاً لسوريا مدة عامين ونفته الحكومة الفرنسية منها وتوفي في بغداد عام (١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م) عن عمر خمسين عاماً . ينظر: الملك فيصل الأول : عبد المجيد كامل ، ص ٢٣ .

٢- عبد الرحمن الكيلاني : هو عبد الرحمن الكيلاني النقيب ، ولد عام (١٢٥٧هـ / ١٨٤١م) وعين أول رئيس للحكومة العراقية في العهد الملكي وتوفي عام (١٣٤٦هـ / ١٩٢٧) . ينظر . لمحات اجتماعية : مصدر سابق ، ج ٦ ، ص ٩٧ .

البريطانية على قراراتهم مما أثر سلباً على تغيير متصرفين المدن العراقية باستمرار بما فيها مدينة الحلة حيث تم تعيين (علي جودت الأيوبي) متصرفاً للحلة عام (١٣٤٠هـ/١٩٢١م) .

لم تدم حكومة عبد الرحمن الكيلاني طويلاً حتى تم استبدالها بحكومة (عبد المحسن السعدون) ^(١) عام (١٣٤١هـ/١٩٢٢م) .

أما مدينة الحلة في هذا العام تم استبدال متصرفها بـ (عبد الله أحمد الصائغ) ثم بعده (الحاج محمد سليم) .

عام (١٣٤٢هـ/١٩٢٣م) استبدلت بحكومة (جعفر العسكري)

أما مدينة الحلة في هذا العام تم استبدال متصرفها بـ (محمد ناجي شوكت) .

عام (١٣٤٣هـ/١٩٢٤م) استبدلت بحكومة (ياسين الهاشمي) .

أما مدينة الحلة في هذه الفترة تم استبدال متصرفها بـ (محمود نديم الطبقجلي) ^(٢) .

عام (١٣٤٤هـ/١٩٢٥م) عاد عبد المحسن السعدون مرة ثانية بحكومة جديدة .

عام (١٣٤٥هـ/١٩٢٦م) عاد جعفر العسكري مرة ثانية بحكومة جديدة .

أما مدينة الحلة في هذه الفترة تم استبدال متصرفها بـ (عبد العزيز المظفر)

عام (١٣٤٧هـ/١٩٢٨م) عاد مرة ثالثة عبد المحسن السعدون بحكومة جديدة .

أما مدينة الحلة في هذا العام تم استبدال متصرفها بـ (جميل الغراوي) .

١- عبد المحسن السعدون : هو عبد المحسن بن فهد بن علي السعدون من أمراء المنتفج ولد في الناصرية عام (١٢٩٧هـ/١٨٧٩م) ويعد من الرموز الوطنية في العراق تقلد منصب اربع وزارات وعضو المجلس التأسيسي وثاني رئيس وزراء للعراق في العهد الملكي ، قتل عام (١٣٤٨هـ/١٩٢٩م) في ظروف غامضة بعد مناهضته للسياسة البريطانية ورفضه التوقيع على معاهدة عام (١٣٤٤هـ/١٩٢٥م) . ينظر. اعلام العراق في القرن العشرين : مصدر سابق ، ج ١ ، ص ٧٢ .

٢- الحلة وحكامها : مصدر سابق ، ص ٨٥ .

عام (١٣٤٨هـ/١٩٢٩م) تشكلت حكومة جديدة برئاسة (توفيق السويدي) واقيلت نفس العام وعاد عبد المحسن السعدون مرة رابعة بحكومة جديد واقيلت نفس العام ايضاً وتشكلت حكومة جديد برئاسة (ناجي السويدي) .

عام (١٣٤٩هـ/١٩٣٠م) تشكلت حكومة جديدة برئاسة (نوري السعيد)^(١) .

أما مدينة الحلة في هذه الفترة تم استبدال متصرفها بـ (تحسين علي) ثم استبدل نفس العام بـ (عبد الله المظفر) ثم استبدل ايضاً نفس العام بـ (عبد الرزاق حلمي) .

عام (١٣٥١هـ/١٩٣٢م) تشكلت حكومة جديدة برئاسة (ناجي شوكت) عام (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) تشكلت حكومة برئاسة (رشيد عالي الكيلاني)^(٢) واقيلت نفس العام وتشكلت حكومة جديدة برئاسة (جميل المدفعي) .

عام (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) توفي الملك فيصل الأول وخلفه (الملك غازي)^(٣) .

١- نوري السعيد: هو نوري بن سعيد بن صالح بن ملا طه القرغولي الزبيدي ، ولد في بغداد عام (١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م) وهو شخصية سياسية عراقية شغل منصب رئاسة الوزراء عدة مرات ويعد من أبرز المتنفذين في العهد الملكي ، لقد اضطر الى الهروب من العراق مرتين بسبب انقلابات حيكث ضده وقتل عند قيام ثورة عبد الكريم قاسم عام (١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م) . ينظر . نوري السعيد : كمال مظهر احمد ، ص ٢٤ .

٢- رشيد عالي الكيلاني : هو شخصية سياسية عراقية ولد عام (١٣١٠هـ / ١٨٩٢م) شغل منصب رئاسة الوزراء للعراق في العهد الملكي ثلاث مرات ، قام بثورة وطنية في العراق استطاع على أثرها تشكيل حكومة انقاذ وطني برئاسته أبان الحرب العالمية الثانية عام (١٣٦٠هـ / ١٩٤١م) شاركه فيها زملاؤه من الضباط القدامى ابرزهم العقيد صلاح الدين الصباغ وفهمي سعيد ومحمود سلمان وكامل شبيب ويونس السبعاعي وعبد الوهاب علي الغصيبة وغيرهم ، توفي عام (١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م) . ينظر . رشيد عالي الكيلاني وسيرته السياسية : قيس جواد الغريزي . ص ٣٤ .

٣- الملك غازي: هو غازي بن فيصل الأول بن حسين بن علي الهاشمي ولد عام (١٣٣١هـ / ١٩١٢م) يعد الابن الرابع للملك فيصل الأول اعلن ولياً للعهد عام (١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م) ثم تولى الحكم وعمره (٢٣سنة) وتوفي بحادث في سيارته عام (١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م) .

عام (١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م) تشكلت حكومة جديدة برئاسة (علي جودت الأيوبي).

أما مدينة الحلة في هذا العام تم استبدال متصرفها بـ (أمين خالص).

عام (١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م) عاد جميل المدفعي مرة ثانية بحكومة جديد واقيلت نفس العام وعاد ياسين الهاشمي مرة ثانية بحكومة جديد.

أما مدينة الحلة في هذا العام تم استبدال متصرفها بـ (عارف قفطان) ثم استبدل نفس العام بـ (خليل عزمي).

عام (١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م) تشكلت حكومة جديدة برئاسة (حكمت سليمان).

أما مدينة الحلة في هذا العام تم استبدال متصرفها بـ (أحمد زكي الخياط).

عام (١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م) عاد جميل المدفعي مرة ثالثة بحكومة جديد.

أما مدينة الحلة في هذا العام تم استبدال متصرفها بـ (جعفر حمندي).

عام (١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م) عاد نوري السعيد مرة ثانية بحكومة جديدة.

عام (١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م) توفي الملك غازي بحادث في سيارته فخلفه أبنه الوحيد (فيصل الثاني)^(١) ملكاً على العراق ولصغر سنه أصبح خاله (عبد الاله)^(٢) وصياً على حكم العراق لحين بلوغه السن القانوني.

١- فيصل الثاني : هو فيصل الثاني بن غازي بن فيصل الأول بن حسين بن علي الهاشمي ولد عام (١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م) أصبح ملكاً على عرش العراق وهو في سن الرابعة من عمره مما قررت عائلته أن يكون خاله عبد الاله الهاشمي وصياً عليه في ادارة شؤون الحكم حتى بلوغه السن القانوني وفي عام (١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م) توج فيصل الثاني ملكاً رسمياً على العراق وبعد خمس سنوات قتل في قصر الرحاب ببغداد عام (١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م) عند قيام الثورة. ينظر . تاريخ الوزارات العراقية : عبد الرزاق الحسيني ، ص ٥٣.

٢- عبد الاله : هو عبد الاله بن علي بن حسين الهاشمي ولد عام (١٣٣٢هـ / ١٩١٣م) نصبته العائلة المالكة بموافقة المحتل وصياً على عرش العراق عام (١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م) لصغر سن الملك فيصل الثاني وبعد انقضاء الوصاية وبلوغ الملك السن القانوني عين ولياً للعهد وقتل عام (١٣٨٧هـ / ١٩٥٨م) عند قيام الثورة . ينظر . نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى ١٩٣٢ : عبد الرزاق أحمد النصيري ، ص ٧٨ .

أما مدينة الحلة في هذا العام تم استبدال متصرفها بـ (عبد الجبار الراوي).
عام (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م) عاد رشيد عالي الكيلاني مرة ثانية بحكومة جديد

أما مدينة الحلة في هذا العام تم استبدال متصرفها بـ (سعد صالح).
عام (١٣٦٠هـ / ١٩٤١م) تشكلت حكومة جديدة برئاسة (طه الهاشمي)
واقيلت نفس العام لقيام رشيد عالي الكيلاني بثورة تدعوا للاستقلال عرفت
بـ (ثورة مايس)^(١) التي على اثرها تشكلت حكومة انقاذ وطني برئاسة
رشيد الكيلاني واقيلت في نفس العام ايضاً وعاد نوري السعيد مرة ثالثة
بحكومة جديدة استمرت ثلاث سنوات .
أما مدينة الحلة في هذا العام تم استبدال متصرفها بـ (أمين خالص) مرة
ثانية. وبعد مرور عام استبدل بـ (سعد صالح) مرة ثانية. ثم بعده نفس العام
استبدل بـ (حسن فهمي).

عام (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م) تشكلت حكومة جديدة برئاسة (حمدي الباجي).
أما مدينة الحلة في هذا العام تم استبدال متصرفها بـ (عبد الهادي الظاهر
الوظيفي) وبعد مرور عام استبدل بـ (عبد الرزاق الأزري) .
عام (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م) تشكلت حكومة جديدة برئاسة (توفيق السويدي)
واقيلت نفس العام وتشكلت حكومة جديدة برئاسة (ارشد العمري) واقيلت
نفس العام وعاد نوري السعيد مرة رابعة بحكومة جديد .
أما مدينة الحلة في هذا العام تم استبدال متصرفها بـ (أمين خالص) مرة
ثالثة. ثم استبدل نفس العام بـ (موسى شاكر) ثم استبدل نفس العام بـ (عبد
الوهاب مصطفى).

١- ثورة مايس :هي ثورة وطنية قام بها رشيد عالي الكيلاني ونخبه من زملائه الضباط عام
(١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م) تدعوا للاستقلال من المحتل نتج عنها اسقاط الوصي عبد الاله من العرش وتشكيل
حكومة انقاذ وطني ولكنها بالنتيجة لم تنجح لعدم تكافؤ القوى في العدة والعدد شاركهم فيها الكثير من أبناء
العراق والحلة بما فيهم جد مؤلف هذا الكتاب من أمه (الشيخ علي نصار حربي اليساري الطائي) الذي
استشهد بمعركة سن الذبان في الحبانية وجرح بنفس المعركة زميله (الشيخ مجهول حسون سهيل العربودي
الغزي). ينظر . القبائل المضرية : منها رباط الدويش ، ج ١٥ ، ص ٢٢٠. وينظر . الحلة وحكامها :
مصدر سابق ، ص ٩٧.

عام (١٣٦٧هـ/١٩٤٧م) تشكلت حكومة جديدة برئاسة (صالح جبر)

عام (١٣٦٨هـ/١٩٤٨م) تشكلت حكومة جديدة برئاسة (السيد محمد الصدر)
واقيلت نفس العام وتشكلت حكومة جديدة برئاسة (مزامح الباججي)

أما مدينة الحلة في هذا العام تم استبدال متصرفها بـ (موسى شاكر) مرة
ثانية . ثم استبدل نفس العام بـ (عبد الرسول الخالصي) وبعد عام استبدل بـ
(حسن الطالباني).

عام (١٣٦٩هـ/١٩٤٩م) عاد نوري السعيد مرة خامسة بحكومة
جديدة واقيلت نفس العام وعاد علي جودة مرة ثانية بحكومة جديدة
عام (١٣٧٠هـ/١٩٥٠م) عاد توفيق السويدي بحكومة جديدة واقيلت
نفس العام وعاد علي جودة مرة ثانية بحكومة جديدة واقيلت نفس
العام وعاد نوري السعيد مرة سادسة بحكومة جديدة .

أما مدينة الحلة في هذا العام استبدال متصرفها بـ (مكي الجميل) وبعد عام
استبدل بـ (أحمد زكي المدرس) .

عام (١٣٧٢هـ/١٩٥٢م) تشكلت حكومة جديدة برئاسة (مصطفى محمود
العمرى) واقيلت نفس العام وتشكلت حكومة جديدة برئاسة (نور الدين
محمود) .

أما مدينة الحلة في هذا العام استبدال متصرفها بـ (حسين السعد)^(١) .

عام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م) عاد جميل المدفعي مرة خامسة بحكومة جديدة
واقيلت نفس العام وتشكلت حكومة جديدة برئاسة (محمد فاضل الجمالي) .

عام (١٣٧٤هـ/١٩٥٤م) عاد ارشد العمرى مرة ثانية بحكومة جديدة
واقيلت نفس العام وعاد نوري السعيد مرة سابعة بحكومة جديدة استمرت
ثلاث سنوات .

١- الحلة وحكامها : مصدر سابق ، ص ١٠٠ .

٢- تأريخ الحلة : مصدر سابق ، ص ١٩١ .

أما مدينة الحلة عام (١٣٧٥هـ/١٩٥٥م) تم استبدال متصرفها ب (فاضل بابان) الذي يعتبر آخر متصرف للحلة في العهد الملكي^(١) .

عام (١٣٧٧هـ/١٩٥٧م) عاد علي جودت الايوبي مرة ثالثة بحكومة جديدة واقيلت نفس العام وتشكلت حكومة جديدة برئاسة (عبد الوهاب مرجان)

عام (١٣٧٨هـ/١٩٥٨م) عاد نوري السعيد مرة ثامنة بحكومة جديدة واقيلت نفس العام ثم تشكلت آخر حكومة في العهد الملكي برئاسة (أحمد مختار بابان) الذي تم خلعها عند قيام الثورة .

عند اطلعنا على اغلب المصادر التاريخية التي تكلمت عن احداث العهد الملكي وما سبقه وجدناها لم تتصف أبناء الحلة ولا حتى مواقفهم التي رسمت خارطة السياسية للبلاد الأمر الذي جعلنا امام واجب علينا ذكره بكتابة ما يستحقه أبناؤها من تاريخ مشرف باعتبارهم جزء من هذه المدينة التي احتضنت خطوط السياسة العراقية في اغلب ازمانها لذا ارتئينا الحديث عن تاريخها السياسي لما له من اهمية كبيرة لأنه كان شديد التأثير في مجريات الاحداث فكان لأبناء الحلة الدور البطولي في الدفاع عن العراق في مختلف المراحل ولو تصفحنا تأريخ العراق قبل وبعد قيام الحكم الوطني وتولي الملك فيصل عرش البلاد واتضح الصورة لواقع السياسة العراقية نجد إن مدينة الحلة قد سارت على المسار الوطني الذي كان في كثير من الاحيان معارضاً لنظام الحكم آنذاك واعتبرته لا يمثل رغبات الشعب وطموحاته ولا يعتمد على قرارات ذات استقلالية أو صادرة عن قيادة وطنية رصينة بل كانت تمثل رغبات بريطانيا القائمة على تفريق المسلمين الأمر الذي ادى في النهاية الى اندلاع ثورة العشرين التي وضعت حجر الأساس لقيام كيان العراق وكان للحلة دور فاعل في احداثها كما إنها كانت مركزاً

١- الحلة وحكامها : مصدر سابق ، ص ١٠٠ .

٢- تأريخ الحلة : مصدر سابق ، ص ١٩٣ .

مهما من مراكز قيادة الثورة آنذاك وحين عقدت معاهدة بين العراق وبريطانيا وكانت بنودها بعيدة عن طموحات شعب العراق فقابلوها بالرفض وكان لأبناء الحلة دور فاعل في ايضاح هذه الاهداف والنوايا الخفية التي يكنها الاستعمار حتى إن اهلها طالبوا الملك بعدم المصادقة عليها ولم يقتصر موقفهم على رفض المعاهدة فقط بل إنهم اتخذوا موقفا مناهضا من انتخابات المجلس التأسيسي العراقي فعندما اصدرت حكومة عبد الرحمن الكيلاني عن ارادة ملكية عام (١٣٤١هـ / ١٩٢٢م) تقضي الشروع بانتخاب هذا المجلس الذي كان من أولى مهامه هو التصديق على هذه المعاهدة فقد تمثل الموقف الحلي رده بمسيرات ومجالس وخطب حماسية رافضة للأساليب التي تنتهجها الحكومة كما كان لمتقفي ورجال الحلة موقف واضح في مساندة أبناء مدينتهم بعد أن ابرقوا العديد من البرقيات الاحتجاجية الى الحكومة فضلاً عن البرقيات التي بعث بها زعماء العشائر وكانت تتسم بالقسوة والرفض القاطع واستعدادهم لمواجهة الحكومة اذا تطلب الأمر وكذلك لما وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها وقفت الحلة برجالها رافضة زج أبناء العراق بهذه الحرب.

وعند قيام ثورة (١٣٦٠هـ / ١٩٤١م) ولأهمية هذه الحركة التي سعى بها رشيد عالي الكيلاني وزملائه فكان للحلة موقف مؤيد ومساعد لها وخاصة بعدما دعت المرجعية الدينية الى مساندة الحركة حيث اصدر حينها السيد (عبد الحسين الشيرازي) فتواه (فضل الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيماً)^(١) فنتج عنها خروج الكثير من أبناء الحلة وعشائرها بموقف واضح في مساندة ثورة الكيلاني ومشاركتهم بقتال المحتل كما انتفض أبناء الحلة كغيرهم من مدن

١- تاريخ كربلاء السياسي : باسم أحمد هاشم الغانمي ، ص ١٦.

العراق بمظاهرات واسعة ضد حكومة صالح جبر رداً على اتفاقية (بورتسموث)^(١) التي ابرمها مع بريطانيا تخولها التدخل بشؤون العراق الداخلية فكان لأبناء الحلة وخاصةً شبابها المثقفين وقفة حاشدة أخرى ضد اعلان رئيس الوزراء نور الدين محمود الأحكام العرفية في البلاد .

لم يستقر وضع العراق بالكامل طيلة العهد الملكي بسبب الوجود والنفوذ البريطاني المهيمن على قرارات الحكومة في بغداد الأمر الذي ادى أن تتغير باستمرار بشكل ملفت للانتباه وكذلك المدن الأخرى لا تختلف كثيراً عن الحلة بتغيير دائم لمتصرفيها تمخض عن عدم الاستقرار هذا قيام اعظم ثورة عراقية في العهد الحديث اطاحت بالحكم الملكي والبريطاني في العراق عام (١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م) واعلان الحكم الجمهوري .

١- بورتسموث : هي معاهدة وقعتها الحكومة العراقية آنذاك بقيادة صالح جبر في مدينة بورتسموث البريطانية عام (١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م) وكانت بعض بنودها تنص على السماح للجيش البريطانية بدخول العراق كلما اشتبكت بحرب في الشرق الاوسط وخاصةً ايران وحتمت المعاهدة أن يمد العراق هذه الجيوش بالتسهيلات والمساعدات في اراضيه ومياهه واجوانه. ينظر . سقوط النظام الملكي في العراق ، فاضل حسين ، ص ١٥ .



الملك غازي



الملك فيصل الأول



الوصي عبد الله



الملك فيصل الثاني



الرئيس رشيد عالي الكيلاني



الرئيس نوري السعيد



الرئيس عبد المحسن السعدون



الرئيس عبد الرحمن الكيلاني

العهد الجمهوري

بدأ العهد الجمهوري بالعراق عند قيام ثورة ١٤ تموز (١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م)^(١) وهي ثورة اطاحت بالمملكة الهاشمية في العراق التي أسسها الملك فيصل الأول تحت الرعاية البريطانية واستطاعت هذه الثورة أن تؤسس لنظام جمهوري على انقاضها ، لقد ساعدت العديد من التراكمات التاريخية خلال تلك الفترة حتى تمخض عنها قيام هذه الثورة ومنها اجهاض ثورة رشيد عالي الكيلاني واخفاق الحكومات العربية في حرب فلسطين ثم دخول الحكومات السابقة في سلسلة من المعاهدات التي كبلت العراق بنود هيمنة على سيادته وموارده وقراره السياسي فضلاً عن ما كان يعصف بالمنطقة من أحداث كالحرب العالمية والمعاهدات مع الدول الكبرى والتحالفات التي كان الغرض منها جر المنطقة العربية الى سياسة المحاور والاستقطاب وكان اخر تلك الأحداث تأسيس الدولة اليهودية في فلسطين ، فقد حظيت هذه الثورة تأييداً لقطاعات واسعة من الشعب العراقي وكانت نتاج لثورات وانتفاضات عديدة قامت بها نخبة من مثقفي واحرار العراق بدأت منذ ثورة العشرين مروراً بانتفاضات ووثبات عديدة لتعد ثمرة نضال سياسي الهدف منه قيام نظام جمهوري يحقق السيادة الوطنية والحرية والمساوات والعدالة الاجتماعية للشعب ويخلص البلد من التحالفات والمعاهدات لتعزيز الاستقلال العراقي، وقد احدثت هذه الثورة زلزالاً كبيراً ليس على مستوى العراق والمنطقة فحسب بل العالم اجمع واعتبرت انها دخلت منطقة الخطوط الحمراء غير المسموح به من دول الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية ، لكون حدوثها لم يغير نظاماً سياسياً فقط بل احدث فاصلة تاريخية مهمة في حياة العراقيين شملت الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية كما ان هذه الثورة كان لها تأثير كبير على مجمل التوازنات في المنطقة باعتبار العراق مركزاً مهماً فيها وبعد اعلان قيام الجمهورية العراقية يكون النظام الملكي قد انتهى رسمياً.

١- ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق : ليث عبد الحسين الزبيدي ، ط٢ ، ص ٢٢.

استطاع الجمهوريون من اعضاء تنظيم الضباط الوطنيين القيام بثورة ١٤ تموز عام (١٣٧٨هـ/١٩٥٨م) بقيادة الزعيم (عبد الكريم قاسم)^(١) وزملائه من السيطرة على مقاليد الحكم في العراق .

بعد نجاح الثورة اختير (محمد نجيب الربيعي)^(٢) أن يكون رئيساً لمجلس السيادة ورئيساً للجمهورية العراقية وكان مجلس السيادة هو هيئة رئاسية مؤقتة هدفها التهيئة لانتخابات رئاسة الجمهورية بعد ستة اشهر من قيام الثورة وبقي في هذا المنصب لغاية عام (١٣٧٩هـ/١٩٥٩م) حينها اصبح عبد الكريم قاسم رئيس مجلس السيادة (مجلس الوزراء) مع بقاء الربيعي رئيساً للجمهورية الذي يعتبر منصباً تشريعياً فقط حيث كانت السلطة الحقيقية بيد رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم الذي احكم سيطرته على جميع المؤسسات والمراكز الحيوية في البلاد واستطاع تبديل معالم العراق بشكل جذري وتغييره من نظام قبلي الى نظام معاصر بقضائه على نفوذ الاقطاع واجراء اصلاحات فعلية مثل سن قانون الاصلاح الزراعي رغم معارضة بعض الشرائح لأسلوب تنفيذه والذي نقل الفلاح من العبودية الى التملك والقيام بأعمال كبيرة في قطاع التعليم والصحة وبناء الاحياء السكنية للكثير من أبناء المجتمع العراقي وغيرها العديد من الانجازات على جميع الاصعدة كل ذلك خلال فترة حكمه القصيرة للعراق .

١- عبد الكريم قاسم : هو عبد الكريم بن قاسم بن محمد بن بكر بن عثمان الفضلي الزبيدي ولد عام (١٣٣٣هـ/١٩١٤م) كان ضابطاً عسكرياً برتبة زعيم ركن (عميد ركن) في الجيش العراقي عند قيامه بالثورة والاطاحة بالحكم الملكي وعلان الجمهورية العراقية واصبح رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة ويعتبر اول حاكم عراقي في العهد الجمهوري وأحد قادة ثورة ١٤ تموز عام (١٣٧٨هـ/١٩٥٨م) التي خسر بسببها عائلته المقربين ، لقد قضى الزعيم شبابه ولم يتزوج لكونه احب فتاة في منطقة الشامية تعرف عليها عندما كان يعمل معلماً فتقدم لخطبتها قبل الثورة ورفضته لكونها ترغب أن يكون فارس احلامها بوظيفة اعلى من معلم ، ولم يدم حكمه سوى اربع سنوات وقتل في انقلاب عسكري قام به حزب البعث والقوميون العرب في ٨ شباط عام (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) . ينظر . عبد الكريم قاسم البداية والسقوط : جمال مصطفى مردان ، ص ١٤.

٢- محمد نجيب الربيعي : هو عسكري وسياسي عراقي ولد عام (١٣٢٢هـ/١٩٠٤م) شغل منصب رئيس الجمهورية العراقية من عام (١٣٧٨هـ/١٩٥٨م) عقب الاطاحة بالنظام الملكي الى عام (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) وتوفي عام (١٣٨٥هـ/١٩٦٥م). ينظر . ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق : مصدر سابق ، ط ١ ، ص ٥٥.

أما مدينة الحلة بعد قيام الثورة لقد استبدل متصرفها بـ (عبد الوهاب شاكر) وهو يعد أول متصرف لها بالعهد الجمهوري عام (١٣٧٨هـ/١٩٥٨م) واستبدل نفس العام بـ (محمد علي شريف) وبعد عام استبدل بـ (باقر الدجيلي) وبعد عام آخر استبدل بـ (خيرى حافظ) وفي عام (١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) استبدل بـ (خيرى الحافظ) وبعد عام استبدل بـ (عارف الطلбاني).

في ٨ شباط عام (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) قتل الزعيم عبد الكريم قاسم أثر انقلاب عسكري خطط له ونفذه حزب البعث مع التيار القومي نتج عنه تنصيب (عبد السلام عارف) ^(١) رئيساً للجمهورية العراقية.

كان عبد الكريم قاسم اسطورة شعبية ومثالا ونموذجاً للزهد والتعفف وحب الناس وخدمة الفقراء الذين لم يشيء القدر أن يكون لهم هكذا حاكم ففي ليلة وضحاها واذا بفقراء العراق يبحثون عن جثت زعيمهم التي ألقاها خصومه في الماء ليطمسوا أثره ، ثم اعادوا دفنه سرا ليبقى شاهداً على حقبة اذ كانت من انزه الحقب التي مرت على العراق واكثرها عدلا ربما لم يرى الكثير من الاجيال عبد الكريم قاسم ولم يشهدوا عصره ولكن بقاءه في عيون وقلوب من عاصره وحفظ ذكره أكبر دليل على طريق الزهد والوطنية التي عاش بها هذا الزعيم الخالد ، فلم يكن عبد الكريم قاسم كغيره من الحكام يمتلك قصور أو فللاً وابراجاً في دول الجوار أو الغرب ولم يشتر يخوتا وعقارات من قوت الفقراء واموال مغمسة بدموع الايتام وجوع من يعتاشون على المزابل وينامون في بيوت الصفيح أو في العراء بل التصق بهم وراح يواصل الليل بالنهار من اجل اسعادهم فكان عبد الكريم قاسم ينام بمكتبه ويُجلب له الأكل من البيت لا من ارقى المطاعم في بغداد وكان بسيطاً متقشفاً على نفسه يخرج للناس دون حماية ^(٢) ويجوب

١- عبد السلام عارف : هو عبد السلام محمد عارف الجميلي ، ولد عام (١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م) كان احد قادة ثورة ١٤ تموز (١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م) بجانب الزعيم عبد الكريم قاسم ثم تأمر عليه فاتحد مع حزب البعث للإطاحة به في انقلاب ٨ شباط عام (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) واختير رئيساً للعراق ، وتوفي عام (١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م) عن عمر (٤٥) سنة أثر سقوط طائرته التي كان يقبها مع بعض الوزراء والمرافقين له في مدينة البصرة . ينظر . عبد السلام محمد عارف : أحمد فوزي ، ص ٣٢.

٢- تأريخ كربلاء وعشائرها : مصدر سابق ، ص ١٢٦.

شوارع بغداد ومناطقها في كل وقت ولم يكن له نثرية أو راتب كبير ولا مخصصات جرائد وقرطاسية ولا حج ولا عمرة ولا إيفادات ولا كل شيء هكذا كان حكم الزعيم عبد الكريم قاسم ، هذا ما حدثني به العديد ممن عاصروه وشهدوا حقبة .

أما مدينة الحلة في هذا العام تم استبدال متصرفها بـ (هادي علي العبادي) وفي نفس العام استبدل بـ (عبد الرزاق أسود) وبعد عام استبدل بـ (جميل السعودي) وبعد عام آخر استبدل بـ (ناجي عيسى الخلف) وبعد عام آخر استبدل بـ (شاكر مدحت السعود) وهو آخر متصرف لمدينة الحلة حتى قيام انقلاب ١٧ تموز وانفراد حزب البعث بالسلطة .

عام (١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م) توفي عبد السلام عارف عند تحطم طائرته في البصرة وتولى منصبه مؤقتاً نائبه (عبد الرحمن البزاز)^(١) ثم اختير (عبد الرحمن عارف)^(٢) ليكون رئيساً للجمهورية العراقية .

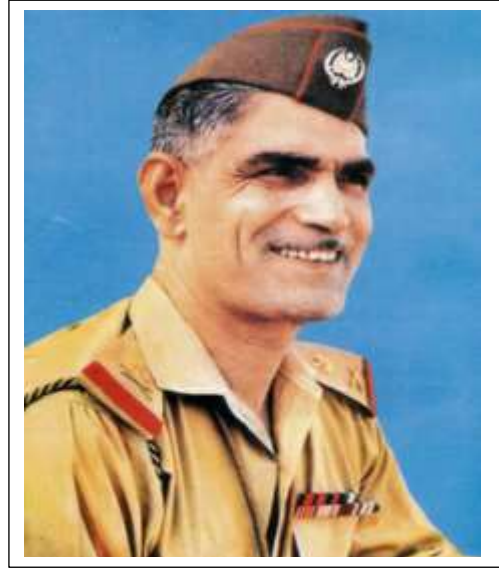
عام (١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م) اقصى عبد الرحمن عارف من الحكم على أثر انقلاب في ١٧ تموز عام (١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م) اشترك فيه عدد من الضباط والسياسيين المنتمين لحزب البعث ، حيث داهموا الرئيس عبد الرحمن في قصره واجبروه على التنحي مقابل ضمان سلامته وأبنه الذي كان ضابطاً في الجيش ، ثم نفي خارج العراق وتولى حزب البعث حكم البلاد منفرداً وبهذا العهد نكون قد انهينا صفحات تاريخ بابل ودخولنا في شعبها أي عشائرها العلوية وغير العلوية . عسى أن نكون وفقنا فيما تم طرحه .

١- عبد الرحمن البزاز : هو عبد الرحمن بن عبد اللطيف البزاز ، ولد عام (١٣٣٢هـ / ١٩١٣م) سياسي وحقوقى عراقي شغل منصب رئيس الوزراء خلال فترة حكم الرئيس عبد السلام عارف وعبد الرحمن عارف كما أصبح رئيساً للجمهورية بالإتابة ثلاثة أيام عقب مقتل الرئيس عبد السلام عارف وتوفي عام (١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م) . ينظر . سيرة حياة الرئيس عبد السلام عارف : مصدر سابق ، ص ٩٢ .

٢- عبد الرحمن عارف : هو عبد الرحمن محمد عارف الجميلي ، ولد عام (١٣٣٥هـ / ١٩١٦م) كان أحد الضباط الذين شاركوا في ثورة عبد الكريم قاسم وانقلبوا ضده فيما بعد تولى منصب رئاسة الجمهورية العراقية عام (١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م) بعد مقتل شقيقه عبد السلام عارف واقصى من الحكم على أثر انقلاب ١٤ تموز عام (١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م) الذي اشترك فيه عدد من الضباط والسياسيين المنتمين لحزب البعث فقد داهموا في قصره واجبروه على التنحي مقابل ضمان سلامته وأبنه ، ثم نفي خارج العراق وتوفي عام (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م) . ينظر . ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق : مصدر سابق ، ص ٩٦ .



الرئيس عبد السلام عارف



الرئيس عبد الكريم قاسم



الرئيس محمد نجيب الربيعي



الرئيس عبد الرحمن عارف

الفصل الثاني عشائر بابل

توطئة

من المعروف عند العرب منذ القدم أنهم يولون علم الأنساب أهمية بالغة ويعتبرونه حاجة انسانية ماسة لكونهم يرون إن أحدهم يكون عاجزاً امام تنازع البقاء اذا لم يجد من يعاضده ويعينه على تجاوز تلك الظروف فأصبح لزماً عليه التعرف على اقاربه وعشيرته وقبيلته ومن يقابله في النسب ويناصره بالحسب حتى يستطيع المحافظة على وشائج قرابته ويرعاها فتحدث عليه اصوله وتحميه وتضمه بين احضانها ، وقد حث رسولنا الكريم (ص) على تعلم الأنساب ومعرفتها بقوله (تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم) من هنا ازداد اهتمام المسلمين بالأنساب لذا تواتر علماء النسب والادباء والمؤرخون على اصدار مؤلفات خاصة بهذا الجانب تناقلت عبر الأجيال تبين لنا أبرز احداث ورجال عصرهم وما سبقها وأغلب ما صدر من مؤلفات بهذا الصدد هو يعد ذات اهمية كبيرة وقاعدة تستند عليها الأجيال الاخرى في المستقبل ولهذا ارتأينا أن نكرر للفائدة ولأهميته موضوع مهم في هذا الفصل من كتابنا تأريخ بابل وعشائرها هو(الأنساب الدخيلة على السادة الأشراف) من أجل أن يُدون للأجيال القادمة وتكون لديهم الصورة واضحة كيف ظهرت هذه المسميات التي ادعت انتماءها لهذا النسب الجليل .

اما في الوقت الحاضر ليس من السهل الكتابة بحرية عن المجتمع العشائري بشقيه العلوي وغير العلوي لأسباب عديدة اهمها التشابك الحاصل باختلاف النسب والانتساب فيها وكثرة الانشقات الحديثة التي اظهرت لنا شخصيات جديدة تدعي عمادة أو مشيخة هذا المسمى أو ذاك ولا يخلوا أي مسمى عشائري من هذا الأمر الذي أصبح وباءً يسري في مجتمعنا وللأسف بسب الوضع السيء الذي نمر به في هذه الحقبة الزمنية برزت لنا اناس بالحقيقة لا قيمة لهم في المجتمع وجُعِلوا واجهة عشائرية.

الأنساب الدخيلة على السادة الأشراف

سبق وأن اشرنا انفاً في كتابنا (عنزة العراق) الى الأحداث الماضية التي مرت بها عشائر العراق وعن الاسباب التي جعلت منها أن تكون على شكل تحالفات عشائرية متفقة في الرأي مختلفة في النسب وذكرنا منافعها على اجدادنا في السابق كما بينا سلبياتها التي ظهرت مؤخراً وحددنا المسببين وما آلت اليه العشائر العراقية من مشاكل في الاختلاط بين النسب والانتساب فيها .

أما بكتابنا هذا (تأريخ بابل وعشائرها) ارتأينا أن نطرق باب آخر من ابواب المجتمع العشائري في العراق هو (السادة الاشراف) وماهي التطورات التي يمر بها هذا النسب المهم بادعاء الكثير من العامة في انتسابهم للنسب ، المحمدي ، العلوي ، الفاطمي ، الحسني ، الحسيني . حيث خلال فترة قصيرة خرج لنا كم هائل ممن ادعى انتسابه الى هذا النسب وكأنهم كانوا متوارين عن الحجاج وظهروا فجأة وبدأت تطراً على مسامعنا تسميات كبيرة لكل فرع من هذا النسب الهاشمي بعدما كانت بالأمس القريب هي عبارة عن بيوتات وعشائر صغيرة منتشرة هنا وهناك مع عشائرننا وهي محددة ومعلومة متصورين أن يستطيع كل من هب ودب الدخول في هذا النسب الشريف ويترك سدى دون الوقوف بوجهه من قبل الآخرين ، وهنا بإمكاننا تحديد من الذي يتحمل مسؤولية خداع الناس بانتسابهم الى هذا النسب ومن يساعد البعض من أبناء العشائر من اصحاب النفوس الضعيفة المنشقين من عشائرتهم ورفدهم بالمشجرات المزورة هم المدعون أنفسهم اليوم بـ (نسابة السادة) .

كانت ولا تزال في المجتمع العشائري العراقي بيوتات معدودة يحمل لها الجميع الود والاحترام لكونها تنحدر من نسب الرسول الكريم (ص) فضلاً عن الصفات التي يمتاز بها كبار هذه البيوتات من خلق

وتواضع وأكبر همهم حل مشاكل الناس الخاصة والعامة ولهم التدخل الواسع في المجتمع وخاصة العشائري والوقوف بوجه المعتدي وقول كلمة الحق التي يتقبلها منهم عامة الناس وكذلك لهم الدور الأبرز في حل النزاعات الحاصلة ولا تأخذهم العصبية القبلية وهم يقفون على مسافة واحدة مع الجميع ، ومن هذه البيوتات تتعدى شهرتها الوطن العربي لما لها من مكانة ومنزلة.

في الفترة الأخيرة من الزمن ظهر العديد من الأشخاص ممن غابت عليهم أطماعهم للبحث عن النسب الرفيع والمال والشهرة وأخذوا يتسابقون لإغتنام أكبر عدد ممكن من مسميات عشائرننا وتحريف نسبها الى نسب (السيادة) دون الخشية من الله ورسوله ، انهم المدعون انفسهم (نسابة السادة) وباختلاف مسمياتهم ، الذين لو دققنا بماضيهم لوجدنا غالبيتهم لا ينتسبون الى هذا النسب الجليل ولم يُعرفوا به الا حديثاً ولديهم مسميات عشائرية اخرى لايزالون يكونون بها ، حيث قام هؤلاء بالعبث بأنساب الكثير من عشائر العراق في بداية الأمر ثم اتجهوا الى دول الوطن العربي وضم العديد منهم الى هذا النسب سواء كانت التسميات لعشائر أو لشخصيات .

فقد انحدروا بأغلب مسمياتنا العشائرية الى نسب (السيادة) دون وجه حق مخالفين الشرائع السماوية وما اكد عليه عزوجل بالحفاظ على انسابنا بقوله في كتابه الكريم (أدعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله)^(١) كما حثنا رسولنا الكريم (ص) بأكثر من حديث تأكيداً لذلك كقوله (ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه الا كفر)^(٢) وقال (من ادعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار) وقوله (الانتساب الى غير الأب من الكبائر)^(٣) .

١- سورة الأحزاب : الآية ٥

٢- صحيح البخاري

٣- صحيح مسلم

ومن خلال ما تبين عن اهم الاسباب التي دفعت هؤلاء المدعين (النسابة) القيام بهذا العمل هو التستر على حقيقتهم لكونهم لا يمدون الى هذا النسب الشريف بصلة فاستغلوا المتطفلين من ضعفاء النفوس الموجودين في العشائر (من امثالهم في بداية أمرهم) الذين يسعون وراء المشيخة الزائفة ولعدم حصولهم عليها مما التجأوا الى هؤلاء المدعين انفسهم (النسابة) ليغيروا لهم بعض الاسماء من اعمدت نسب عشائرتهم والانحدار بها وربطها الى نسب (السيادة) كل حسب اتجاهه فضلا عن حصولهم على المال والشهرة واقناع الآخرين بأنهم ينتمون الى هذا النسب الرفيع وخلال فترة وجيزة ظهر لدينا عدد كبير ممن يدعون أنفسهم (نسابة السادة) فكل منهم يدعي إنه يملك مشجرات وآخر لديه وثائق وغيرهم يتكلم عن التحليل الجيني كذريعة لأدراج عشائرتنا في كتاباته وذلك ما هو الا عبارة عن اكذوبة المراد منها ارضاء نفوسهم المريضة وقد اصبحت هذه الحالة تتكرر باستمرار وبين الحين والآخر يخرج لنا نفر من هذه العشيرة أو تلك من بعد مئات السنين ويدعي إنه (سيد) مبرراً ذلك بادعاءات كاذبة لا صحة لها وبعد بضعة أيام يعلن عن نفسه عميداً أو أميراً على مسماه ويحمل مشجراً مصادقاً عليه من هؤلاء المزورين ثم بعدها يصبح (نسابة السادة) وهو في الحقيقة لا يمثل سوى نفسه إلا أنه اوجد شرخاً بين أبناء عمومته في المستقبل لا تحمد عقباه ولكثرة ممن ادعوا انضمامهم الى هذا النسب الجليل فقد اصدرت المرجعية الرشيدة المتمثلة حالياً بالسيد علي الحسيني السيستاني الأمر بمراجعة تحقيق انساب كل من ادعى نسب (السيادة) في الفترة الأخيرة واعلنت رفضها للمشجرات التي يعتمدونها المدعون مما يدل على وجود الكثير ممن دخلوا اليه زورا ومن الظاهر إنها مؤامرة ضد هذا النسب ويشترك بها هؤلاء بعلم أو بجهل .

لذا ارتأينا التطرق الى هذا الموضوع المهم من اجل أن يُدَوَّن للأجيال القادمة وتكون لديهم الصورة واضحة كيف ظهرت هذه المسميات التي

ادعت انتماءها لهذا النسب والمخالف لما ذكرت به مسمياتهم سابقاً في المصادر العشائرية التي تواترت منذ أمدٍ بعيدٍ وتضييع الفرصة عليهم من العبث بأبناء عشائرننا ومحاولة خداعهم في المستقبل بهذه المسميات والمشجرات المزيفة مهما تقدم بها الزمن لكونها اصبحت اليوم وباء يسري في عشائرننا واحدة تلوى الاخرى مع يقيننا التام إن هذا الموضوع لن يتم القضاء عليه بهذه السهولة كسابقه ممن ادعوا المشيخة زوراً وخاصةً في غياب القانون الذي يردع مثل هؤلاء الا اننا نشيد بذوي الاختصاص ممن ابدوا رأيهم الواضح بهذا الصدد ونطالبهم بالتركيز على هذا الموضوع في بحوثهم كما نطالب تحديداً نسابة السادة الحقيقيين أن يكون لهم موقف حازم ومعلن كعادتهم ضد هؤلاء الذين انتحلوا تسميتهم وشوهوا صورتها في المجتمع ونشد على ايدي البعض من شيوخ ورجال العشائر ممن أعلنوا رسمياً رفضهم الدخول زوراً والانتساب للنسب الهاشمي علماً لا يمكن لنا أن ننكر وجود مسميات قليلة ظهرت مؤخراً بانتمائها الى هذا النسب الجليل لكون لديهم اسبابهم بعدم اعلانها مسبقاً وهم مسؤولون عن توضيحها امام المختصين الموثوق بهم .

ومن خلال اطلعنا على الكتب والمشجرات التي تصدر حديثاً بهذا الصدد والتي يجب أن يوضع لها حد ولا بد من تكاتف جهود الجميع والا فأعتقد بغضون بضع سنين قادمة لم يبق أي مسمى عشائري في العراق لم يُحرف نسبه الى نسب (السيادة) واحداث فتن ومشاكل كبيرة بين أبناء البيت الواحد والعشيرة والقبيلة ومن المؤكد مستقبلاً سوف تزداد اعداد المتطفلين من أبناء العشائر وكذلك المدعين أنفسهم (نسابة السادة) بسم الله الرحمن الرحيم (يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقٌ بنياً فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين)^(١).

١- سورة الحجرات : الآية ٥.

الأسر العلوية في بابل

الأعرجية

مسمى علوي يرجع نسبه الى عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي (ع) استوطن أبنائه في أغلب مدن العراق منذ القدم وكذلك الحلة ومن فروعهم ، آل الشلاه ، آل بهية ، آل المرتضى ، آل فحام، ويعد السيد الدكتور فاروق محمد صادق الأعرجي من أبرز شخصياتهم ازدادت اعداد هذا المسمى الكريم في العقدين الأخيرين بشكل ملفت للانتباه وبحاجة منهم الى اعادة النظر ووضع حد للمسميات التي ظهرت مؤخراً.

آل بارود

أسرة علوية يرجع نسبها الى الحسن المثنى بن الحسن بن علي (ع) استوطن أبنائها الحلة بمنطقة الهيتاويين قادمين من سامراء من أبرز رجالهم السيد بارود بن السيد جمعة .

آل تاج الدين

أسرة علوية يرجع نسبها الى علي بن الحسين بن علي (ع) استوطن أبنائها الحلة ومن أبرز رجالهم فيها السيد موسى بن السيد إبراهيم بن السيد محمد تاج الدين والسيد فاضل بن السيد حسون تاج الدين والسيد جابر ابن السيد ظاهر بن السيد حبيب تاج الدين .

آل جمال الدين

أسرة علوية كريمة يرجع نسبها الى موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي (ع) من أبرز رجالها في الوقت الحاضر السيد حسن بن ميرزا علي بن ميرزا حسين بن علي بن محمد جمال الدين^(١) .

الحروب

أسرة علوية استوطن أبنائها الحلة وشغلوا مساحة من ارضها في مناطق المحاويل والسدة والحمزة الغربي والغتايج ،ترجع في نسبها الى موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي (ع) أبرز رجالها السيد عبد الأمير بن السيد كامل بن السيد عبد الفاضل الحروب وشقيقه السيد حيدر^(٢)

١- عشائر وبيوتات حلية : قحطان عدنان وتوت ، ص ٢٦٤ .
٢- عشائر الحلة : علي صالح الكعبي ، ص ٤٦ .

البو خطة

أسرة علوية كريمة تعد من السادة الأعرجية يرجع نسبها الى عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي (ع) استوطن أبناؤها في أبي غرق بأطراف الحلة من أبرز رجالهم السيد حميد بن السيد محمد أبو خطة .

أبو خمرة

أسرة علوية يرجع نسبها الى موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي (ع) استوطنت مدينة الحلة منذ القدم بعهد جدهم الأعلى السيد حسين بن السيد محمد بن السيد أحمد ، من أبرز رجالهم السيد علي أبو خمرة ابن السيد سليمان بن السيد حمد .

الدده

أسرة علوية جلييلة يرجع نسبها الى علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي (ع) استوطن أبناؤها مدينة الحلة في منتصف القرن الماضي وهم امتداد لبيت الدده في كربلاء الذين يرأسهم السيد رعد أحمد مهدي الدده ومنهم الفريق الحقوقي السيد فاضل عباس مهدي والسيد صفاء أحمد الدده والسيد حسن عبدالغني الدده ومن أبرز شخصياتهم في الحلة السيد جبار مجيد وهاب والدكتور عباس رشيد وهاب الدده^(١).

الزركان

أسرة علوية كريمة استوطن أبناؤها في الهندية وأبي غرق بأطراف الحلة وسميت المنطقة باسمهم ، يرجع نسبهم الى زيد بن علي بن الحسين بن علي (ع) وهم أحد فروع البو ذبحك تكونت هذه الأسرة من جدهم السيد محمد الملقب الأزرق بسبب لدغة ثعبان وتحول جسمه الى اللون الأزرق ومن فروعهم آل موسى ، آل عيسى ، آل ناجي يرأسهم في الوقت الحاضر السيد حسين بن السيد طالب بن السيد عباس بن السيد موسى الزركان .

١- تأريخ كربلاء وعشائرها : مصدر سابق ، ١٧٢.

آل زوين

أسرة علوية يرجع نسبها الى زيد بن علي بن الحسين بن علي (ع) وهم أحد فروع البو ذبحك تكونت هذه الأسرة من جدهم الأعلى السيد حميد ومن فروعهم ، آل حميد ، آل حامد ، آل شكر ، من أبرز رجالهم السيد جبار بن السيد عبد بن السيد حسين والسيد مجيد بن السيد عبد الأمير بن السيد خلف .

السعيري

أسرة علوية كريمة يرجع نسبها الى الحسن المثنى بن الحسن بن علي (ع) استوطنت مدينة الحلة وأطرافها في القرن الثالث عشر الهجري ومنهم في الهندية ، من أبرز شخصياتهم السيد حسين الحارثي بن السيد علي بن السيد عبود والسيد كاظم بن السيد يحيى بن السيد حسين والسيد وهاب بن السيد صالح بن السيد مهدي السعيري .

آل شبر

أسرة علوية استوطنت الحلة منذ القدم يرجع نسبها الى علي بن الحسين بن علي (ع) من أبرز رجالهم السابقين السيد محمد رضا شبر.

الشرفه

مسمى علوي كبير بعدده قياساً بباقي المسميات العلوية يرجع في نسبه الى عبيد الله الاعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي (ع) استوطن قسم كبير من الشرفه بأطراف الحلة منذ القدم ويكثر تواجدهم في الهاشمية والسدة والهندية ، انحصرت رئاستهم في أسرة السيد رزين^(١).

الشكاكيون

أسرة ترجع في نسبها الى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي (ع) من أبرز رجالهم في الحلة السيد حيدر ابن السيد كريم بن السيد طرخان الشكاكي .

١- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص ١٢٥ .

آل الصافي

أسرة علوية استوطنت مدينة الحلة والطيعة يرجع نسبها الى زيد ابن علي بن الحسين بن علي (ع) تكونت من جدهم الاعلى السيد ناصر وهم يعدون أحد فروع ابو ذبحك.

الصمخات

مسمى علوي كريم يرجع نسب أبنائه الى ابو محمود من موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي (ع) استوطنوا بأطراف الحلة في منطقة الحصين منذ القدم ولهم فيها مقام يزار لجدهم السيد سيف الدين، من أبرز شخصياتهم السيد نعمة السيد حسين السيد عبيس والشاعر السيد كاظم الصميخي والباحث السيد مضر الصميخي وحالياً يعد السيد سعد السيد خضير السيد كريم أحد اعمدتهم ومن شخصياتهم المهمة في الحلة.

الطلقانيون

مسمى علوي كريم استوطن قسم من أبنائه مدينة الحلة واطرافها يرجع نسبهم الى زيد بن علي بن الحسين بن علي (ع) من أبرز شخصياتهم السيد علي بن السيد منصور الطلقاني والسيد كاظم بن السيد رشيد الطلقاني والسيد هاشم بن السيد جواد الطلقاني والسيد مالك بن السيد شاكر الطلقاني .

العداريين

أسرة علوية يكثر تواجد أبنائها في مناطق عدة ومنها الحلة واطرافها يرجع نسبهم الى زيد بن علي بن الحسين بن علي (ع) من أبرز رجالهم السيد محمد بن السيد كريم بن السيد عبد الزهرة العداري .

العلاق

أسرة علوية يرجع نسبها الى الحسن المثنى بن الحسن بن علي(ع) استوطن أبناؤها مدينة الحلة منذ القدم ويوجد فيها مرقد جدهم الاعلى السيد محمد العلاق .

آل عليوي

أسرة علوية استوطن أبناؤها مدينة الحلة يرجع نسبهم الى زيد بن علي بن الحسين بن علي (ع) من أبرز رجالهم السيد حسن بن السيد عليوي بن السيد خضير.

العميدي

أسرة علوية كريمة يرجع نسبها الى زيد بن علي بن الحسين بن علي (ع) استوطن قسم من أبناؤها في مدينة الحلة واطرافها ومنهم كوام الإمام زيد في الكفل من أبرز رجالهم السيد صادق بن السيد هاشم بن السيد حسين والسيد موسى بن السيد أبراهيم بن السيد حسين والسيد صاحب بن السيد عزيز بن السيد محسن والسيد هادي بن السيد عبد الأمير بن السيد صافي .

العواودة

مسمى علوي يرجع نسب أبناؤه الى أبراهيم المجاب بن محمد العابد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي (ع) من أبرز رجالهم السيد علي بن السيد عبد الله بن السيد أحمد العوادي ومن فروعهم ، آل كشاش، آل عزيز، آل شنابه ،آل أبراهيم ، آل مبارك، آل جبر، آل نصيف، آل حمادي ،آل سلمان .

الغرابات

مسمى علوي عريق استوطن أبنائه بأطراف الحلة في القرن الثاني عشر الهجري يرجع نسبهم الى زيد بن علي بن الحسين بن علي (ع) من أبرز رجالهم السيد مهدي بن السيد فاضل الغرابي^(١).
الفحام

أسرة علوية اعرجية ترجع في نسبها الى عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي (ع) استوطن قسم من أبنائها في الحلة ومن رجالهم السيد ناجح بن السيد محمد بن السيد حسن الفحام الاعرجي والسيد جاسم بن السيد هادي بن السيد ناصر الفحام الاعرجي^(٢).

القزاونة

أسرة علوية كريمة ذات مكانة ومنزلة تحظى باحترام الجميع لما يحمله أبنائها من خلق ، يرجع نسبها الى زيد بن علي بن الحسين بن علي (ع) استوطن قسم من أبنائها مدينة الحلة وأطرافها ، من أبرز شخصياتهم عبر التاريخ السيد محمد باقر بن السيد جعفر القزويني والسيد أحمد بن السيد محمد بن السيد حسين بن السيد جاسم والسيد صالح بن السيد مهدي والسيد جواد بن السيد هادي القزويني والسيد تقي بن السيد هادي بن السيد صالح القزويني وعمادتهم الآن تتمثل بالسيد مضر ابن السيد جواد بن السيد هادي بن السيد صالح بن السيد مهدي القزويني^(٣).

آل كمال الدين

أسرة علوية يرجع نسبها الى زيد بن علي بن الحسين بن علي (ع) استوطن قسم من أبنائها في مدينة الحلة وأطرافها ومن فروعهم الرئيسة آل عيسى ، آل أحمد ، وهم ذرية السيد كمال الدين .

١- موسوعة العشائر العراقية : ثامر عبد الحسن العامري ، ج ٧ ، ص ٥٧.

٢- عشائر وبيوتات حلوة : مصدر سابق ، ص ٢٦٤.

٣- دراسات تاريخية عن الاعلام والعشائر العراقية : علي صالح الكعبي ، ج ٢ ، ص ٢٠٤.

المحانية

أسرة علوية كريمة ذات مكانة ومنزلة يرجع نسبها الى أبراهيم
المجاب بن محمد العابد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي (ع) ^(١) استوطن قسم من أبنائها بأطراف الحلة
اطلقت عليهم هذه التسمية نسبة الى جدهم السيد حسين المحنا لكونه
ولد ويدها محناة فأنسحب الاسم على ذريته وكانوا في السابق
يعرفون بآل الفخار، من أبرز شخصياتهم السيد حبيب السيد علي
المحنا والسيد حسن السيد حسين المحنا وهم من شخصيات ثورة
العشرين، وللسادة المحانية مقامات بأطراف الحلة لاتزال شاهدة
وتزار الى الآن ومنها قبر السيد بدن السيد موسى المحنا وزوجته
بنت السيد علوش السيد فرج المحنا وولده السيد حسين المحنا في
منطقة الدسمية وقبر السيد هاشم السيد حسين المحنا والسيد ادريس
السيد علي المحنا بمنطقة الرغيلة ^(٢) .

المشاخي

أسرة علوية يرجع نسبها الى موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي (ع) استوطن قسم منهم مدينة الحلة .

النعيم

أسرة علوية كريمة استوطن قسم من أبنائها الحلة واطرافها، يرجع نسبهم
الى موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي (ع) ^(٣) من فرقهم
آل سيد رجب، آل جويبر، آل يوسف الأحمر، ومن شخصياتهم السيد عبد
المنعم عبيد العلوان والسيد صادق حميد جاسم والسيد صباح محمد حسين
والسيد زكي أسماعيل زكي .

١- عشائر العراق : مصدر سابق ، ج ٣-٤ ، ص ٣٣٥ .

٢- تأريخ كربلاء وعشائرها : مصدر سابق ، ص ١٦٨ .

٣- موسوعة العشائر العراقية : مصدر سابق ، ج ١ ، ص ٢٢٤ .

آل وتوت

أسرة عريقة استوطن أبناؤها مدينة الحلة في القرن العاشر الهجري بعهد جدهم محمد الملقب وتوت يرجع نسبهم الى زيد بن علي بن الحسين بن علي (ع) من أبرز رجالهم السيد أحمد بن السيد سالم وتوت الذي تم نفيه الى جزيرة هنجام الهندية أبان ثورة العشرين وتوفي مسموماً هناك وكذلك السيد علي بن السيد طالب بن السيد هاشم وتوت ومن فروعهم الرئيسة ابو منصور، ابو جواد^(١).

آل ياسر

مسمى علوي عريق له تواجد في مدن ومناطق عديدة يرجع نسبه الى زيد بن علي بن الحسين بن علي (ع) يحمل هذا الاسم الكريم في طياته العديد من الرجال الأجلاء ويعدون من الشخصيات التي لها حضور واسع أمثال السيد علوان بن السيد عباس الياصري^(٢) والسيد مالك بن السيد دنبوس بن السيد كاطع الياصري والسيد نور ابن السيد عزيز الياصري^(٣).

آل يونس

أسرة علوية كريمة انتقلت للسكن في الحلة وتعد من فرق آل محمود من آل شوكة أحد فروع آل ياسر يرجع نسبها الى زيد بن علي بن الحسين بن علي (ع) من أبرز رجالهم السيد عبد الأمير ابن السيد يونس بن السيد علي بن السيد اسماعيل بن السيد شلال ابن السيد محمود الياصري^(٤).

١- عشائر وبيوتات حلية : مصدر سابق ، ص ٢٠٧.

٢- العشائر والسياسة : مصدر سابق ، ص ١٤٧.

٣- تأريخ كربلاء وعشائرها : مصدر سابق ، ص ١٥٢.

٤- موسوعة العشائر العراقية : مصدر سابق ، ج ٤ ، ص ٢٩٣.

٥- عشائر العراق : مصدر سابق ، ج ٣-٤ ، ص ٣٣٤.

٦- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص ٢١٧.

عشائر بابل وأسرها

ايضاح

هاجرت العديد من المسميات للسكن في بابل منذ القدم ولا يزال امتدادها متواتراً الى الآن وازدادت هجرة العشائر اليها والى اطرافها بشكل كبير وملفت للانتباه في مطلع القرن الثاني عشر الهجري أما بتأريخنا الحديث والمعاصر قدم للسكن لبابل الكثير من المسميات العشائرية الصغيرة عبر فترات زمنية مختلفة باعتبارها مدينة آمنة وجميلة فضلاً عن الطابع الاقتصادي الذي تتمتع به ولكونها ايضاً مدينة ليس من الصعب للفرد الحصول على فرصة عمل فيها وقد ازداد الانتقال والسكن بها وخاصة من أبناء المناطق الجنوبية للعراق في السبعينيات من القرن الماضي بسبب تدهور اوضاع مدنهم الاقتصادية وفي الثمانينيات تفاقمت هذه الهجرة بسبب الحروب وتجفيف الأهوار ولهذا سنبحث جاهدين لذكر أكبر عدد ممكن من سكان بابل باختلاف مسمياتهم واحجامهم مع اهتمامنا الخاص بالعشائر الاساسية لبابل باعتبارها صاحبة السطوى والنفوذ والتأريخ امثال ،الجبور خفاجة ،البوسلطان ،المعامرة ، اليسار ، البعيج ،البوطيف ،المسعود ،البو علوان، الجحيش ،الجنابيون ، العمار، وغيرها من العشائر.

أنوه إن كتابنا هذا (تأريخ بابل وعشائرها) هو كتاب تأريخي وليس عشائري لذا سيكون ذكرنا للعشائر بشكل مغاير عما اعتاد عليه الجميع فأكثر ما يهمننا هو تحديد المسمى العشائري الذي يسكن مدينة بابل واطرافها بغض النظر عن حجمه لكونه اصبح يشغل حيزاً ومساحةً من ارضها ويعد اليوم جزءاً من تاريخها لهذا ارتأينا عدم الخوض بالتفاصيل الجانبية للعشائر اهمها .

- ١- عدم التأكيد على نسب العشيرة وخاصة التي فيها اكثر من رأي .
- ٢- عدم التأكيد على ذكر شيوخ العشيرة وخاصة للعقود الأخيرة والاعتماد على ما ذكر في المصادر المعتمدة والقديمة.
- ٣- عدم التأكيد على ذكر فروع العشيرة ورئاستها.

يستثنى من الفقرات الثلاث أعلاه أو بعضها من زودنا بتفاصيل ونسب وفروع عشيرته ويشترط أن يكون الشيخ الحقيقي والمعلوم والموثق عليها.

بني اسد

قبيلة مضرية عدنانية تعد من اشهر القبائل العربية وأكبرها واقدمها سكناً بمناطق عديدة من العراق فضلاً عن مدينتهم الحلة ونقف جميعاً لتاريخ بني اسد بالكثير من الأعجاب ازاء مآثرها وعظمة مواقفها ومسيرتها عبر احقاب زمنية طويلة فقد برز منها سلسلة مفاخر من الرجال الخالدين الذين تركوا بصماتهم في التاريخ العربي من قادة وابطال عظماء مازالت اسماءهم ساطعة في سماء الخلود أبرزهم الصحابي الجليل الشيخ حبيب بن مظاهر الاسدي ، لقد استوطن بداية قسم من أبناء بني أسد شرق مدينة كربلاء منذ القدم وناصر بعضهم الحسين(ع) وتشرفوا آخرين بدفنه واصحابه الذين استشهدوا في معركة الطف الخالدة وذلك زادهم شرفاً ومكانة فازدادت اعدادهم في ميسان جنوب العراق ومنها ارتحلوا الى منطقة النيل شمال الحلة ليتخذوها مقراً لمجدهم الجديد وفيها تشكلت أماره بني اسد على يد الأمير علي بن مزيد أبان العهد العباسي والبويهية بفترة حكم الطائع لله والسلطان عضد الدولة ليشاركهم في حكم العراق^(١) وكان أكبر هم الأمير علي حماية مقدساته ونصرة أبناء شعبه ، استمر نفوذ اماره بني أسد قرابة القرن ونصف من الزمن شاركت خلال نصفه الثاني السلاجقة في الحكم ووقفت بوجه بطشهم ثم نالوا السيطرة على العديد من مناطق العراق، زعامة بني أسد في العهد الحديث في بيت الخيون وتعتبر هذه الأسرة امتدا لسلالة علي ابن محمد بن دبيس بن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الاسدي برز منها الشيخ سالم الخيون^(٢) الذي يعد من الشخصيات العراقية آنذاك ثم خلفه أبنه الشيخ ثعبان سالم الخيون أحد أبرز رجال العهد الملكي ولايزال شخصيات هذه الأسرة العريقة متواجدين في اماكن ومدن عديدة وأين ماحلوا فهم رموز لبني اسد ومنهم حالياً الشيخ سالم ثعبان الخيون والشيخ ضاري ثعبان الخيون .

١- الدولة المزيديّة : مصدر سابق ، ص ١١٣

٢- عشائر العراق : مصدر سابق ، ج ٣ ، ص ٢١١.

الأكرع

قبيلة عربية كريمة يرجع نسبها الى شمر العريقة^(١) مركز ثقلها وتواجدها وارضها ونفوذها في الديوانية أبرز رؤساؤها عبر التاريخ الشيخ خليفة من آل جعفر والشيخ شبيب الحمد والشيخ رسن الهلوس والشيخ شعلان العطية الذي يعد أحد مشايخ العراق البارزين والشيخ موجد الشعلان الذي كان نائباً في العهد الملكي وحالياً يرأسهم الشيخ محمد عبد الأمير شعلان العطية^(٢) شارك رجال الأكرع بالدفاع عن وطنهم ومقدساتهم أبان المحتل العثماني وكان لهم الدور الأبرز في تلبية فتوة الجهاد بثورة العشرين ضد المحتل البريطاني، ومن أهم فروعهم ، آل شبانة ، البو نايل ، أهل المجاوير الكروش ، الهلالات ، آل عمرو، هاجرت عدة مجاميع من الأكرع الى مدينة الحلة واطرافها في القرن الثالث عشر الهجري ليشغلوا حيزاً ومساحة من ارضها ومنهم استوطن في منطقة الحاج (حمزة الدلي) الذي كان يرأسهم آنذاك ثم خلفه ابنه الشيخ فالح وبعد وفاته ترأسهم الشيخ حسن حمزة الدلي^(٣).

الأنباريون

عشيرة عربية ينتشر أبناؤها في مناطق عديدة استوطن قسم منهم بأطراف مدينة الحلة، يرجع نسب الأنباريين الى ربيعة العدنانية ومن رجالهم ناجي المهجم الذي استشهد في واقعة حمزة بيك التي حصلت في كربلاء وابراهيم بن مهجم بن جواد بن كاظم أبو والده أحد المشاركين في ثورة العشرين ضد المحتل البريطاني دفاعاً عن وطنه وكاظم بن ابراهيم المهجم والحاج علي بن حسين بن عبد الانباري والحاج عبد المنعم بن عبود بن مجيد بن مرهون بن جاسم الانباري^(٤).

١- عشائر الفرات الأوسط والجنوبي : مصدر سابق ، ص ٦٥.

٢- موسوعة العشائر العراقية : مصدر سابق ، ج ١ ، ص ٢٥٣.

٣- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص ١٥.

٤- عشائر كربلاء واسرها : مصدر سابق ، ٢٧٩.

البيع

قبيلة عربية كبيرة نالت حصتها من صفحات التأريخ بمآثرها وقيمها وبداوتها الاصيلية وسمعتها الرفيعة تحظى بمكانة وشهرة واسعة وتعد من القبائل التي كان لها دور مهم وفعال في حقبة زمنية مختلفة، قيل في رجالها إن خيرهم متصل وشرهم منفصل ورماتهم لا تخطئ وجفائهم لا تبطل نجدة الظلمات وجذوة الظلمات وعمدة الكرامات تخشاهم الهيجاء وتقصدهم العلياء، ذو طباع لينة ومحامد بينة، أما فرسانهم فثمانمائة وسقمائهم ألفان أموالهم الابل النجاب ليس البقر والغنم لهم بباب، ينتشر أبناء البيع في مدن ومناطق عديدة وثقلهم في اطراف الحلة، يرجع نسب اغلب عشائريهم الى الفدعان من عنزة ، ومن أبرز رؤسائهم في العهد القريب الشيخ عبد العزيز نمش السلطان^(١) ثم الشيخ منديل الحاجم والشيخ عثمان المحيميد وحالياً الشيخ حميد منديل الحاجم ومن شيوخهم ايضاً في الوقت الحاضر الشيخ حيدر عثمان المحيميد فهو لايزال شاب في مقتبل العمر كثير الحيوية انيق الملبس حسن المظهر خلوقاً ومضياف وصاحب معرفة وله منزلة خاصة بين أبناء عمومته ، برع في الحفاظ على الإرث الذي تركه له آبائه وأجداده، استوطن أغلب أبناء البيع بأطراف الحلة منذ القدم، ومن فروعهم الرئيسة، الشيحان، العزيز، الزملات، النجيد، السرداح ويلحق بهم العصيب، السويد، الحراكسة، العرام والعشائر الأخيرة قد استقلت بمشيتها وعلاقاتها الاجتماعية^(٢).

الباوية

عشيرة عربية كريمة يرجع نسبها الى ربيعة العدنانية استوطن أبناؤها الحلة وثقلهم في اطرافها من جهتها الشمالية قادمين من ديارى، ومن فروعهم الرئيسة، ابو هلال، الشبيلات، ابو خليل، الطويشات^(٣).

١- القبائل العراقية : مصدر سابق ، ج ١ ، ص ٧١.

٢- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص ٢١.

٣- عشائر وبيوتات حلية : مصدر سابق ، ص ٣٦٦.

البيات

عشيرة كريمة تنتشر فروعها في مدن ومناطق عديدة يرجع نسبها الى طي أطلق أسم البيات عليهم لأنهم كانوا يستقبلون من يقدم اليهم لبيات عندهم سواء كان عدواً أو صديقاً أو عابر سبيل فأطلق عليهم البياتة ، ذكرت رئاستهم للشيخ سامي عبد الله السليمان^(١) هاجر قسم من أبناء هذه العشيرة الكريمة للسكن بمدينة الحلة واطرافها في القرن الثاني عشر الهجري ومن فروعهم أسرة مال الله التي برز منها الحاج مرتضى مال الله البياتي وعبد الكريم مال الله ومن البيات ايضاً أسرة السليبي ومنها الحاج محمد علي بن جواد بن خضير السليبي البياتي^(٢) ومن أبرز شخصيات البيات في الهندية بأطراف الحلة الدكتور فلاح محمود خضر البياتي .

آل بقلي

أسرة يرجع نسبها الى العبيد استوطنت مدينة الحلة منذ القدم بعهد جدهم حمندي الملقب بقلي بن ثابت بن نعمان من شخصياتهم الحاج علاء عبد الكاظم بقلي .

آل بيرم

أسرة استوطن أبناؤها مدينة الحلة منذ القدم يرجع نسبها الى بني اسد من رجالهم الحاج سليم صاحب محسن بيرم والدكتور عبد الحسين صاحب بيرم .

آل بيعي

أسرة استوطن أبناؤها مدينة الحلة بعهد جدهم محمد ، يرجع نسبها الى ابو خليل من خفاجة العربية^(٣) من أبرز رجالهم حسين علي عمران .

١ - موسوعة العشائر العراقية : مصدر سابق ، ج ١ - ص ٤٨ .

٢ - بيوتات كربلاء القديمة - ص ٣٧٧ .

٣ - عشائر وبيوتات حلية : مصدر سابق ، ص ٣٣١ .

البو بكري

مسمى قحطاني كريم استوطن أبناؤه الحلة قرية الوردية وقسم منهم في المحاويل والهندية والسدة يرأسهم الشيخ عادل محمد الأعشم ومن فرقهم ،البو رشيد ،البوعرنوس، البو عطية ،البو دلي ، البو شوكة، البو خليوي ،البو عاشور، البو كبر ، البو خليل ، الشويتات ،البو جبر، البو حبيب.

بني تميم

بطن مضرية عدنانية كبيرة وقديمة الوجود ذات شهرة واسعة ومنزلة ومكانة بين جماجم العرب لا يستطيع أي مؤرخ أو باحث أن يلم بكل تفاصيل سيرتها ومسيرتها وانتشار فروعها الكثيرة في العراق وخارجه تفرعت عشائرها من ، الحارث ، عمرو ، زيد مناة ، كانت منازلها بأرض نجد دائرة من هناك عبرة البصرة واليمامة وامتدت الى العذيب من أرض الكوفة ثم تفرقوا بعد ذلك في الحواضر وورثت ديارهم غزية ^(١) برز من بني تميم شخصيات تعد من رموز العرب سواء في الجاهلية أو في صدر الإسلام وما تلاها فمنها الحكماء وسدنة الكعبة ومنها رجال خالدون وصحابة مشهورون وعلماء وأدباء نابغون أمثال قيس بن عاصم المنقري (سيد أهل الوبر) والققعاق بن عمرو التميمي والاحنف بن قيس والحاجب ابن زرارة والشاعر جرير والفرزدق ومالك بن نويرة ومنهم الصحابي الجليل الحر بن يزيد الرياحي ^(٢) الذي مزاره في غرب كربلاء والكثير من الرجال والرموز واعلام العرب وفيها من الشيوخ الذين يتمتعون بحضور متميز واصحاب شهرة ومنزلة في البلدان العربية والعراق أمثال بيت السهيل وبيت الكنعان أستوطن بنو تميم في العراق قبل ظهور الإسلام وتوزعت فروعهم بمدن عديدة منهم في الموصل والبصرة وبغداد والناصرية والسماوة وغيرها من المناطق وآخرون توجهوا للسكن في القرى المحاذية لبابل وذكر تواجدهم فيها أبان عهد المناذرة ملوك الحيرة وتكاثرت فروعهم فيها حتى اصبحوا جزء من تأريخها، استوطن بعضهم المسيب والمدحتية بأطراف الحلة، شارك أبناء تميم في جميع الوقائع والاحداث التي مر بها العراق وخاصة في العهدين العثماني والبريطاني وتعد أسرتي آل شاطي وآل شطنان من أبرز أسرهم في اطراف الحلة .

١- سبانك الذهب : مصدر سابق ، ص ٣٦.

٢- مسيرة الى قبائل الأحواز : جابر جليل المانع - ص ٤٤.

٣- بيوتات كربلاء القديمة : مصدر سابق ، ص ٥٥٤.

آل تقو

أسرة كريمة استوطن أبناؤها مدينة الحلة في القرن الثاني عشر الهجري بعهد جدهم صالح بن حمود بن مهدي، من شخصياتهم الحاج عبد الحسين جواد صالح .

الثراون

تعد عشائر الثراون المتعددة الأنساب حالها حال فروع بني حسن الأخرى، آل جميل ، آل جباس ، الجراح من مكونات تحالف بني حسن وأحد فروعه المهمة نزح أبناء الثراون بقيادة آل شعلان منذ ثلاثة قرون من مساكنهم السابقة بالديوانية الى الهندية بأطراف بابل في مطلع القرن الثاني عشر الهجري ليشتغلوا حيزاً ومساحة من ارضها كما لهم امتداد في محافظات ومناطق عديدة واستقر أغلبهم بمنطقة الاعيوج التي تعتبر الموقع الرئيسي لنقلهم ومشيختهم شارك العديد من رجال الثراون في الثورات العشائرية التي حدثت ضد الاحتلال العثماني وكان لهم موقف متميز في احداث ثورة العشرين وخاصة بمعارك الرارنجية وسدة الهندية ، أول من ترأس الثراون الشيخ سنافي ثم أبنه الشيخ مهدي ثم خلفه الشيخ شعلان وبعد وفاته انتقلت الى نجله الشيخ مهدي الشعلان^(١) الذي يعد من الشخصيات التي تتمتع بموقع ومكانة مهمة في الوسط العشائري وكان أحد المقربين من زعماء بني حسن آل عباس آنذاك ثم انتقلت الرئاسة الى ابنه الشيخ حميد مهدي الشعلان الذي عانا كثيراً في العقدين الأخيرين من حياته من مؤامرة حيكت ضده يقودها متنفذين بقوة السلطة والغش والخداع اشتركت فيها اطراف عديدة محاولين انتزاع الشيخ حميد من مشيخة عريقة متسلسلة على الثراون لعدة أجداد، تنحصر رئاسة الثراون منذ القدم الى الآن في بيت آل شعلان .

١- العشائر والسياسة : مصدر سابق ، ص ٧٧ .
●- قلب الفرات الاوسط : مصدر سابق ، ص ١١٧ .

الجبور

قبيلة عربية كبيرة وعريقة ضاربة جذورها في أغوار التأريخ تميزت بكثرة عشائرها وفروعها ومواقع انتشارها تصل تقريباً إلى أغلب مدن العراق من شماله إلى جنوبه، برز فيها العديد من الشيوخ الأجلاء الذين لهم مكانة وشهرة واسعة أمثال الشيخ منفي بن عباس آل دبي والشيخ تكليف آل دانة والشيخ ثائر آل عبد الكاظم آل كتاب وايضاً أسرة الوكاع والملحم ، وجميع فروع الجبور الرئيسية هم من ذرية السلطان جبر^(١) الذي يرجع نسبه إلى زبيد الكهلاني القحطاني^(٢) استوطن الجبور بأطراف الحلة منذ أكثر من ثلاثة قرون واستطاعوا أن يشغلوا حيزاً ومساحة واسعة من أرضها وليعدوا جزءاً من تاريخها ويعد فرعي الواوي والجوازرية من أهم فروعهم، تتمثل رئاسة الجبور في بابل بالشيخ منفي بن عباس آل دبي والشيخ ثائر عبد الكاظم مخيف آل كتاب، وللمكانة التي امتاز بها هذا المسمى العريق فقد انضمت معها العديد من المسميات من انساب أخرى وسترد بعض عشائر الجبور تبعاً حسب مواقعها في الكتاب .

آل جابك

أسرة كريمة يرجع نسبها إلى بني تميم المضربية العدنانية ،أستوطن أبناؤها الحلة بالقرن الثالث عشر الهجري، من رجالهم الحاج جليل عبد الكريم جابك والدكتور محمد غني جابك^(٣).

البو جاسم

تعد من العشائر الرئيسية والمهمة التي يرجع نسبها إلى البو محمد من البو سلطان الزبيدية القحطانية استوطن أبناء عشيرة البو جاسم الحلة وأطرافها يرأسهم في الوقت الحاضر الشيخ باسم مكصد الجريان ومن فروعهم الشبيب، البري، العليا، المطرود^(٤).

١- العشائر الزبيدية في العراق : جميل ابراهيم حبيب ، ص ٩٣.

٢- عشائر الفرات الاوسط الجنوبي : جبار عبد الله الجويبراي ، ص ٧٥.

٣- شذرات من تاريخ اسر وعشائر الحلة : علي صالح الكعبي ، ص ١٠٦.

٤- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص ٩٦.

الجحيش

عشيرة عربية كريمة تأريخها حافل بالسمعة الحسنة يرجع نسبها الى زبيد القحطانية ^(١) استوطن أبناؤها المحاويل بأطراف الحلة في مطلع القرن الثالث عشر الهجري، يرأسهم حالياً الشيخ عبد المهدي نصر فيصل المغير ومن فروعهم ،البو موسى، الغران ،الدواغنة ،الدويجات ،البوعجي الجحيشات ، آل جحيش ، البطة.

الجدوع

عشيرة عربية يرجع نسبها الى شمر الطائية يكثر تواجد أبناؤها في الكفل بأطراف الحلة .

الجلي

عشيرة قحطانية من فروع شمر عبدة استوطن أبناؤها بأطراف الحلة من جهتها الشمالية يرأسهم في الوقت الحاضر الشيخ عبد علي ناهي الخرميط الذي يعد أحد عوارف مناطق الفرات ومحكميها ومن الساعين لإصلاح ذات البين، ومن فروعهم ،الغنيمان ، المراحلة ، الخنيف، التومة، العديل ،البكة، النوفل^(٢).

آل جريدي

أسرة كريمة استوطن أبناؤها مدينة الحلة بعهد جدهم الحاج عباس حبيب شبيب الذي اعقب عبد الحسين ، عليوي ، عريبي ، هادي ، يرجع نسبهم الى قبيلة بني لام الطائية من أبرز رجالهم الفريق زهير عليوي آل جريدي

آل اسطة جابر

أسرة استوطنت مدينة الحلة قبل اكثر من قرن يرجع نسبها الى خفاجة العربية من رجالها سليم وعاد وأمير أبناء اسطة جابر كاظم .

آل الجباوي

أسرة قَدِمت من جزيرة جبه في الرمادي قبل ثلاثة قرون لتستوطن مدينة الحلة وسميت المنطقة باسمهم محلة الجباويين من شخصياتهم في الوقت الحاضر الأستاذ جليل كريم الجباوي .

١- موسوعة العشائر العراقية : مصدر سابق ، ج٣، ص ٢٥١.

٢- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص ٣٦ و ١٣٣.

جشعم

مسمى عربي عريق ظهر في التأريخ كقوة منذ القدم وله جذور ممتدة في اعماقه وجد لنفسه منزلة ومكانة بين كبريات العشائر المتسلطة آنذاك وازداد نفوذه وسطوته على مدن ومناطق عديدة من العراق بعهد مشيخة الأمير ناصر المهنا في القرن العاشر الهجري واستمرت سطوته حتى احتلال العراق من قبل الشاه عباس الصفوي والقضاء عليه ثم تفرق أبنائه في مناطق عديدة أستوطن جزء منهم مدينة الحلة واطرافها من أبرز شخصياتهم في الهندية الشيخ محسن محمد حسين الجشعمي .

الجربوع

من عشائر البو محمد من البو سلطان الزبيدية القحطانية يسكن أبناؤها في أطراف الحلة ، يرأسهم الشيخ عماد تكليف السد خان ، ومن فروعهم، السد خان، البو غنيمة، البو حيدر، البو سالم ، البو عبدالله، الدمان، البو مبارك.

آل الجمل

أسرة استوطن أبناؤها مدينة الحلة منذ القدم من أبرز رجالهم الحاج ناجي وعبد علي والدكتور حسام الجمل.

الجواسم

عشيرة عربية كريمة يرجع نسبها الى قبيلة الظفير التي يكثر تواجدها في السماوة والناصرية ، استوطن قسم من أبناء الجواسم بأطراف الحلة في القرن الثالث عشر الهجري ومن شخصياتهم أبراهيم الصكر^(١).

آل جوهر

أسرة عربية يرجع نسبها الى البراجع من قبيلة مياح الربعية استوطن قسم من أبناؤها مدينة الحلة.

آل الجوهر

أسرة كريمة استوطن أبناؤها مدينة الحلة منطقة المهديّة منذ القدم بعهد جدهم جوهر، يرجع نسبهم الى بني اسد من أبرز رجالهم الحاج عبدان درويش الجوهر.

١- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص ٤٤.

الجنابيون

قبيلة عربية عريقة تعد من المسميات الحميرية القحطانية ^(١) لها حضور متميز وشهرة بين عشائر العراق تنتشر فروعها في مدن ومناطق عديدة أبرز رؤساء الجنابيين في الوقت الحاضر الشيخ عبد المنعم الرشيد ^(٢) الذي يعد والده من الشخصيات العشائرية المهمة وكان نائباً في مجلس النواب العراقي في العهد الملكي والشيخ كريم برهان العابر ^(٣) الساكن في الكفل والشيخ عبد المهدي الفنجان ^(٤) في المسيب ومن فروع الجنابيين الرئيسة ، الصكر، النوافلة، المصالحة، الحسون، المهلهل ، المراشدة، السويفات، استوطن قسم كبير من فروع الجنابيين بأطراف الحلة في جميع اتجاهاتها كما شارك العديد من رجالهم في الاحداث والوقائع التي حصلت بفترة الاحتلال العثماني وانتفضوا كغيرهم من العشائر الأخرى ضد المحتل البريطاني في ثورة العشرين لينالوا شرف الدفاع عن بلدهم ومقدساتهم وكان لهم فيها حضور متميز، وسترد تفاصيل عشائر الجنابيين حسب مواقعها في الكتاب .

آل جنجون

أسرة استوطنت مدينة الحلة في الثاني عشر الهجري قادمة من الموصل يرجع نسبها الى العباسيون تكونت من جدهم الاعلى جنجون بن يوسف بن محمد من رجالهم الحاج جدوع رزوقي حمد جنجون والحاج لؤي رزوقي حمد جنجون .

١- تأريخ الجنابيين : قيس كاظم الجنابي ، ص ١٠ .

٢- عشائر العراق : مصدر سابق ، ج ٣ - ص ٦٥ .

٣- عشائر بلاد الرافدين : غازي عناد النفاشي الشمري ، ص ١٠٣ .

٤- موسوعة العشائر العراقية : مصدر سابق ، ج ٢ - ص ١١٦ .

بني حسن

اعتاد العرب خلال تاريخهم ومسيرتهم الطويلة سواء في عصر الجاهلية أو بصدر الإسلام وما تلاها في العهدين الأموي والعباسي وحتى العهود المتأخرة لوقت ليس ببعيد على تكوين احلاف عشائرية ملتها عليهم ظروف معينة تتفاوت بمراحلها الزمنية التي عاشوها^(١) من هذه الاحلاف بني حسن الذي تشكل في منتصف العهد العثماني فهو اتحاد عشائري يظم انساب عدنانية واخرى قحطانية برز نفوذه قبل ما يقارب ثلاثة قرون بعد ما ضعف تكتل عشائر امارة الخزاعل^(٢) حيث انضمت له آنذاك العديد من العشائر العربية الصغيرة المهاجرة طمعاً في الحماية والمكاسب فضلاً عن حنكة الشخصيات التي توالى على قيادته من أسرة آل عباس^(٣) الذين ترأسوا هذا الكم من العشائر ذات الأنساب المتعددة جيل بعد آخر بما تميزوا من شجاعة وقدرة على القيادة ولولاهم لما كان هناك تحالف اسمه بني حسن وفي مطلع القرن الثاني عشر الهجري بسبب شحة المياه التي اصابته اراضيهم بعد جفاف نهر الحلة نزح بني حسن بقيادة الشيخ صبار العباسي من محطة ترحالهم الثانية في الديوانية باتجاه المناطق والمدن الواقعة على نهر الفرات وفروعه ومنها النجف وبابل وكربلاء وامكن لهم الاستيلاء عليها بعد حروب قبلية حتى اصبحت الاراضي التي تحت سلطتها ونفوذها كبيرة وأبرز المتولين على مشيخة بني حسن عبر التاريخ بعد استقرارهم في هذه المناطق الشيخ صبار ثم ابنه الشيخ صلال وتوالى الزعامة من بعده للشيخ عبهول بن صلال والشيخ سعدون بن عبهول والشيخ علوان بن سعدون والشيخ عمران بن سعدون والشيخ صبار بن سعدون والشيخ مرزوك بن عمران والشيخ جعفر آل صميدع والشيخ موسى بن عمران والشيخ موسى بن علوان والشيخ راضي بن عمران

١- موسوعة العشائر العراقية : مصدر سابق ، ج ٩ ، ص ٧٨.

٢- دراسات تاريخية عن الاعلام والعشائر العراقية : مصدر سابق ، ج ٢ ، ص ٢٦.

٣- قلب الفرات الاوسط : مصدر سابق ، ص ١١٦.

والشيخ حبيب آل خبط^(١) والشيخ علي بن عمران ثم ترأس بني حسن في العهد القريب الشيخ علي آل محمد السلمان آل زجري العباسي الذي استطاع الحفاظ على اسم ومكانة هذه السلالة العريقة متجاوزاً بحنكته وحلمه وشجاعته الظروف القاسية التي مرت بها أسرة آل عباس في تلك الفترة ورافقه تلك الصعاب العديد من شخصيات هذه السلالة أبرزهم المرحوم الشيخ علي آل عبيد عميد الأسرة العباسية وبعد وفاة الشيخ علي محمد السلمان في أواخر عام (١٤٣٦هـ / ٢٠١٤م) خلفه لزعامه بني حسن نجله الشيخ حسين علي محمد السلمان العباسي كما يعدون ايضاً من هذه الأسرة الكريمة شيوخ لبني حسن الشيخ قاسم آل جواد والشيخ أبراهيم حبيب الخبط والشيخ حسين آل علي آل عبيد العباسي وكل من هذه الشخصيات التي ذكرت عبر تأريخ آل عباس هو يعد شيخاً لبني حسن وله دور مخلص في الفترات المنصرمة التي مرت بها العشائر فقد استطاعوا الحفاظ على تماسكها ووحدتها في اصعب الظروف التي مر بها المجتمع العشائري بالعراق أو من كان منهم قائداً مميزاً في ثورة العشرين واصبح عضواً في مجلس الأعيان بالعهد الملكي ولا تخلوا أسرة آل عباس في جميع الاوقات بوجود العديد من الشخصيات التي يكمل بعضها البعض في كل مرحلة وباعتبار كتابنا خاص عن بابل لذا سوف يقتصر على ذكر عشائر بني حسن الساكنين فيها فقط .

١- عشائر العراق : مصدر سابق، ج ٣، ص ٢٧٤.

الحراكسة

عشيرة عربية بدوية كبيرة بعدتها وعددها يكثر انتشار أبنائها بأطراف الحلة فضلاً عن تواجدهم في النجف والديوانية وبغداد يرجع نسب الحراكسة الى الفدعان من عنزة، يرأسهم الشيخ داخل جابر كردي النيف^(١) ومن فروعهم الرئيسة : ١- الميمون: وفرقهم، النيف، الحافظ، التومان، البويدي ، الدوري، العليوي الرويعي، الحليفات ، العطيات، المرزوك ، السليت ، البصالوة المطاريح ٢- الوهب: وفرقهم، السلول، الحماد، الصياح، الكيان، الجراد، الشومر، العساف، الحسن ٣- ابو حسين: وفرقهم الرذك ، العريض ، الفشران، السمرة ، السالم، الغريف^(٢).

البحسون

عشيرة عربية يسكن أغلب أبنائها في جرف الصخر واللطفية بأطراف الحلة فضلاً عن مناطق عديدة اخرى، يرجع نسبهم الى الجنابييين القحطانية وتعد من فروع الرئيسة.

آل حمد

أسرة استوطنت مدينة الحلة منذ القدم يرجع نسبها الى بيت المختار من العزة من رجالها القاضي منتصر عليوي الحمد والدكتور نصر عليوي الحمد وحمد عليوي الحمد .

آل الحمر

أسرة استوطنت مدينة الحلة وشارك رجالها في ثورة العشرين من رجالها الاخوان عبد الحسين ومحمد علي أبناء عمران الحمر.

الحنابزة

أسرة عربية استوطن أبنائها الحلة قادمين من الناصرية بعهد جدهم الاعلى سدخان ، يرجع نسبهم الى المصاليخ من عنزة، أبرز رجالهم الحاج سلمان داود سلمان سدخان .

١- عنزة العراق : مصدر سابق ، ص ١٩٠.

٢- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص ٤٥.

بني حمدان

عشيرة عربية عريقة هاجر أبناؤها من الشام للسكن في مناطق عديدة من العراق واستقر قسم كبير منهم في اطراف بابل بالقرن الثاني عشر الهجري لينالوا بقعة من ارضها وليعدوا ضمن عشائرها يرجع نسبهم الى ربيعة العدنانية ، من أبرز رؤسائهم في الوقت الحاضر الشيخ سعد خضير عباس الشويرد^(١) ومن بني حمدان في المسيب ونواحيها يرأسهم الشيخ كاظم جواد المغير وفي الهندية بأطراف الحلة يرأسهم الشيخ علي حسين ديلي منذور.

البو حريش

مسمى عربي كريم يرجع نسبه الى ابو حسين من الامارة من ربيعة العدنانية العريقة، استوطن أبناؤه بأطراف الحلة من جهتها الجنوبية في قرية الرواشد منذ اكثر من قرن من الزمن، يرأسهم في الوقت الحاضر الشيخ أحمد بن محمد بن ناصر بن حسون بن علي بن ناصر بن حسين الذي يعد أحد الشخصيات الربعية التي لها تواصل وحضور متميز في الحلة ومحيطها ومن الساعين لإصلاح ذات البين وله مرؤة بعمل الخير والسعي فيه ومتصفاً بعلو الهمة ومكارم الاخلاق .

البو حموسة

مسمى كريم يرجع نسبه الى الخوالد المخزومية يكثر تواجدهم على ضفاف شط الحلة والهاشمية ، أبرز شخصياتهم الشيخ درباش مهدي صالح ، ومن فرقهم ، ابو صالح ، ابو عطية ، ابو مهدي و ابو حسن ،الخنزير، ابو ترف، ابو مخيف ، ابو مطلق ، الطيايرة ، ابو نصيف، ابو شعيب، ابو کران، ابو عبيد، ابو مهدي ، ابو مكرم، ابو هبول^(٢) .

١- موسوعة العشائر العراقية : مصدر سابق ، ج ١ ، ص ٢٦٩ .

٢- خمسون قبيلة من العراق: حسين حاجم النواصر، ص ١١٦ .

البو حمير

يشكل حمير بشكل عام نصف شعب قحطان وبحدود ربع المجتمع العربي يتمركز ثقل قبائله في اليمن منذ القدم ومن هذا المسمى العريق ظهرت اقدم الممالك القحطانية اشهرها مملكة سبأ بحدود القرن الحادي عشر قبل الميلاد ثم تبعتها بقرون مملكة سيف بن ذي يزن الذي تزامن عصره بعهد عبد المطلب بن هاشم جد رسولنا الكريم(ص) وبعهد النعمان بن المنذر ملك الحيرة ،هاجر جزء يسير من أبناء حمير باتجاه مدن العراق بفترات متعاقبة فأستوطن قسم منهم الوردية واليوسفية في مدينة الحلة واطرافها بالقرن الثالث عشر الهجري ،كانت رئاستهم للشيخ ذياب الخربط ثم أبنه الشيخ جبر ذياب الخربط^(١) ومن أبرز شيوخ البو حمير في الحلة بالوقت الحاضر الشيخ عاد محمد جبر ذياب الخربط^(٢) والشيخ مسلم حسين جواد كاظم^(٣) .

الحيويين

عشيرة عربية كريمة تحمل في طياتها قائمة طويلة باسماء القضاة والدكاترة والمهندسين والضباط والاساتذة ، استوطن أبناؤها بأطراف الحلة مدينة القاسم والدغارة منذ القدم يرجع نسبهم الى الغبيين من الفدعان من عنزة ، كانت رئاستهم للشيخ عبد هندي محمد ويرأسهم في الوقت الحاضر الشيخ عطية كاظم هندي ومن فرقهم ، البو كاظم ، البو سميدة ،البو دافر، البو يوسف، البو علي، البو داود، الشويخات ،آل غضبان، آل محي ، آل مالح ، آل شمخي ومن أبرز شخصياتهم حيدر عبد الكاظم هندي، لهمود عبد الكاظم عبد العباس، أحمدعبدالزهرة دوال، فرحان حسين يوسف، كاظم حمزة خليف،مكي عايد عبيس، حسن مصحب، رياض جابر حسن، الدكتور نبيل كاظم عبدعلي، باسم محمد هندي^(٤) .

١- عشائر العراق : مصدر سابق ، ج ٣/ ٤ ص ٣٥ .

٢- خمسون قبيلة من العراق : مصدر سابق ، ص ١٠٤ .

٣- عشائر وبيوتات حلية : مصدر سابق ، ص ١٥٩ .

٤- عنزة العراق : مصدر سابق ، ص ٢٦٦ .

خفاجة

قبيلة عربية عريقة ظهرت في التاريخ قوة منذ القدم ولها جذورها الممتدة بأعماقه وشهدت عصوره حتى في صدر الاسلام وما تلاه من الحقب مترامية الاطراف بكثرتها وعددها يرجع نسبها الى بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وتعد من القبائل القيسية العدنانية استوطنت العراق أيام الفتح الاسلامي^(١) وانتشرت فروعها بالعديد من مناطقه ومدنه فمنهم في بابل والشنافية والغراف وكرבלاء وبغداد وديالى ولهم تواجد كبير في الاحواز ودول عربية أخرى وكانت لهم أمانة واسعة في الكوفة^(٢) ومن مشاهيرها آنذاك الأمير الخفاجي الملقب سلطان العراقيين ومقره في قصر الأخيضر غرب الحلة وامتدت امارتهم الى عربستان تعتبر خفاجة من القبائل الاساسية التي استوطنت مدينة الحلة واطرافها منذ القدم أبرز من ترأسهم عبر التاريخ الحديث الشيخ أبراهيم السماوي أحد قادة ثورة العشرين والشيخ منصور السماوي والشيخ سعيد بن منصور السماوي والشيخ فخري بن منصور السماوي، وللمكانة التي يتمتع بها تأريخ خفاجة وشيوخها فقد انضمت معهم العديد من المسميات من انساب اخرى ومن فروعهم الرئيسة، ابو خليل، الزور، العجمي، العبد الله، الخنيفر، اللوبة، الغفيلة هوى الشام^(٣).

آل خصباك

أسرة استوطن أبناؤها مدينة الحلة في القرن الثاني عشر الهجري بعهد جدهم الشيخ حمزة حسين، يرجع نسبهم الى شمر العربية.

١- القبائل العراقية : مصدر سابق ، ج ١ ، ص ٢١٦ .
٢- الدولة الخفاجية في التاريخ : محمد عبد المنعم الخفاجي ، ١١ .
٣- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص ٧٢ .

الخزاعل

مسمى عربي كبير نواته قحطانية^(١) نقف جميعاً لتاريخه العريق بكثير من الاعجاب ازاء مآثره وعظمة مواقفه ومسيرته عبر أحقاب زمنية طويلة فهو يظم في طياته سلسلة اضمامة من الرجال الخالدين الذين تركوا بصماتهم في التأريخ العربي من قادة وابطال عظماء مازالت اسمائهم ساطعة في سماء الخلود والخزاعل يعد من اكثر عشائر العراق شهرة ويقطن اغلب أبنائه في وسطه وجنوبه، كانت لهم أمانة انظم تحت لوائها الكثير من العشائر ذات انساب مختلفة لتعد احدى الامارات التي حكمت مناطق واسعة من العراق ولفترة طويلة من الزمن ،أبرز مشايخها حمد آل حمود^(٢) الذي لازالت تتغني الشعراء بمآثره الى الآن وسميت الديوانية نسبةً الى مضيفه وامتدت رئاستهم الى بيت الشعلان ومن هذه الأسرة حالياً الشيخ باقر علي الشعلان والشيخ أزهر علي الشعلان والشيخ أنور علي الشعلان والشيخ حاتم ادريس الشعلان هاجر قسم كبير من أبناء الخزاعل للسكن في الحلة وأطرافها بالسدة وأبو غرق والهندية فضلاً عن تواجدهم في كربلاء ومحيطها ويرأسهم فيها الشيخ أحمد هاشم عبيد عبدعلي الدهش الذي يحظى بتأييد واهتمام خاص ومقبولية من شيوخ الخزاعل آل الشعلان ، ومن فروعهم، الدهش، الموسى الشطب ،العلوان ،العديل ،الهندي ،العراك ،الحميدي، الحمادي ،الزيارة، الدامرجي، الكتل،الهتيمي ،المعن، الطعمة، المستوفي، الحسن، المشعل ، الجنديل، السيدي^(٣).

١- معجم الناصري : مصدر سابق ، ص ١١٨ .

٢- قلب الفرات الاوسط : مصدر سابق ، ج ٢ ، ص ٩٣ .

٣- دراسات تاريخية عن العشائر والاعلام العراقية : مصدر سابق ، ج ٢ ، ص ٥١ .

٣- العشائر العدنانية : منها رباط الدويش المطيري، ج ١٦ ، ص ١٧٦ .

بني خالد

قبيلة عربية مترامية الأطراف ضاربة جذورها في أغوار التاريخ ونالت حصتها من صفحاته لها كيان عريق ومنزلة كريمة ،يرجع نسبها الى بني مخزوم من قریش من مضر العدنانية^(١) ويعد بني خالد من القبائل الكبيرة التي تنتشر فروعها بدول عربية عديدة ويسكن قسم كبير منهم في الاحواز أستوطن بني خالد العراق منذ القدم وتوزعت عشائره في مدنه واريافه واعداد كثيرة منهم سكنت الديوانية والكويت وكربلاء والنجف والسماء وكذلك الحلة واطرافها ،أبرز من ترأسهم في هذه الديار الشيخ راضي صلال الجزار^(٢).

البو خليل

عشيرة تعد الفرع الأهم في خفاجة لكون برزت منها الرئاسة العامة المتمثلة حالياً بالشيخ فخري منصور السماوي، ومن فروعها الطرفة، الكوام، الدندل، ابو شلبة، ابو شنان، الهيال ، ابو مجدي الدمن، ابو محمد، الثنوان، ابو حمد، الغانم، ابو عبيد، ابو عبد، ابو عكلة، البوحسين، الزبن، المشعان^(٣).

الخواجة

أسرة كريمة تحظى بمكانة وسمعة طيبة تكونت من جدهم الاعلى دراج بن قاسم بن فرج ، يرجع نسبها الى كعب العدنانية استوطن أبناؤها الحلة بمنطقة المهديّة منذ القدم ، من أبرز شخصياتهم الحاج كريم مهدي.

١- قبيلة بني خالد في التاريخ: أحمد العامري الناصري ، ص ١١.

٢- موسوعة العشائر العراقية : مصدر سابق ، ج ٤ ص ٣٠٢.

• معجم الناصري : مصدر سابق ، ص ١١٣.

٣- عشائر الحلة: مصدر سابق ، ص ٤٩.

بني خيكان

مسمى قحطاني كبير ذات مكانة رفيعة وكيان واسع وتأريخ عريق تناثرت فروعه في وسط العراق وجنوبه ، هاجر قسم من أبنائه الى مدينة الحلة واطرافها بالقرن الرابع عشر الهجري لينالوا حيزاً من ارضها وليعدوا ضمن قائمة عشائرها^(١) من أبرز شخصياتهم الشيخ نعمة نجيب حمود ومن فروعهم فيها ، ابو خلف ، المعتوك ، الذويب ، ابو حسان ، ابو غلام ، ابو طه ، ابو جوان ، ابو شبوط ، ابو محمد ، ابو عيفان ، ابو راضي^(٢) .

الخنافسة

عشيرة عربية كريمة يكثر تواجد أبنائها في الوند بأطراف الحلة من جهتها الغربية يرجع نسبها الى طي القحطانية العريقة .

١- تأريخ كربلاء وعشائرها : مصدر سابق ، ص ٢١٣ .
٢- معجم الناصري : مصدر سابق ، ص ١٣٢ .

الدهامشة

قبيلة عربية نالت حصتها من صفحات التأريخ حافلة بالبطولات والمواقف المشرفة ، يرجع نسبها الى العمارات من عنزة العريقة انحصرت مشيختها في بيت المجلاد ومنهم الشيخ جزاع المجلاد والشيخ محمد تركي^(١) استوطن قسم يسير من أبناء الدهامشة في الحلة واطرافها بالقرن الثاني عشر الهجري وهم ثلاثة فروع مستقلة احداها عن الأخرى، ومن أبرز رجال الدهامشة في بابل بالعهد الحديث الشيخ مبدر كريم الشبيب وشنشول صكب الحبيب وحمزة مطلب آل فضيل وخلف حسن موسى وعباس مطلق ضيدان^(٢) ويعد آل بربوت من أبرز فروعهم ويرجع نسب أبنائه الى الزبنة من الدهامشة من عنزة انحصرت رئاستهم في بيت فضيل ومتمثلة حالياً بالشيخ حمزة مطلب آل فضيل فهو من الشخصيات التي عرف عنها بعقل رصين ودين متين ونزاهة مخبوءة واكثر ما يحزمه موروث النسب لديه والشيخ حمزة له حضور واسع ومتميز وهو أحد اعضاء لجنة حل النزاعات العشائرية في بابل ومن الساعين لإصلاح ذات البين وله تواصل مع جميع أبناء عمومته عنزة العراق، ومن فرق آل بربوت، البو فاضل، البو فضيل، البومجمن، البو عدوان، البو العنز، الحويدر^(٣).

البو دخينة

مسمى كريم استوطن أبنائه بأطراف الحلة، يرجع نسبهم الى المطارفة من العمارات من عنزة، يرأسهم في الوقت الحاضر الشيخ حسن عبد دخينة والشيخ أسماعيل خليل طراد .

١- العشائر والسياسة : مصدر سابق ، ٢٢ .

٢- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص ٧٧ .

٣- عنزة العراق : مصدر سابق ، ص ٢٦٨ .

٣- الدرر النسبية : حسين حاجم النواصر ، ص ١٠١ .

الدهيثم

عشيرة عربية كريمة الحسب والنسب استوطن القسم الاكبر من
أبنائها منطقة الجبلية قرية الصمود بأطراف الحلة يرجع نسبهم الى
القدعان من عنزة ، يرأسهم منذ عقود الى الآن الشيخ مجلوب حمد
مزنان وينوبه ولده الشيخ علي الذي يتمتع بمكانة مهمة بين أبناء
عمومته وله حضور واسع وتواصل مع عنزة العراق واستطاع
بأسلوبه أن ينال محبة عارفيه ومولعاً بتراث اجداده الاولين، ومن
فروع الدهيثم ، الفهد ، الشهد ، الحمد، الحمود .

ربيعة

جذم عربي كبير واسع الشهرة والنفوذ والانتشار كان يشكل خمسة عشر قبيلة قبل الاسلام^(١) يرجع امتداده الى نزار بن معد بن عدنان يعد شعب ربيعة الفرس^(٢) ربع المجتمع العربي تتوزع قبائله وعشائره في جميع البلدان العربية يتصدر العراق الكم الأكبر منها ولذلك استمر فيه امتداد أمانة ربيعة التي تعد من أبرز وأهم الامارات فيه يتشرف صدارة هذا الجذم الكبير لعموم قبائله وعشائره في الوقت الحاضر الأمير محمد ربيعة محمد الحبيب وبما أن كتابنا خاص عن بابل لا يسعنا الآن الخوض بتفاصيل هذا المسمى العريق بمآثره وتأريخه وشخصياته وفرعه الكثيرة فهي بحاجة الى مؤلفات لإيفائها ،استوطنت العديد من أسر وعشائر ربيعة من أبناء جديلة في الحلة واطرافها بفترات متعاقبة وكان لأغلب رجالها الشرف بالمشاركة في الأحداث والوقائع التي مرت بها الحلة عبر التاريخ وخاصة في العهدين العثماني والبريطاني .

الرولة

قبيلة عربية ظهرت في التاريخ كقوة منذ القدم ولها جذورها الممتدة في اعماقه تميزت بكثرة عشائرها وفروعها تقطن اغلب فروعها في سوريا انحصرت مشيختها العامة في بيت الشعلان يرجع نسب الرولة الى ضنا مسلم من عنزة العريقة^(٢) استوطن جزء يسير من هذا المسمى الكبير مدينة الحلة واطرافها بفترات زمنية متعاقبة من شخصياتهم في الوقت الحاضر الشيخ كريم كاظم عبود^(٣) .

آل الرهيمي

أسرة استوطن أبناؤها مدينة الحلة منذ القدم من أبرز شخصياتهم في الوقت الحاضر الدكتور علاء حسين الرهيمي والأستاذ جواد عبد الأمير عبد علي الرهيمي .

١- اصدق الدلائل في انساب بني وائل : مصدر سابق ، ط٧ ، ص ٣٩ .

٢- نسب ربيعة واخبار عشائرها : سعيد زاير موسى ، ج ١ ، ص ٢٥ .

٣- عنزة العراق : مصدر سابق ، ص ٢٧٣ .

بني ركاب

عشيرة عربية استوطن أبناؤها بأطراف الحلة قادمين من الناصرية وهم امتداد لقبيلة بني ركاب الأم ، يرجع نسبهم الى ربعة العدنانية ذكرت رئاستهم في الحلة للشيخ حسن جبر حمزة ومن فروعهم، البوعبدعلي،البو خلف، البو داموك ،البو صعيب ،البو مرموص^(١) .

١- موسوعة العشائر العراقية : مصدر سابق ، ج ٢ ، ص ٢٤.

زغيب

عشيرة عربية كريمة استوطن أبناؤها بأرياف الهندية المحاذية لأبي غرق بأطراف الحلة في القرن الثاني عشر الهجري، ينقسم زغيب الى قسمين زغيب العرب يرجع نسبهم الى العشائر الهلالية وزغيب يرجع نسبهم الى ربيعة العدنانية كانت رئاستهم في السابق للشيخ جابر آل حسين^(١) وحالياً يرأسهم الشيخ غانم محمد خسرو، ومن فرقهم مجتمعة الهلالية والربعية، البو كطان، البو بدن، البو عياش، البو خبرة، البو دهش، البو ضاحي، البو مسلم، البو دليفي، البو حسين، البو هليل، البو جعيفر، البو زاير، البو مرشد، البو ذياب، البو عيد، البو عطوان، البو فارس، البو خبيزة^(٢).

الزهيرية

عشيرة عربية كبيرة تنتشر فروعها بمدن ومناطق عديدة من العراق يرجع نسبها الى العشائر القيسية العدنانية^(٣) يرأسها عامة الشيخ ثائر صيهود علي الثويني^(٤) هاجر قسم من هذه العشيرة للسكن في الحلة واطرافها بالقرن الثالث عشر الهجري قادمين من ديارى، شارك رجال الزهيرية بالأحداث والوقائع التي جرت في أواخر العهد العثماني وكان لهم موقف مشرف بواقعة نجيب باشا عام (١٢٥٨هـ / ١٨٤٢م) وكانت لهم مشاركة فعلية في ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني بالدفاع عن وطنهم ومقدساتهم.

آل زرة

أسرة كريمة استوطن أبناؤها مدينة الحلة منذ القدم يرجع نسبهم الى العبد من شمر القحطانية، أبرز رجالها الحاج حسون عبود سلمان والحاج حسن عبود أبو زرة.

١- قلب الفرات الاوسط : مصدر سابق ، ج ٢ ، ص ٧١.

٢- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص ٧٥.

٣- عشائر العراق : مصدر سابق ، ج ٤/٣ ، ص ٢٤٥.

٤- القبائل العراقية : مصدر سابق ، ج ١ ، ص ٢٨١.

الزابية

مسمى عربي نزح أبنائه من منطقة الزاب في شمال العراق فاستوطنت مجاميع من أبنائه بأطراف الحلة وهم على شكل عدة فرق انضمت مع العشائر قسم منهم يعدون ضمن آل فتلة ومنهم مع بني حسن^(١).

الزرفات

من الفروع الحميرية القحطانية هاجرت مجاميع من هذا المسمى الكريم باتجاه أطراف الحلة فسكن قسم منهم بمنطقة سميت على اسمهم الزرفية وتوزعت مساكن بعضهم في منطقة المجرية مع خفاجة ومنهم ايضا مع آل فتلة ومع بني حسن ويعد الشيخ حاتم آل حسن آل شمخي^(٢) من أشهر شخصياتهم .

الزور

عشيرة كريمة من الفروع الرئيسة لخفاجة العدنانية يسكن أغلب أبنائها في الحلة وأطرافها ، يرأسهم الشيخ عبد الكريم راضي المنوخ ، ومن فروعها ،البو حسن،البو شنان ،البو خليف،البو شهيب ،التويجرية، البو بطاح، البومراح، الغناية ،البو حاجم، البو درويش ،الناصر، الشحيل^(٣).

١- تأريخ كربلاء وعشائرها : مصدر سابق ، ص ٢٢١.

٢- عشائر العراق : مصدر سابق ، ج ٣/٤ ص ٢٧٤.

٣- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص ٥٥.

البو سلطان

قبيلة عربية لها حضور واسع وكلمة مسموعة انبثقت من سلالة جليلة الشأن شريفة الحسب والنسب من صميم العشائر العربية المعروفة والمشرفة تظم في طياتها رموزاً خيرة من الرجال الأجلاء بمآثرهم وقيمهم وسمعتهم الرفيعة تعود في نسبها الى زبيد الكهلاني القحطاني، استوطن البوسلطان (درع زبيد) منذ ستة قرون مدينة الحلة واطرافها الهاشمية والمحاويل فضلاً عن تواجدهم في مدن ومناطق عديدة ويعد اسم البو سلطان الاسم الأبرز والأهم من فروع زبيد وله السطوى والنفوذ منذ القدم وكان لرجاله مواقف متميزة خلال الأحداث الصعبة التي مرت بها مدينتهم الحلة وخاصة بالعهدين العثماني والبريطاني وكان لهم الدور المشرف بمشاركتهم في ثورة العشرين الخالدة وللمكانة التي حظي بها البو سلطان فقد انضمت معهم العديد من المسميات من انساب اخرى بما فيها العلوية تنقسم عشائر البو سلطان الى فرعيين اساسيين حمد ومحمد، مشايخ البو سلطان من ذرية حمد عبر التأريخ الحديث الشيخ شخير الهيمص والشيخ عبود الهيمص أحد قادة ثورة العشرين وكان نائباً في مجلس النواب العراقي بالعهد الملكي لستة دورات، ومشايخ البو سلطان من ذرية محمد الشيخ عداي الجريان الذي يعد من أبرز مشايخ البو سلطان وكان نائباً في البرلمان العراقي بالعهد الملكي والشيخ نايف الجريان والشيخ عبد المحسن نايف الجريان، انحصرت رئاسة البو سلطان في ذرية أسرتي الهيمص والجريان المتمثلة حالياً بالشيخ غسان عبود الهيمص والشيخ علي حاتم عبد المحسن الجريان، ومن فروع البوسلطان، البوعيسى، البوجاسم، البوعبدالله، البوسمندر، البو مساعد، السعيدان، البو منصور، الكصيرات، البو فارس، الكوام، الخشخشية، الطريمش، البو علي، الجربوع^(١) وغيرها

١- موسوعة العشائر العراقية : مصدر سابق ، ج ٢ ، ص ٢٥ .

• عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص ٩٣ .

• عشائر وبيوتات حلية : مصدر سابق ، ص ١٥١ .

بني سعد

قبيلة عريقة من صميم العشائر العربية التي نالت حصتها من صفحات التاريخ تمتد جذورها الى أقدم الحقب يحظى أبناؤها بمكانة وسمعة حسنة بين العشائر وزادهم شرفاً ومنزلة بأن رسولنا الكريم (ص) تربى أول نشأته في احضانهم وإن مرضعته السيدة حليلة السعدية منهم ، يرجع نسب بني سعد الى هوازن المضربية العدنانية^(١) أبرز فروعهم الرئيسة في العراق الرباح ، ابو علي ، الفواز ، العمد ، هاجر قسم كبير من بني سعد الى اطراف الحلة من جهتها الشمالية بمناطق الحصوة والاسكندرية والمسيب قادمين من دىالى ،شارك العديد من رجال بني سعد بالأحداث والوقائع التي مرت بها الحلة وخاصة في أواخر العهد العثماني كما لهم موقف متميز بالدفاع عن وطنهم ومقدساتهم في ثورة العشرين الخالدة ضد المحتل البريطاني كما لهم وقفة أخرى في ثورة مايس، يرأسهم الشيخ علي عبد صالح الاحمر^(٢) ومن أبرز شخصياتهم في الوقت الحاضر بالجانب النسبي والتاريخي الدكتور عيسى قاسم حسين السعدي .

السعيدان

عشيرة عربية تعد من فروع ابو حمد من ابو سلطان الزبيدية القحطانية يكثر تواجدهم في الهاشمية بأطراف الحلة يرأسهم حالياً الشيخ منشد خايف فهد الكعود، ومن فرقهم ، الفهد ،المهيدي، الكايم المشعان، الحركان، البوسعيلو، النعيم ، الحاشي ، السريح، الجراح الحديد ،البته ،البوطميش.

آل سبتي

أسرة كريمة استوطنت مدينة الحلة بعهد جدهم سبتي الذي اعقب سلمان ومن ذريته، عبود ،سعيد ، سلوم ، حسن .

١- معجم قبائل العرب : مصدر سابق ، ج ٢ ، ص ٥١٣ .

٢- بنو سعد - كاظم ناصر السعدي - ص ٣٥ .

٣- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص ٩٠ .

آل سليم

عشيرة عربية تعد من الركائز الرئيسة في الثراون أحد فروع تحالف بني حسن هاجر أبناؤها من الديوانية للسكن في الحلة واطرافها بالقرن الثاني عشر الهجري وهم جزء من عشائر آل سليم التي يرجع نسبها الى العياش من الدهامشة من عنزة ^(١) أبرز من ترأسهم الشيخ دهيمش آل ماشي آل حاوي الذي استشهد بثورة العشرين في المعركة التي وقعت بسدة الهندية ضد المحتل البريطاني وكان حينها قائداً لمجموعة من الثوار ثم انتقلت رئاسة آل سليم الى ابن أخيه الشيخ كاظم آل ابراهيم آل ماشي ^(٢) الذي ورد اسمه في أغلب المصادر التاريخية القديمة وبعد وفاته تولى رئاستهم الشيخ عبد العباس آل دهيمش والآن يرأسهم الشيخ منذر عبد العباس دهيمش الذي يعد من أبرز شخصيات الثراون ويحظى بمكانة خاصة عند آل عباس رؤساء تحالف بني حسن ومن فروعهم ، آل حاوي آل حسين، آل مشاخي، آل شهيب ، آل محمد وهم أبرز فروع آل سليم في الحلة كانت رئاستهم للشيخ موسى حسن نياز وبعد وفاته انتقلت الى نجله الشيخ فلاح موسى حسن نياز الذي يحظى بمكانة مميزة وحضور واسع وتأيد من شيخ آل سليم وشيوخ الثراون آل شعلان، تتوزع مساكن ابو محمد في أبي غرق وعوفي وعنانة ومنطقة الثورة والقاسم .

آل سماكة

أسرة حلية اشتهر أبناؤها بالعلم والمعرفة، استوطنت مدينة الحلة منذ القدم يرجع نسبهم الى ربيعة العدنانية من اشهر رجالهم الشيخ عبد الحسين سماكة بن مرتضى بن محمد بن يونس .

١- اصدق الدلائل في انساب بني وائل :مصدر سابق ، ط ٧ ، ص ٦٢٧ .

•- الروض الزاهر : حسين حاجم النواصر ، ص ٧٤ و ١٨٥ .

٢- قلب الفرات الاوسط : مصدر سابق ، ١١٨ .

•- القبائل العراقية : مصدر سابق ، ج ١ ، ٣١٨ .

السعيد

قبيلة عريقة ذات مكانة ونفوذ يكثر تواجدها بمنطقة سومر في الديوانية ولها امتداد في بغداد وبابل ومدن أخرى وتعد من المسميات الزبديّة القحطانية العربية، كانت رئاستها للشيخ صكب الكربول ثم الشيخ مظهر الصكب^(١) الذي يعد من أبرز شيوخهم لمشاركته الفعالة بمقاومة المحتل البريطاني ويعد من قادة ثورة العشرين ثم أصبح نائباً في مجلس النواب العراقي بالعهد الملكي وبعد وفاته آلت رئاسة السعيد الى شقيقه الشيخ شمران الصكب ثم الشيخ زيدان مظهر الصكب^(٢) والآن يرأسهم الشيخ غسان زيدان مظهر الصكب^(٣) هاجر قسم من أبناء السعيد الى اطراف مدينة الحلة في القرن الثالث عشر الهجري بعد شحة مياه نهر الحلة ثم لحق بهم شيخهم ، ينقسم السعيد الى ثلاثة فروع رئيسة الراشد ، النوفل، الجمعة .

آل السباك

أسرة كريمة استوطن أبناؤها مدينة الحلة منطقة المهدية في القرن الثالث عشر الهجري، يرجع نسبهم الى طي القحطانية، من أبرز شخصياتهم القاضي عبد الحسين حسن علوان السباك والدكتور صباح نوري مرزوك .

السويات

عشيرة عربية يرجع نسبها الى الجنابيين وتعد من فروع الرئيسة يسكن اغلب أبناؤها في الحلة واطرافها المسيب واللطيفية .

- ١- عشائر العراق : مصدر سابق ، ج ٣ ، ص ٣١ .
- ٢- القبائل العراقية : مصدر سابق، ج ١ ، ص ٣٠٧ .
- ٣- العشائر الزبديّة في العراق : جميل ابراهيم حبيب ، ص ٤٣ .

البو سمندر

عشيرة عربية كريمة تميزت بعمقها التاريخي وتعد أحد الفروع الأساسية من الحمد من البو سلطان الزبيد الكهلانية القحطانية^(١) شارك رجال البو سمندر بالوقائع التي حصلت في الحلة واطرافها وخاصة بأواخر العهد العثماني وبداية الاحتلال البريطاني وكان لهم دور متميز في ثورة العشرين كغيرهم من عشائر البو سلطان صاحبة السطوى والنفوذ في الحلة ،استطاع البو سمندر أن يشغلوا ارض واسعة من بابل ويجعلوا اسمهم أن يعد ضمن قائمة عشائرها المميزة، يكثر تواجدهم بالمدحتية قرية المشيمش والحمزة الغربي والمحاويل فضلاً عن اماكن عديدة اخرى،يرأس عشيرة البو سمندر الشيخ غازي محسن حسين^(٢) فهو رجلاً جليل القدر حسن الصيت والمنبع مسموع الكلمة وله مروءة بعمل الخير والسعي فيه متصفاً بعلو الهمة ومكارم الاخلاق، يمتاز بأبعاد في الكلام والمنطق عارفاً بأخبار الرجال وانسابهم، وينوبه ولده الشيخ فيصل في بعض المحافل العشائرية، ينقسم البو سمندر الى ،البو شلال، البو حامد، البو نجم، البو جاسم ،البو عبدعلي ، البو حسين ،البو سكران، البو عايد، البو شويب، البو عزوز، البو هديلان، البو طلاك، البو عليوي ،البو شناوة، البو فزوع، البو محمد، البو سبتي، البو خلف، البو موسى،البو خضر، البو كريدي^(٣).

- ١- عشائر زبيد : ثامر عبد الحسن العامري ، ج٧، ص٦٤.
- عشائر بلاد الرافدين المؤلف والمختلف : غازي عناد النفاشي الشمري ، ج١، ص٤٤٣.
- ٢- الدر الثمين : مصدر سابق ، ص١٦٤.
- ٣- موسوعة البحوث التاريخية والنسبية : حمود هاشم المحداوي ، ج ٨، ص٣٣٤.
- عشائر عراقية مختارة : علي الكعبي ، ج٥، ص١٤٩.

شمر

يصعب في بعض الاحيان الحديث عن مسمى عشائري لما يحمله من مآثر فما بالك عندما تريد أن تتكلم عن شمر فمن المؤكد كل ما تريد قوله بحق هذا العنوان الكبير فهو لا يصل الى جزء يسير مما يحمله من تأريخ حافل بالوقائع والأمجاد والبطولات التي لا حصر لها عبر مسيرته الطويلة فهو بطن عربية عريقة وكبيرة تشعبت جذورها في العديد من الدول العربية فظهرت في التاريخ كقوة منذ القدم ولها جذورها الممتدة بأعماقه وشهدت عصوره، كانت مساكنهم الأولى في اليمن منبع الاصاله القحطانية ثم شمروا عن ساعد الجد وارتحلوا للسيطرة على جبلي أجا وسلمي^(١) وامكن لهم القضاء على خصومهم وتحقيق مبتغاهم واسسوا دولتهم منها لتبرز لهم فيما بعد أماره حكمت الجزيرة العربية عرفت بأماره آل الرشيد في حائل بعهد الأمير علي الكبير الملقب الاشمل بن عطية آل جعفر وبعد تقلب الأمور والقضاء على أماره شمر تفرقت عشائره فمنا أوجه صوب العراق في القرن الثاني عشر الهجري واستوطن بعضهم المدن والارياف والقسم الآخر أخذ يجوب الصحاري ويفترسها بحثاً عن الماء والكلاء ويستولي عليها ويقود الزمن ويمسكه بزمامه ويمتطي صهوة الارض بكل اقتدار ومنهم من استقر به المطاف في اطراف الحلة وأخذها مسكناً له انحصرت رئاسة شمر العامة بأسرة العمد (الجربا)^(٢) ومن أكبر فروع شمر بالعراق ، العبدية ، الأسلم ، زوبع ، أما في اطراف الحلة المسعود والزكاريط وهناك عشائر شمريه منتشرة في محيط الحلة مثل الجدي، الجعفر،الخضيرات، الدغيرات، الجراونة ، العوادل^(٣) وغيرها من العشائر ويعد الشيخ علي عمران حسين نمل من أبرز مشايخ شمر في الحلة .

١- عشائر العراق : مصدر سابق ، ج ٣ ، ص ١٢٨.

٢- موسوعة العشائر العراقية : مصدر سابق ، ج ١ ، ص ١٣٢.

٣- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص ١٣٤.

الشجيرية

مسمى قحطاني النسب كبير بعدده وعدته، ينتشر أبنائه بأماكن عديدة في وسط العراق وغربه، استوطن قسم كبير منهم شمال مدينة الحلة وشاركوا في الوقائع والاحداث التي جرت آنذاك وخاصة كان لهم موقف مشرف في ثورة العشرين ضد المحتل البريطاني، يتفرع الشجيرية من ثلاثة أخوان ،عبيد ،سعد ، زامل، يرأسهم في الوقت الحاضر الشيخ بهيج نعاس فرج محمد الشجيري^(١) ومن فروعهم، ابو معاوي، ابو حمد، ابو زامل ،ابو سعدي، الشهابات ،ابو ضامن ، ابو ياسين ، ابو دبي ، ابو خضير، ابو بكر، ابو نطاح، ابو دهام، ابو بهلول، ابو رحمة^(٢).

آل شرارة

أسرة استوطنت مدينة الحلة منذ قرنين من الزمن يرجع نسبها الى بني همدان من شخصياتهم الحاج بدر عبد الزهرة جاسم حمادي .

آل شربة

أسرة قديمة السكن في منطقة جبران بالحلة، يرجع نسبها الى عتاب الربعية ، من رجالهم الاستاذ صاحب عزيز عبد الحسين شربة والاستاذ محمد علي ناصر شربة^(٣) .

آل شعيب

هو أحد فروع طفيل يسكن أبنائه الكفل بأطراف الحلة ومن فرقهم البوعرد، ابو علي، ابو تمن، ابو هميلة، ابو حبيب، ابو مشيعل، ابو شناوة ،من أبرز شخصياتهم في الوقت الحاضر الشيخ علي موسى جباد.

١- عشائر الفرات الاوسط الجنوبي: جبار عبد الله الجويبراي، ص ١٠١.

٢- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص ١٢٢.

٣- شذرات من تاريخ واسر الحلة : مصدر سابق ، ص ١٥٥.

الشوافع

عشيرة عربية كريمة يرجع نسبها الى حمير القحطانية العريقة^(١) نالت حصتها من صفحات التاريخ وانتهج أبناؤها في تقاليدهم وقيمهم نهج الآباء والأجداد وتوارثوا منهم الخصال الحميدة ارتحل رجال الشوافع من محافظة الديوانية وتحديداً من منطقة الشافعية التي سموا على اسمها في القرن الثاني عشر الهجري تبعاً لوفرة الماء والأرض الخصبة فاستوطن قسم كبير منهم في الاسكندرية ومحيطها بأطراف الحلة من جهتها الشمالية ونالوا مساحة كبيرة من ارضها وكان لرجال الشوافع وقفة فعلية ومشرفة في ثورة العشرين الخالدة ضد المحتل البريطاني من خلال مشاركتهم بالمعارك التي حصلت آنذاك، أبرز شخصياتهم الشيخ رشيد نوري الشافعي ومن أبنائه الدكتور نوري الشافعي والدكتور برهان والدكتور ضرغام .

آل شعيلة

أسرة استوطن أبناؤها مدينة الحلة منذ القدم من رجالهم علي ومحمد وحسين أبناء وحوذي شعيلة.

آل شعابث

أسرة استوطنت مدينة الحلة يرجع نسبها الى زبيد القحطانية العربية من أبرز شخصياتها الفنان محمد علي شعابث والمهندس شوقي جابر شعابث والاستاذ محمد عبد الجليل شعابث والاستاذ علي عبد الجليل شعابث^(٢) .

١- قبائل حمير : طالب البكري الحميري ، ص ١٣٦ .
٢- عشائر وبيوتات حلية: مصدر سابق ، ص ٣٥٤ .

البو شناوة

مسمى عربي كريم يرجع نسبه الى البو عنييني من العيفار من شمر العريقة استوطن أبناؤه مركز مدينة الحلة منذ القدم في أرض تعود عائديتها الى اجدادهم تعرف بمقاطعة العيفار، يرأسهم في الوقت الحاضر الشيخ حسون عبد الحسين آل شناوة، فهو أحد الشخصيات البارزة من العيفار وله حضور عشائري واسع في مدينه الحلة ومحيطها ومن الساعين لإصلاح ذات البين وتحلى بحياته استقامة بالطبع وانصافاً بالمعاملة وصراحة في الرأي ومطابقة بالقول والفعل ولن يتوانى عن تلبية طلبات أبناء عمومته .

آل شندل

أسرة استوطنت مدينة الحلة منذ اكثر من قرن يرجع نسبها الى الجنابيين تكونت من الاخوان سامي وأحمد وعامر أبناء شندل.

آل شويلية

أسرة استوطن أبناؤها مدينة الحلة يرجع نسبها الى شمر العربية من رجالهم الاستاذ عبد الستار جواد عبود شويلية والاستاذ علي عبد الجبار^(١)

١- عشائر وبيوتات حلية: مصدر سابق ، ص ٣٥٤.

الصقور

قبيلة عربية يرجع نسبها الى العمارات من عنزة العريقة ،ينقسم الصقور الى فرعين رئيسة هما العوض والدهمان كانت رئاستهم العامة لابن حجر تتوزع مساكن عشائرها في دول عربية عديدة ومنها العراق ،استوطن جزء يسير من هذا المسمى الكبير بأطراف مدينة الحلة في مطلع القرن الثاني عشر الهجري ، يكثر تواجدهم في سدة الهندية شمال الحلة ،أبرز شخصياتهم الشيخ أحمد عطية ناصر ومن فرقهم ،الهرموش،المخنس،السرхан،المجهد،الضباب،الحسون^(١) ومن فروع الصقور ايضاً الجلاوية جنوب الحلة من شخصياتهم الشيخ فلاح حسن محمد ، وكذلك من فروعهم المهمة ابو نصار في قرية الرواشد يرأسهم الشيخ باسم كاظم أبراهيم الذي يعد من أبرز شخصيات الصقور في الوقت الحاضر وله حضور عشائري واسع في الحلة ومحيطها فضلاً عن كونه خلوفاً ومضيفاً وصاحب نخوة تجملت افعاله وسماته بحب الناس .

آل الصباغ

أسرة تكونت من ذرية أحمد بن سلمان بن عبد الله ، يرجع نسبها الى العبيد استوطن أبناؤها مدينة الحلة منذ ثلاثة قرون.

آل الصراف

أسرة استوطن أبناؤها مدينة الحلة قبل قرنين من الزمن قادمين من الصويرة يرجع نسبهم الى بني عجيل ، من أبرز رجالهم الحاج عباس والحاج عبد الأمير محمود الصراف .

١- عنزة العراق : مصدر سابق ، ص٢٧٨.

٢- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص٦٩.

الصلخة

مسمى كريم يرجع نسبه الى شمر القحطانية استوطن اغلب
أبنائه مدينة الحلة ومحيطها تنحصر رئاستهم منذ القدم في
بيت العدائي ومن فرقهم ،البو عداي ،البو سلطان ، ابو هارون،
البو نصر، ابو صلي ،البو حميدي، ابو منيصر ،البو خليف ، ابو
سويد ، ابو بستان، ابو حماد .

البو طيف

قبيلة من لباب العرب ضاربة جذورها في اعماق التأريخ تميزت بكرمها وقيمها الاصيلية ونالت حصتها من صفحاته يرجع نسبها الى المطارفة من عنزة العريقة^(١) استوطن أبناؤها بداية شرق المسيب بعهد الشيخ دفاعي الحميد بمنطقة لاتزال تعرف باسمهم تسمى الوطيفية ثم انتقلوا الى اطراف الحلة بمناطقهم الحالية المعروفة وتعد منطقة النيل هي المركز لرئاسة البو طيف فضلاً عن تواجدهم في مدن ومناطق عديدة، أبرز من ترأسهم في العهد القريب الشيخ ظاهر الدهش، شارك رجال البو طيف في الوقائع والاحداث التي جرت على الحلة آنذاك وخاصة في العهدين العثماني والبريطاني وكانت لهم وقفة مشرفة في ثورة العشرين الخالدة بالدفاع عن وطنهم ومقدساتهم ضد المحتل ، يرأس البو طيف منذ عقود خلت الى الآن الشيخ فواز مطلق الظاهر^(٢) الذي امتازت صفاته بالكرم والشجاعة والطيب والتقوى والسمعة الحسنة وقد ورد ذكره في الكثير من الكتب والمصادر العشائرية ، وبعد ما بلغ به العمر أخذ يساعده في ادارة شؤون البو طيف نجله الشيخ أحمد فواز مطلق الظاهر، ينقسم البو طيف الى أربعة فروع رئيسة ، البو عمري (منهم الرؤساء) البو هلال يرأسهم الشيخ اعلان خليف عبد علي السبع ، البو عايد يرأسهم الشيخ عبد زيد عزيز الشبيب، البو عباس يرأسهم الشيخ هادي حسين الدويج ومن فرقهم عامة ،الظاهر ،المحاسنة ، البو عجيل ، البو دشيش، البو ويس، البو دربين، البو عباس، البو لوزة ، البو عبيد، البو داود، البلابلة، البو سحيل، الخليفة ،البو ربيع، البو علي ، البو مرعي، المجي، العساف^(٣) وغيرها العديد من المسميات الوطيفية في كربلاء والعمارة والانبار وبغداد .

١- اصدق الدلائل في انساب بني وائل : مصدر سابق ، ص ٤٦٤ .

٢- عنزة العراق : مصدر سابق ، ص ٢٦٠ .

٣- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص ٢١٤ .

بني طرف

مسمى عربي كريم تميز بمآثره وقيمه الاصيله وسمعته الرفيعة يحظى بمكانة وشهرة واسعة وتعد بني طرف من العشائر التي كان لها دور فعال في حقبة زمنية مختلفة تنتشر فروعها في مدن ومناطق عديدة يرجع نسبها الى طي القحطانية العريقة^(١) من أبرز رؤساءهم حالياً الشيخ عزيز جفات كنجي سلطان^(٢) استوطن أغلب أبناء بني طرف في الهندية بأطراف الحلة في القرن الحادي عشر الهجري ومنهم يسكن حالياً في الحلة وأبي غرق والقاسم والمسيب وسدة الهندية ومن رجالهم فيها، الأستاذ حميد علي حميد وقاسم محمد شعير البو عفرة وكاظم هادي أبو الهود.

الطريحي

أسرة عريقة استوطن قسم من أبناؤها مدينة الحلة في مطلع القرن الرابع عشر الهجري قادمين من النجف وتعد إحدى الأسر التي وضعت لنفسها مكانة ومنزلة، من أبرز شخصياتهم في الحلة الحاج حسين والحاج عباس الطريحي .

الطريمش

عشيرة كريمة تعد من الفروع المهمة والرئيسة من البو محمد من قبيلة البو سلطان القحطانية يسكن أبناؤها المدحتية والشوملي والمحاويل بأطراف الحلة ،يرأسهم في الوقت الحاضر الشيخ صلاح فلاح المشعل، ومن فروعهم ،الجاحد ، الكايم ، الطلاع، الزعيتر، الغانم، الحسن ،المريض،النيان، ارزيج،الدندل، الحنضل السلطان^(٣)

١- المجتمع الحالي في مطلع القرن العشرين : أحمد الناجي ، ص١٤٧ .

٢- ناحية أبي غرق: عبد الرضا عوض، ص ١٧٠ .

٣- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص٩٧ .

طفيل

قبيلة عربية كبيرة ذات سطوى ونفوذ منذ القدم تظم في طياتها العديد من العشائر المتعددة الانساب يرجع نسب طفيل الى شمر القحطانية استوطنت اغلب عشائرها بأطراف الحلة ومحيطها وتمتلك طفيل مساحة واسعة من الاراضي، اشتركت عشائرها في الوقائع والاحداث التي حصلت آنذاك في محيطها الجغرافي وكان لها الدور الأبرز في ثورة العشرين الخالدة، يرأس طفيل في الوقت الحاضر الشيخ علي شنان نايف الضيدان ، ومن فروعهم مجتمعة، ابو سعدون ، السعيد، السهلان ، الحويوة، الحتروش، العيفار، الشعيب، الخماس، ابو مسعود، ابو سمن، ابو حويمد، ابو حجيج، الحيادة^(١) فضلاً عن العشائر الاخرى التي كانت منضوية تحت رايتها .

البو طعمة

عشيرة عربية من فروع الجبور يكثر تواجد أبنائها في مدن عديدة وتقلهم في اطراف الحلة بمناطق القاسم والطليلة وأبي غرق والكفل والمهناوية، يرأسهم في الوقت الحاضر الشيخ سعد حمزة العلوان^(٢) ومن فروعهم ، السهيل ، الملحان، العجيل، الحولان، الجنيحت، العلي، العمري، النصار.

١- خمسون قبيلة من العراق: مصدر سابق، ص ١٧٩.

٢- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص ٢٥.

عنزة

اسم لا يمكن لأي كاتب أو باحث يستطيع تجاوزه لكونه ليس كغيره من الاسماء وانما هو أحد ركائز الموروث العربي وكل ما قيل سلفاً وحاضراً بحقه في المؤلفات والبحوث هو الشيء القليل فحين يرد هذا الاسم العريق بأي مكان أو زمان يتجه ذهن المتلقي مباشرة الى الصحراء ، البداوة الترحال ، الاصاله والتأريخ الحافل بالأمجاد والبطولات ، هو عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد ابن عدنان^(١) موطنه منذ الأزل في عين التمر ويعد من أكبر البطون العربية في هذا العصر حيث تجاوز عمره التسعة عشر قرناً من الزمن وهذا البعد التاريخي جعل منه شعوباً وقبائل منتشرة في العراق وسوريا والسعودية والكويت والامارات والبحرين ومصر وفلسطين وتونس وليبيا وغيرها من البلدان الاخرى فضلاً عن احتوائه الملوك والأمراء ومشاهير الرجال ولا تزال عنزة تحتفظ بمكانتها السامية ولم يقلل من شأنها ونفوذها تفرق قبائلها وانتشارها في اماكن متباعدة فهي كثيرة العدد والعدد وفيها من الشيوخ والرجال مفخرة يبقى يخلدها التاريخ لأمدٍ طويل وأتت تسمية عامر بـ (عنزة) لكونه يحمل عصا اقصر من الرمح ولها زج من اسفلها تسمى عنزة قطعن بها خصمه فقتله ومن حينها سادت هذه التسمية عليه وقد اقترن اسم عنزة بشيوخها آل هذال الذين هم (جنوة المقتدي، ونجدة المجتدي ، ومآل الأمل، وكمال الفضائل، بدور السعود ونجاز الوعود، ورياض المفاخر، الذي نشرها اولاد ولآخر تقصر الألسن عن مدحهم ، وتضيء الدياجي بقدحهم خير القبائل في الندى، وابعدهم عن مشائيم الردى^(٢).

١- انساب القبائل العراقية - مهدي القزويني - ص ٩٤.
٢- عشائر العراق - ج ١-٢ - ص ١٤٣.

البو عبدالله

عشيرة عربية تحمل في طياتها العديد من الشخصيات البارزة عبر التاريخ من فروع البو حمد من البو سلطان، يكثر تواجد أبنائها في المدحتية والنيل بأطراف الحلة، يرأسهم الشيخ خلفه الحسن^(١) ومن فروعهم، الصياد، القناص، الجالي، البو دليلو، البو جبر، البو مهنا، البو جساس، البو رياشي، البو عر عور، البو خليوي .

البو عبدالله

عشيرة كريمة تعد الركن الرابع من خفاجة العدنانية ، يسكن أبنائها في الطهمازية بأطراف الحلة، أبرز من ترأسهم الشيخ شعلان الدهش ومن فروعهم ، البو دهش، البو يوسف، البو عطوان، البو حمادي، البو حية، البو شيخ حسين، البو بدر، العلي، الطهامزة ،البو محمد^(٢) .

العتيج

عشيرة عربية يرجع نسبها الى الفدعان من عنزة استوطن أبنائها بأطراف الحلة وثقل تواجدهم في الكفل ولهم امتداد كبير في النجف أبرز من ترأسهم في العهد القريب الشيخ عزيز عاصي عبود، ومن فروعهم الرئيسة، الحمد، الغنيم، العبدعون، العلي .

العجرش

من عشائر كعب المضربية العدنانية استوطن أبنائها الحلة يرأسهم الشيخ صالح مهدي حسين ومن فرقهم، البو مهدي، البو رخيص، البو حامير، البو أبراهيم، البو رشيد، البو شدهان، البو محمد، البو شمران، البو جوير الجاسم.

١- عشائر العراق : مصدر سابق، ج ٣ / ٤ ص ٢٥.

٢- عشائر الحلة: مصدر سابق، ص ٥٧ و ١١١.

العرايدة

عشيرة عربية كريمة هاجر أبناؤها من الحجاز الى الناصرية ثم الديوانية تبعاً للماء وبعد جفاف نهر الحلة ارتحلت الى الهندية بأطراف الحلة في القرن الثاني عشر الهجري بعهد رئيسها الشيخ بلعوط وانتشرت فروعها لتستوطن الحلة والكفل والحيرة والشنافية والمشخاب يرجع نسبها الى المطارفة من العمارات من عنزة وتعتبر منطقة شط طله في الهندية هي المركز لرئاسة عموم العرايدة المتمثلة منذ أربعة عقود الى الآن بالشيخ عبيد هادي المطلق فضلاً عن رئاسته على العشائر العنزوية في كربلاء^(١) شارك أبناء العرايدة في العديد من الوقائع والاحداث التي جرت بعد استقرارهم الأخير فقد اشتركوا في ثورة العشرين ضد المحتل البريطاني بالمعارك التي حدثت في الرارنجية والهندية وسدة الهندية وكانت مجموعة العرايدة آنذاك بقيادة الشيخ علي آل مطلق آل سهيل^(٢) كما لهم مشاركة فعلية ايضاً في ثورة مايس وتحديداً بمعركة سن الذبان بالحبانية وخلالها جرح الشيخ مجهول آل حسون آل سهيل شيخ العرايدة حينها واستشهد زميله علي نصار حربي اليساري جد مؤلف هذا الكتاب من أمه وبالنظر للانتشار الواسع لأبناء العرايدة فهناك بعض المجاميع الصغيرة منها لايزال يعيشون متأخين مع عشائر اخرى بسبب السكن والمصاهرة فمنهم مع آل فتلة ومع خفاجة ومع الغزالات^(٣) ومع بني حسن^(٤) ومن فروع العرايدة ، البلاعيط ، آل سهيل ، آل علي ، آل عجيل ، آل حسون ، آل حجي ، آل كرم الله ، آل كشيش ، آل شعنون .

١- اصدق الدلائل في انساب بني وائل : مصدر سابق ، ط ٩ ، ص ٤٤٦ .

٢- موسوعة العشائر العراقية : مصدر سابق ، ج ٧ ، ص ١٧٧ .

٣- شخصيات واعلام عراقية : عطية منشد الرميض ، ج ٢ ، ص ٨٢ .

٤- دراسات تاريخية عن العشائر والاعلام العراقية : مصدر سابق ، ج ٣ ، ص ١٢٣ .

٥- القبائل المضربية : مصدر سابق ، ج ١٥ ، ص ٢٢٠ .

٦- معجم الناصري : مصدر سابق ، ص ٢٥٧ .

٧- قلب الفرات الأوسط : مصدر سابق ، ج ٢ ، ص ١١٧ .

العزيزات

عشيرة عربية كريمة استوطن أبناؤها الحلة واطرافها في مناطق الحسينية والشوملي وجبلية ولهم تواجد ايضاً في مدن اخرى، يرجع نسبهم الى المسعود الاسلمية الشمرية القحطانية^(١) شارك العديد من رجال العزيزات بالمعارك التي دارت رحاها بأطراف الحلة أبان الاحتلال العثماني وفي ثورة العشرين ضد المحتل البريطاني ضمن أبناء عمومته المسعود، كانت رئاسة العزيزات للشيخ كاظم الجذع الذي يعد أبرز شيوخهم وأحد الثوار البارزين، ثم الشيخ محمد جواد كاظم الجذع وبعد وفاته تولى رئاستهم الشيخ نجاح محمد جواد كاظم الجذع الذي يحظى بمكانة وحضور متميز بين أبناء عمومته المسعود وفي محيطه العشائري ويعد من الساعين لإصلاح ذات البين ، ومن فروع العزيزات، ابو جذع ، السعد، الحمد ،الدشيش، الكعابنة ، أخوة صبحة ،البو راشد مساكنهم في الشوملي، آل حرز، آل كايد^(٢) ، الناصر مساكنهم في جبلة.

العمار

عشيرة عربية من صميم العشائر القحطانية العريقة ،استوطن أبناؤها مدينة الحلة واطرافها منذ القدم وتعد منطقة النيل ثقل تواجدهم تنقسم مشيخة العمار الى فرعين ،آل مغير يرأسهم الشيخ حسن مغير سليمان وآل منيهل يرأسهم الشيخ عبد السلام غالي منهل المرجان^(٣).

البو علي

عشيرة كريمة من فروع البو محمد من ابو سلطان يسكن أبناؤها الحلة واطرافها ، ومن فروعهم ،البو طنيش، البكة، ابو خالد، ابو سودة.

١- معجم الناصري - ص ٢٥٧.

٢- تأريخ كربلاء وعشائرها : مصدر سابق ، ص ٢٥١.

٣- عشائر الحلة: مصدر سابق ، ص ١٣٥.

●- عشائر العراق : مصدر سابق ، ج ٣/٤ ص ٣٦.

●- موسوعة العشائر العراقية : مصدر سابق ، ج ٩، ص ١٩٣.

عمر لنك

عشيرة تعد من الفروع المهمة والرئيسة في الجبور الزبيدية القحطانية يكثر انتشار أبنائها بأطراف الحلة مدينة القاسم، تكونت هذه العشيرة من جدهم الأعلى عمر الملقب لنك بمعنى الأعرج أبرز من ترأسهم الشيخ دوهان الحسن أحد المشاركين في ثورة العشرين ويعد من الشخصيات المهمة في الجبور وكان نائباً في العهد الملكي خلفه الشيخ عبد الكاظم دوهان الحسن وحالياً يرأسهم نجله الشيخ مؤيد عبد الكاظم دوهان الحسن^(١) ومن فروعهم، البو عربي، البو حامد، البو وشاح، البو علي، البو رمضان.

آل علوش

أسرة كريمة استوطنت مدينة الحلة في القرن الثاني عشر الهجري يرجع نسبها الى الاكرع الشمرية من أبرز شخصياتها محمد حسين علوش وجعفر وباقر وحسن العلوش والدكتور جواد احمد علوش والحاج محمود محمد جواد علوش والحاج صاحب رزوقي علوش والحاج عبد الحسين هادي علوش والحاج سعد جابر علوش .

العناز

عشيرة عربية هاجر أبنائها من منطقة الصقلاوية قرب الفلوجة قادمين للسكن في الحلة وأطرافها وثقلهم بمنطقة الحسينية ومنهم في الحلة وجبله ، يرجع نسبهم الى الفدعان من عنزة^(٢) شارك العديد من رجال العناز في ثورة العشرين ضد المحتل البريطاني يرأسهم منذ عقود الى الآن الشيخ علاء ناصر مسير ومن فروعهم المحمد، الرشاد ، المشاهدة .

١- معجم الناصري: مصدر سابق ، ص ٦٦.

٢- اصدق الدلائل في انساب بني وائل : مصدر سابق ، ط ٧ - ص ٧٤٨.

آل عوض

ليس جميع الأسر تتمتع بنفس المكانة والمنزلة في المجتمع وإنما هناكميزات وصفة اختصت بها البعض عن غيرها ومن هذه الأسر التي نالت حصتها من صفحات التأريخ بفضل رجالها الذين أمتازالعديد منهم بالعلم والمعرفة فظهر فيها الادباء والشعراء والكتاب،هي أسرة آل عوض، استوطن أبناؤها الحلة منذ القدم وشاركوا بالوقائع والأحداث الصعبة التي جرت آنذاك وخاصة أبان الاحتلال البريطاني، ومن أبرز شخصيات هذه الأسرة الكريمة الباحث باسم راجي ناجي عوض، الحاج أمين علي عوض، الحاج جليل عبد العباس عوض، الحاج عبد العباس علي عوض، الحاج كاظم أمين عوض، الدكتور حسنين كامل عوض، الدكتور حسين علي فليح عوض، الدكتور حيدر غني عوض، الدكتور علي حمود عوض، الدكتور مفيد جليل عوض، الدكتور هادي كاظم عوض، الشاعر سودان أمين عوض، الشاعر محمد لطيف عوض، الشاعر علي عبد الحسين عوض، الشاعر محمد أمين علي عوض ،المحقق عبد الحليم عوض، الشيخ حسن عباس عوض، الشيخ رسول محمد وحيد عوض، العميد حسين راجي عوض، الفنان صبري خليل عوض^(١)المهندس زهير راجي عوض،المهندس طارق شاكر عوض ،المهندس عبد الجبار مجيد عوض، الدكتور حيدر عبد الرسول عوض، الفنان عبد الرسول حسين عوض ،المحقق علي عبد الرضا عوض ،الدكتور عبد الرضا عليوي سعيد طاهر عوض الذي يعد من شخصيات الحلة ومن المهتمين بالجانب الثقافي والادبي الأمر الذي جعله أن يمتلك مكتبة كبيرة ومطبعة تهتم بهذا الجانب وله من المؤلفات ثلاث وخمسون كتاباً أغلبها اختصت بالجانب الثقافي والتراثي والتاريخي لمدينة الحلة.

١- عشائر وبيوتاحلية : مصدر سابق ، ص ٣٠٥.

آل عيسى

عشيرة خرجت من لباب العرب وصميم قبائله العريقة تميزت بالكرم والجود، نالت حصتها من صفحات التأريخ، لها كيان ومنزلة بين عشائر العراق ينتشر أبنائها بمدن ومناطق عديدة في وسط العراق وغربه استوطن قسم كبير منهم في الكفل والهندية بأطراف الحلة في القرن الثاني عشر الهجري يرجع نسبهم الى طي القحطانية كانت رئاستهم للشيخ عبود آل عنيد^(١) ثم انتقلت للشيخ وحيد آل عبود آل عنيد.

آل عيسى

عشيرة عربية يرجع نسبها الى ابو حمد من ابو سلطان الزبيدية يكثر تواجد أبنائها في الشوملي بأطراف الحلة ، يرأسهم الشيخ علي شياح سعود ،ومن هذه العشيرة ظهرت أسرة الهيمص شيوخ ابو سلطان، ومن فرعها، الدخيل،الفاضل، السليمان، المحيسن، العزيز، الشهيبي ، الغنام ، الرزيح، العيسى، الشرموخ

العيفار

عشيرة كريمة يرجع نسبها الى شمر القحطانية تعد ضمن عشائر طفيل، استوطن قسم كبير من أبناء العيفار في مدينة الحلة ولهم فيها اراضي واسعة ومنهم في اطرافها بالهندية والكفل وأبي غرق ومن فروعهم ،ابو عنيني ،ابو حسين، ابو مريمي، الخناجات^(٢).

العرفة

عشيرة يرجع نسبها الى ولد علي من الوهب من عنزة استوطن قسم من أبنائها الحلة واطرافها وثقلهم في المجرية والعتايج والمحاويل يرأسهم الشيخ محسن يحيى محمد، يتفرعون من،ابو ياسين،ابو حسن

١- قلب الفرات الاوسط : مصدر سابق ، ص ١٢٠.

٢- عشائر وبيوتاحية : مصدر سابق ، ص ١١١.

العجمي

عشيرة كريمة تعد من فروع خفاجة العدنانية ، يسكن أبناؤها في الكفل بأطراف الحلة ، أبرز من ترأسهم الشيخ كطران زغير الطراد، ومن فروعهم ، آل طعان، آل حصنان، آل عمر، آل مشعان ، آل بو حسين، آل خفيف، آل شحيل، آل مساعد^(١).

الريان

أسرة استوطنت مدينة الحلة منطقة الوردية منذ القدم يرجع نسبها الى زبيد القحطانية.

البو عرييد

مسمى كريم يعد من بيوتات الحلة العريقة ذات الشهرة والسمعة الحسنة استوطن أبناؤه الحلة في القرن الثالث عشر الهجري يرجع نسبهم الى عشيرة آل يوده (آل جوده) من بني عمير من ربعة العدنانية يرأسهم في الوقت الحاضر الشيخ محمد حمزة خضير آل عرييد ومن أبرز شخصياتهم الحاج محمد حسن آل عرييد والحاج كاظم خضير آل عرييد والحاج ثامر حامد محمد آل عرييد .

العكام

أسرة كريمة استوطن أبناؤها مدينة الحلة في القرن الثاني عشر الهجري تكونت من جدهم الحاج مهدي راضي واخيه الحاج صالح ومن شخصياتهم في الوقت الحاضر الأستاذ عبد الخالق العكام والأستاذ صباح شاكر العكام والأستاذ صلاح شاكر العكام والدكتور محمد شاكر العكام^(٢).

١- موسوعة العشائر العراقية : مصدر سابق ، ج ٤ ، ص ٧٣.

٢- عشائر وبيوتات حلية : مصدر سابق ، ص ٣١٤.

البو علوان

عشيرة عربية كريمة هاجر أبناؤها في القرن الثاني عشر الهجري من الانبار للسكن في المحاويل بأطراف الحلة وسميت المنطقة نسبة الى اسمهم يرجع نسبهم الى الدليم القحطانية وهم امتداد لعشائر البو عوان الذين يكثر تواجدهم في المناطق الغربية من العراق، أبرز من ترأسهم في العهد القريب الشيخ محمد جواد العنيفص ثم ابنه الشيخ سليم محمد جواد العنيفص، ومن فرقهم ، البو سليمان، البو عرار، البو يونس ، البو عباس، البو فرج، البو حمادي، البو ظاهر، البو حمزة، البو حمد، البو صباح، البو داود، البو داغر، البو عيسى، البو ضيف، البو علي، الهناوزة، البو ناصر، الكوام، البو سلوم، البو علاوي، البو جاسم، البو بولاد، البو عليوي، البو سالم، البو خضير^(١).

آل عبد الأخوة

أسرة كريمة ذات ثراء وشهرة في الحلة تكونت من جدهم الحاج عبد الأخوة بن خلف بن خليل من آل ماجد من البو خليل من خفاجة عاد أبناء هذه الأسرة الكريمة للسكن في الحلة بثلاثينيات القرن الماضي بعدما كانوا يسكنوها من قبل بعهد جدهم خليل ،أبرز رجالهم في الوقت الحاضر الحاج مالك كاظم عبد الأخوة الذي يعد من الشخصيات المهمة في الحلة وأحد المهتمين بالجانب الثقافي والادبي وله نشاطات كثيرة ومجالس مستمرة يقيمها في داره يحضرها المختصين بهذا المجال فضلاً عن ابوابه مشرعة للسائلين والمحتاجين واشاد بذلك الكثير من أبناء مدينة الحلة .

١- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص ١٨٠.

الغزالات

قبيلة عربية مترامية الأطراف ضاربة جذورها في أغوار التاريخ نالت حصتها من صفحاته لها كيان عريق ومنزلة كريمة يعد الغزالات من المسميات الكبيرة في العراق يميل أغلب أبنائه للسكن في البادية وتمتد مساكنهم من الديوانية والنجف الى كربلاء من جهتها الغربية ومنهم من يسكن الحلة واطرافها ،يرجع نسبهم الى بني صخر القحطانية وللمكانة التي يتمتع بها هذا الاسم العريق فقد انظمت معهم مسميات من انساب أخرى، ذكر في المصادر التاريخية رئاستهم العامة للشيخ علي المزعل^(١) شارك رجال الغزالات في أغلب المعارك التي حصلت ضمن محيطهم الجغرافي أبان العهد العثماني آنذاك ولهم الموقف الأبرز في ثورة العشرين الخالدة ضد المحتل البريطاني.

البو غانم

عشيرة عربية كريمة يرجع نسبها الى شمر عبدة القحطانية استوطن أبنائها في السدة بأطراف الحلة بعهد الشيخ حسن الخضر الزكلائي^(٢) واستقروا في مناطق أم الحمام ، أم عروك ، أبو صمانه الوند ، شارك رجال البو غانم في الأحداث والوقائع التي مرت بها المنطقة في العهدين العثماني والبريطاني بفترة مشيخة حمود بن جاسم الصليبي الذي يعد أحد رجالات ثورة العشرين^(٣) وبعد وفاته تولى رئاسة البو غانم الشيخ عبد الواحد حمود الصليبي، ومن فروعهم ، البو خلف ، البو خليف، البو حمد، البو زيدان، البو صمور، البو بياض، البو خزيم، البو نجم، البو حميرة، البو محمد، البو رملة، البو طوال^(٤) .

١- عشائر العراق : مصدر سابق ، ج ٢/١ ، ص ١٣٥ و١٥١.

٢- بيوتات كربلاء القديمة - ص ٥٥٢.

٣- موسوعة العشائر العراقية - ج ١ - ص ١٩٤.

٤- خمسون قبيلة من العراق: مصدر سابق، ص ٢٢٥.

الغيلان

عشيرة كريمة هاجر أبناؤها الى اطراف الحلة للسكن في الحسينية وسدة الهندية في القرن الثالث عشر الهجري خلال نزوح القسم الثاني من عشائر المسعود الى منطقة سكتاهم الحالية ، يرجع نسب الغيلان الى الفرير من المسعود من شمر العربية^(١) أول من ترأسهم الشيخ حوار الكعيد الذي يعد من أبرز رجالهم وأحد المشاركين في ثورة العشرين ثم ولده الشيخ جمعة الحوار^(٢) وبعد وفاته تولى رئاستهم الشيخ حسن الحوار^(٣) والآن يرأسهم الشيخ كامل حسن حوار الكعيد الممتدة مشيخته لعدة أجداد^(٤) ومن فرقهم، ابو حوار، ابو غافل، ابو سالم ، ابو نعيمة، ابو ظاهر، الدغبوش ، ابو حاشي ، ابو عبد الجبار، ابو بغير .

- ١- القبائل العراقية : مصدر سابق ، ج ٢ ، ص ٦١٨ .
- ٢- المؤئل في أنساب بعض العرب : عبد السلام ميزر المسعودي ، ص ٤٣٠ .
- ٣- عشائر بلاد الرافدين : غازي عناد الشمري ، ص ٤٥٠ .
- ٤- تأريخ كربلاء وعشائرها : مصدر سابق ، ص ٢٦٢ .

آل فتلہ

مسمى عربي عريق واسع الانتشار والشهرة متعدد الانساب نواته قحطانية هاجر أبناؤه من اليمن الى العراق ليتخذوا من منطقة الدجة في الناصرية مسكناً لهم ثم ارتحلوا باتجاه الديوانية وأمكن لهم الاستيلاء على اراضي واسعة في غربها تسقى من نهر الفوار ومنها برز اسمهم وبدأ نضالهم ضد المحتل العثماني، وبعد نضوب هذا النهر وجفاف اراضيهم بسبب تحول مجراه باتجاه الكوفة هاجرت فروعهم في القرن الثاني عشر الهجري صوب محافظات الوسط التي تنعم بوفرة الماء فمنهم استوطن المهناوية بعهد الشيخ عبادي الحسين وقسم أخذ من المشخاب مسكناً له بفترة زعامة الشيخ سكر الفرعون واخرين اتجهوا صوب الهندية بأطراف الحلة بقيادة جلوب الراضي فاستولوا على ضفتي نهر الهندية الكبير، كان لعشائر آل فتلہ بعد استقرارهم الأخير موقف مشرف بالدفاع عن وطنهم ومقدساتهم ضد المحتل البريطاني والفضل في ذلك يعود لرموزهم الذين قادوا المعارك التي خاضها رجال آل فتلہ سواء كانوا في الشامية او المشخاب أو الهندية فقد كبدوا المحتل خسائر ومعدات كبيرة في معارك الشعبية وأبو صخير والرارنجية ويعد الشيخ عبد الواحد السكر زعيم آل فتلہ أحد رموز العراق واكثرهم بريقاً وقائداً مغواراً في ثورة العشرين وما تلاها عندما أصبح نائباً بالعهد الملكي وكذلك الشيخ صكبان العبادي والشيخ شمران وسماعي الجلوب^(١) الذين قادوا عشائريهم ملبيين دعوة الجهاد ضد المحتل وجميعهم يعدون من كبار مشايخ العراق وكانت لعشائر آل فتلہ وبتعدد مواطنها وقفة اخرى ناصروا فيها ثورة مائس محاولة لتغيير واقع العراق للأفضل في عهد رموزها الشيخ عبد الواحد السكر والشيخ فريق مزهر الفرعون والشيخ غانم الشمران والشيخ عبد المهدي الصكبان^(٢).

١- العشائر والسياسة : مصدر سابق ، ٧٤.

٢- عشائر العراق : مصدر سابق ، ج ٤/٣ ، ص ٩٣.

٢- موسوعة العشائر العراقية : مصدر سابق ، ج ٢ ، ص ١٣٢-١٤٧.

٢- معجم الناصري : مصدر سابق ، ص ٢٩١.

تعد آل فتله في الهندية من أكبر عشائرها وأكثرها عدداً وانتشاراً وتستحوذ فروعها على مساحة واسعة^(١) من خيرة ارضها ، فقد برز من آل فتله عبر تاريخهم الطويل والمشرف العديد من الشيوخ الذين لهم مكانة وصيت بين مشايخ العراق ولم يتهاون أبناء هذا السلف الكبير بالدفاع عن وطنهم ومدينتهم ونالوا شرف المشاركة بالوقائع والاحداث التي حصلت بمحيطهم الجغرافي في القرون الأخيرة وأهمها كانت تليبيتهم لفتوة الجهاد ضد المحتل البريطاني في ثورة العشرين حيث اشترك رجال آل فتله بجميع المعارك التي حصلت بأطراف الحلة ، يرأس آل فتله منذ عقود خلت الى الآن الشيخ عبد الله غانم الشمران الذي يعد من المشايخ الاجلاء في المجتمع العشائري بالعراق ، من أهم فروع آل فتله ، ابو راضي، آل كيم ،الفياده ، ابو موسى ، آل عزيز ، ابو خريف ، ابو حسون ،آل دليهم، ابو جاسم ، آل اسماعيل ، آل بشير.

١- قلب الفرات الاوسط : مصدر سابق ، ص ٧٦.

القرغول

مسمى كريم ينتشر أبنائه بمناطق عديدة من العراق ، يتردد ذكر القرغول مع الكثير من العشائر العربية ذلك لأنهم كانوا يتنقلون على شكل مجاميع أينما حلت فأنها تدخل ضمن كيان العشيرة التي تجاورها وتختلط معها^(١) استوطن قسم كبير منهم مدينة الحلة ولهذا سميت القرية نسبة الى اسمهم .

١ - بيوتات كربلاء القديمة : مصدر سابق، ص ٢١٤.

بني كعب

قبيلة عربية عريقة ضاربة جذورها في أعماق التاريخ ونالت حصتها من صفحاته مترامية الاطراف بكثرتها وعدتها لها مآثرها وقيمها الأصيلة تمتاز بشهرة واسعة وصيت حسن بين قبائل العرب يمتد نسبها الى القبائل المضربية العدنانية^(١) تنتشر فروعها في العديد من الدول فاستوطن قسم كبير من أبنائها جنوب العراق قديماً ثم تفرقوا في مدنه الأخرى كما يسكن جزء كبير منهم في الأحواز، تشكلت أماره بني كعب قديماً من سلالة البو ناصر^(٢) في بلاد فارس على انقاض الأماره المشعشعية ويعد الشيخ خزعل جابر الكعبي من أبرز أمراء كعب في العهد الحديث فكانت له سلطة واسعة وأماره مركزها الأحواز ممتدة بنفوذها الى العراق ويعد الأمير خزعل من أكبر المناهضين للدولتين العثمانية والبريطانية وكان أحد المرشحين لتولي ملك العراق إلا أن خلافه العميق مع الحكام الانكليز حال دون ذلك ، ومن أبرز مشايخ كعب في العراق بالوقت الحاضر الشيخ خالد جبر العلي والشيخ مطلق عبد الصاحب المفتاح والشيخ راهي موسى جبار والشيخ محسن جبار الدرج ، استوطن قسم كبير من أبناء كعب في مدينة الحلة واطرافها بفترات متعاقبة قادمين من مدن العراق الوسطى والجنوبية ويعد الأستاذ علي صالح الكعبي من أشهر شخصياتهم بالجانب النسبي والتاريخي ، ومن فروع كعب في الحلة ، الساير، البو رخيص، البو سريع، البو كويش، البو شريف، البو جراد، البو ربح، البو مرمش، الوكارة ،البو حسوني ،وكذلك هنالك قسم من كعب بأطراف الحلة في الاسكندرية والسياحي^(٣).

١- سبائك الذهب : مصدر سابق ،ص٦٤.

٢- عشائر العراق : مصدر سابق ، ج ٣ / ٤ ، ص ٢٩٧.

٣- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص١٩٧.

كريط

قبيلة عربية كريمة لها حضور وكلمة مسموعة في محيطها العشائري استوطنت عشائرها الهندية وقسم منهم في الحلة قادمين من الديوانية في القرن الثاني عشر الهجري لينالوا شرف امتلاكهم بقعة من أرض هذه المدن وليعد اسمهم ضمن قائمة عشائرها، شارك العديد من رجال كريط بثورة العشرين وكان لهم موقف وحضور متميز في المعارك التي دارت بمحيط الحلة ومنها الرارنجية وسدة الهندية، كانت رئاستهم في السابق للشيخ شعلان الراضي والشيخ مانع بن لوتي^(١) ثم ترأسهم الشيخ مرهون بن منذور آل لوتي^(٢) وخلفه الشيخ كاظم مرهون وبعد وفاته تولى رئاسة كريط الشيخ زهير كاظم المرهون منذور لوتي^(٣) ومن أبرز مشايخ كريط الشيخ عباس محمد الشعلان والشيخ هزاع السلطان والشيخ رياح العبود والشيخ كاصد كريم الرياح والشيخ حاكم العزر والشيخ فليح مهدي حسين السعدون والشيخ حسن هادي كاظم الجفات والشيخ غانم عبد الأمير الناييف ومن فروع كريط الرئيسة ، ابو خلف ، الخبازة، الحوافظ، الحويصلات^(٤) .

آل الكبسي

أسرة استوطن أبناؤها مدينة الحلة منذ ما يقارب ثلاثة قرون قادمين من مدينة هيت ، تكونت من ذرية عباس بن قاسم بن محمد ، يرجع نسبها الى الغساسنة القحطانية من شخصياتهم الشيخ شاکر حمود عباس الكبسي .

آل كركوش

أسرة استوطن أبناؤها مدينة الحلة قادمين من بغداد بعهد جدهم كركوش ومنه تكونت هذه الأسرة .

١- العشائر والسياسة - ص ١٣٤ .

٢- عشائر العراق - ج ٣ / ٤ - ص ٣٢٣ .

٣- دراسات تاريخية عن العشائر والاعلام العراقية - ج ٣ - ص ١٥٣ .

٤- القبائل العراقية - ج ٢ - ص ٥٦٧ .

الكوام

عشيرة عربية من فروع البو محمد من البو سلطان الزبيدية القحطانية، يكثر تواجد أبنائها في الشوملي والمدحتية والقاسم والهاشمية بأطراف الحلة، سمو الكوام نسبة الى وجود مقام الخضر في مساكنهم، ومن فروعهم، البو ورد، البو محمد، البو مدلج، البو عبدالله، البو علي، البو شلش^(١).

آل الكواز

أسرة استوطنت مدينة الحلة يرجع نسبها الى شمر الطائية القحطانية من أبرز رجالها الحاج صالح مهدي حمزة والشاعر عبد الحسين وجبار الكواز^(٢).

آل كربل

أسرة استوطن أبنائها مدينة الحلة بعهد جدهم كربل بن سلمان يرجع نسبهم الى خفاجة من شخصياتهم الاستاذ عبد الاله رزوقي كربل.

آل الكريمي

أسرة قديمة السكن في مدينة الحلة قادمة من بغداد منطقة الكريعات يرجع نسبها الى شمر العربية من أبرز رجالهم الحاج خليل أبراهيم أحمد الكريمي.

الكصيرات

عشيرة عربية كريمة من فروع البو حمد من البو سلطان الزبيدية القحطانية، يكثر تواجد أبنائها في الحلة وأطرافها.

آل كماش

أسرة يرجع نسبها الى ربيعة استوطن أبنائها مدينة الحلة قادمين من ديالى منطقة السعدية، من رجالهم الحاج ناجي علي كماش واولاده.

١- عشائر الحلة: مصدر سابق، ص ١٠٧.

٢- عشائر وبيوتات حلية: مصدر سابق، ص ٣٣١.

الـبو كـريـدة

عشيرة عربية كريمة استوطن أبناؤها بأطراف الحلة وثقلهم في الهندية بمنطقة سميت على اسمهم البو كريدة بالقرن الثالث عشر الهجري يرجع نسبهم الى الواوي من الجبور الزبيدة القحطانية^(١) شارك رجال البو كريدة بالوقائع والاحداث التي حصلت في محيطهم الجغرافي ضد المحتل البريطاني اسوة بالعشائر العربية الاخرى، أبرز من ترأسهم الشيخ حبيب العلي ثم الشيخ عمران علي الحبيب وبعد وفاته تولى رئاستهم نجله الشيخ محمد العمران والآن يرأسهم الشيخ جبار بن محمد بن عمران بن علي بن حبيب بن علي ابو كريدة^(٢) فهو رجلاً كثيراً بالتميز والقيم تمثلت فيه الصفاة الحسنة التي يحملها مشيخته متوارثة أمتاز ببساطته وطيبة شمائله ويعد من شخصيات الجبور وله حضور واسع في محيطه العشائري، ومن فروع البو كريدة، البو خاجي ، البو طرة ، البو حسين ، البو حمود ،البو علي ، البو محمد، البو خنجر، البو فارس، البو مهدي .

١- قبائل حمير وكهلان القحطانية : مهنا رباط الدويش المطيري ، ج ١٢ ، ص ١٥٥ .
٢- تأريخ كربلاء وعشائرها : مصدر سابق ، ص ٢٧٤ .

اللوبة

من عشائر خفاجة العدنانية، تتوزع مساكنهم في مناطق عديدة استوطن أغلب أبنائها في الحلة واطرافها ، من أبرز فروعهم ، آل عجاجة ، البو شلال ، البو صليبي^(١) .

آل اللبان

أسرة استوطنت مدينة الحلة منذ قرنين من الزمن يرجع نسبها الى خفاجة من شخصياتهم الحاج عباس محمد علي عجيمن فاضل عباس اللبان والأستاذ صلاح حمود رضا اللبان^(٢) .

١ - موسوعة العشائر العراقية : مصدر سابق، ج٤، ص٧٤.
٢ - عشائر وبيوتات حلية: مصدر سابق ، ص ٣٤٦.

المسعود

قبيلة عربية عريقة ظهرت كقوة منذ القدم ضاربة جذورها في اغوار التاريخ ونالت حصتها من صفحاته اكتسبت مقوماتها قبيلة لها كيائها عبر مسيرة طويلة من الزمن فانتهجت في تقاليدها وقيمها نهج الأجداد وتوارثت منهم الخصال الحميدة ، تعد من بطون الأسلم الشمرية القحطانية^(١) تتواجد عشائرها بأطراف الحلة من جهتها الشمالية وتقلهم بمنطقة الحسينية ومنهم في السدة والمسيب والاسكندرية، فضلاً عن اماكن عديدة اخرى ،كانت هجرتهم على شكل دفعتين أولها كانت في القرن الحادي عشر الهجري والثانية في القرن الثالث عشر الهجري^(٢) واستطاعت امتلاكها مساحة واسعة من الاراضي وأمكن لها أن تجعل من أسمها أن يحتل صدارة العشائر وساهم رجالها بشكل فعال في مجريات الاحداث ،شارك العديد من أبناء المسعود بالوقائع التي مر بها محيطهم الجغرافي وخاصة أواخر فترة الاحتلال العثماني وكان اهمها عصيانهم عن دفع الضرائب لحكومة أحمد باشا تلاها مواجهتهم لقوات المناخور ونجيب باشا وكان لهم الدور الأبرز مشاركتهم في معارك ثورة العشرين التي دارت بأطراف الحلة من جهتها الشمالية ضد المحتل البريطاني كما كان لهم دور مشرف في مناصرة ثورة مايس، وتعد عشيرتي الفرخان والكوام من أكبر وأهم فروعهم فقد ظهرت منهما الأسر المتنفة على المسعود امثال أسرة ، الهتمي ، العيفان ،المزعل^(٣) وقد برز من هذه الأسر عبر تأريخها العديد من الشخصيات الوطنية التي تسنمت مراكز خطيرة في الدولة^(٤) أول من ذكر في المصادر ترأسه على المسعود الشيخ عبد المحسن سعود الهتمي^(٥) وأبرز مشايخهم في الوقت الحاضر الشيخ صباح نوري السمرمد الهتمي ، ومن

١- عشائر العراق : مصدر سابق ، ج ٣ ، ٤ ، ص ١٣٤ .

٢- عشائر كربلاء وأسرها : مصدر سابق ، ص ٥٥٠ .

٣- موسوعة العشائر العراقية : مصدر سابق ، ج ١ ، ص ١٩١ .

٤- بيوتات كربلاء القديمة : مصدر سابق ، ص ٥٤٣ .

٥- العشائر والسياسة : مصدر سابق ، ص ١٢٤ .

فروع قبيلة المسعود بأطراف الحلة، الفرخان ، الجذلة ، العواد،
الهنداس،الضبور،الغيلان،العزيزات، ابو عجيل ،العبدالله، الجمعة،
الحامد، البداوة، الكضاة، الراشد، الشبات، المناجعة، الهوابر،
النميات، الشايح، الحرز، الاخيدم، السلوم، المرعي، العاشور،
الكطش، الشاكر، الزحيفات، السري، الصوفان، الصران،الشحيتات
،البوفر ج، السوارية، الفتيش (١).

آل ماشطة

أسرة استوطنت مدينة الحلة منذ القدم يرجع نسبها الى شمر، جاءت
تسميتهم من الحاج عبد الرضا حسين وهيب سليمان علي سعد
ماشطة ومن رجالهم الشاعر فرهود محمد جاسم الحسن .

آل مبارك

أسرة استوطن أبناؤها مدينة الحلة منذ ثلاثة قرون قادمين من بغداد
بعهد جدهم حسن الباشا فاعقب مبارك الذي سميت الأسرة باسمه
يرجع نسبهم الى ابو سلطان الزبيدية ، من أبرز شخصياتهم مهدي
سلمان مبارك وجابر عبود مبارك وعبد الأمير موسى مبارك .

البو محي

عشيرة عربية يرجع نسبها الى طي القحطانية العريقة، آخر
استيطان لأبنائها في المهناوية بمحاذات نهر الفرات واليوسفية كما
لهم تواجد في مدن اخرى ، أبرز من ترأسهم الشيخ حسين علون
الشلال ومن فروعهم، ابو جايد، ابو دندن، ابو زينات، ابو خليف
،الملالة، ابو طريمش، ابو عالية، البطالة، ابو دويج، ابو جواد،
البو دهيمش، ابو علي، ابو شكر، ابو رويشد (٢).

١- خمسون قبيلة من العراق: مصدر سابق، ص ٢٧٠.

٢- عشائر وبيوتات حلية: مصدر سابق ، ص ٣٢٢.

آل مرجان

أسرة حلية ذات شهرة واسعة تستحق الذكر والثناء استوطن أبناؤها مدينة الحلة في القرن الثاني عشر الهجري ، يرجع نسبهم الى ربيعة ، من أبرز شخصياتهم الحاج عبد الرزاق والحاج حسان والحاج عبد الوهاب المرجان والحاج محمود حسان المرجان والدكتور ضياء رفيق المرجان^(١).

المراشدة

عشيرة يسكن اغلب أبناؤها في جرف الصخر واللطفية والمحمودية بأطراف الحلة، يرجع نسبها الى الجنابييين القحطانية وتعد من فروع الرئيسة، ومن فرقهم ، الروزة، الفواعرة، العكالات، الحسن، الحسين، الجوهر، الغصنة .

آل مراح

عشيرة عربية كريمة الحسب والنسب امتاز العديد من رجالها بمكانة ومنزلة في محيطهم العشائري ،استوطن آل مراح الشوملي بأطراف الحلة في مطلع القرن الثاني عشر الهجري ، يرجع نسبهم الى الرولة من عنزة، أبرز شخصياتهم في العهد الحديث الحاج راضي المراح الذي يعد أحد الممولين مادياً لثورة العشرين وكان جنباً الى جنب مع الحاج دليم البراك، يرأس آل مراح في الوقت الحاضر الشيخ كريم مهدي راضي المراح .

البو مساعد

عشيرة عربية تعد من أهم فروع البو محمد من البو سلطان الزبيدية يكثر تواجد أبناؤها بأطراف الحلة في المدحتية والشوملي ، يرأسهم في الوقت الحاضر الشيخ سعد مظهر حسين، ومن فرقهم ، الجنديل ، البو ناصر، البو راشد ، البو علي ، البسيتات ، البو خلف ، البو عبد الحسين ، البو غليوة ، البو عبدالله ، البو باله .

١- عشائر وبيوتات حلية: مصدر سابق ، ص ٣٣٢.

المصالحة

عشيرة عربية يرجع نسبها الى الجنابيين القحطانية وتعد من فروعها الرئيسية ،يسكن أبناؤها في جرف الصخر واللطيفية والمحمودية والمسيب بأطراف الحلة، ذكرت رئاستهم في بيت علوان الجياد، ومن فرقهم، المزارعة، العجل، الجمل، الجعافرة، الحمد، العلي، العرائشة، الحمران الغانم .

البو منصور

عشيرة عربية تعد من فروع البو محمد من البو سلطان الزبيدية يكثر تواجد أبناؤها بأطراف الحلة يرأسهم حالياً الشيخ ماجد حسن عبيس الملوح، ومن فرقهم ، المالك ، العمران ، الخليل ، الحمود ، الحامد ، المجلي، السويفي، اليوسف ، الهنيدي ، النزال ، الحويش .

آل مهاوش

أسرة حلية أشهر من نار على علم استوطن أبناؤها مدينة الحلة منذ أكثر من ثلاثة قرون قادمين من الرمادي بعهد جدهم غلوة الذي اعقب ثلاثة أبناء مهاوش وحسون وسعيد فأخذوا شهرتهم من مهاوش وعد هو الاسم المؤسس لهم ، من أبرز شخصياتهم الحاج خليل خليل كريم مهاوش والحاج مكي خليل كريم مهاوش والاستاذ محمد رزاق كريم مهاوش .

البو مهلهل

عشيرة عربية كريمة يرجع نسبها الى الجنابيين الحميرية القحطانية يسكن أبناؤها في الكفل وجرف الصخر والمحمودية بأطراف الحلة ومنها الشيخ كريم برهان العابر شيخ الجنابيين، وكذلك الشيخ عبد الجبار كصب الجنديل، ومن فرقهم ،البو مريود، البو غرة، البو رويح، البو حمد، البو مانع، البو حسن ، البو عبد ، البو منصور^(١)

١ - عشائر الحلة: مصدر سابق ، ص ٣٩.

بني مسلم

عشيرة عربية كثيرة العدة والعدد كانت تعد أحد متممات فروع طفيل وشاركوا بضمنهم في محاربة المحتل البريطاني في ثورة العشرين بالمعارك التي دارت آنذاك بمحيط الحلة ، ذكرت رئاستهم في السابق للشيخ علي العباس، أستوطن أبناء بني مسلم الكفل على ضفاف نهر الفرات بأطراف الحلة ومنهم في الهندية بالقرن الثاني عشر الهجري لينالوا مساحة واسعة من الارض، يرجع قسم منهم في النسب الى عنزة، ومن فروعهم ،البو خوين ،البو طويب، الدبارجة، ابو جغم، ابو عليوي، ابو هليل، ابو حمود، ابو عريمش، ابو خليل ،النجاجير، ابو كشيش، ابو حميدة، ابو كريدي^(١).

آل الملي

أسرة ستوطنت مدينة الحلة منطقة الجامعين منذ قرنين من الزمن يرجع نسبها الى طي القحطانية من رجالها الحاج محمود عبود الملي واللواء المهندس حامد أحمد الملي واللواء ماهر أحمد الملي والحاج عبود راضي.

المختار

أسرة كريمة استوطن أبناءها الحلة محلة الجامعين يرجع نسبهم الى العزة الزبيدية القحطانية من شخصياتهم الحاج عليوي الحمد والحاج جواد الحمد والقاضي منتصر عليوي الحمد وجواد عليوي الحمد .

آل المهدي

أسرة استوطنت مدينة الحلة منذ اكثر من قرنين من الزمن يرجع نسبها الى بني اسد من أبرز رجالهم أحمد المهدي واولاده مؤيد وخضر ومكي والدكتور مهدي صالح المهدي .

١- عشائر العراق : مصدر سابق ، ج ٣ / ٤ ، ص ٢٨٠.

آل المولى

أسرة استوطن أبناؤها مدينة الحلة بمنطقة الجامعين يرجع نسبها الى قبيلة الموالي من أبرز رجالهم محمد فلاح المولى وحيدر جليل المولى .

آل المؤمن

أسرة استوطن أبناؤها مدينة الحلة منذ ثلاثة قرون قادمين من الكوت يرجع نسبهم الى ابو شبع الكلابية من أبرز شخصياتهم الحاج رشيد خلف المؤمن والحاج محمد ناجي المؤمن^(١).

آل المومنين

أسرة عربية كريمة استوطن أبناؤها الحلة قرية الجمجمة منذ قرنين من الزمن ،يرجع نسبهم الى الأمانة من ربيعة العدنانية ،أبرز شخصياتهم في الوقت الحاضر الشيخ قحطان محمد صالح والشيخ هادي جواد الحمد والأستاذ حبيب حسون الجاسم.

١ - عشائر وبيوتات حلية: مصدر سابق ، ص ٣٤٢.

النصاروه

قبيلة عربية كبيرة تتوزع مساكن فروعها في مدن ومناطق عديدة استوطن قسم كبير منها الحلة واطرافها فأستقر اغلبهم في المسيب والحسينية والهندية يرجع نسبهم الى عبادة بطن من بني عقيل القيسية المضرية العدنانية^(١) شارك رجال النصاروه بالعديد من الاحداث والوقائع التي مرت بها المنطقة وخاصة في أواخر الاحتلال العثماني وكانت لهم وقفة مشرفة بثورة العشرين ضد المحتل البريطاني، ذكرت رئاستهم في السابق للشيخ راضي عبد الأمير ثم الشيخ طليح الحسون الذي يعد من أبرز شخصياتهم وأحد الثوار الذين تم نفيهم الى جزيرة هنجام الهندية وبعد وفاته ترأسهم الشيخ محمد أمين الحسون ثم انتقلت الرئاسة الى الملا خضر شويليه وعادة للشيخ عبد الواحد طليح الحسون ثم للشيخ عبد العزيز الطليح والآن يرأسهم الشيخ محمد عبد الواحد طليح الحسون^(٢) ومن أبرز فروع النصاروه في بابل واطرافها ، ابو عبد الأمير ، ابو هذال، ابو حسن، ابو اسماعيل ، ابو سبع، ابو دوش، ابو عيدان ، ابو ضلع، ابو غلام، ابو حصيني، ابو نعيمش، ابو عبد، ابو حمد، الحواري، ابو شويلية، الاشرم، ال جريدي، ابو صكار ، ابو ونيسة ، ابو خلف ، ابو عبدان، ال غزال، ال عبد الرضا ، ال شخير ، ال حمادي ، ابو راهي ، ابو زحاف ، ابو يوسف ، ابو حاجم ، ابو مال الله ، ابو حسن^(٣).

١- معجم الناصري : مصدر سابق ، ص ٣٦١

٢- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص ١٦٣.

٣- عشائر كربلاء وأسرها : مصدر سابق ، ص ٥٩٣.

●- بيوتات كربلاء القديمة : مصدر سابق ، ص ٢٥١.

●- تأريخ كربلاء وعشائرها : مصدر سابق ، ص ٢٨٧.

البو نافع

عشيرة عربية كريمة يرجع نسبها الى حمير القحطانية^(١) استوطن أبناءها الحلة واطرافها فضلاً عن وجود امتداد لهم في مدن ومناطق اخرى.

آل النائب

أسرة حلية عريقة يرجع نسبها الى شمر القحطانية استوطن أبناءها الحلة منذ القدم، أبرز شخصياتهم الحالية الأستاذ عامر عبد الرزاق أمين مصطفى حمد اسعد النائب .

آل الناصر

أسرة استوطن أبناءها مدينة الحلة قادمين من بغداد ويعرفون بيت الجلاد يرجع نسبهم الى زبيد من أبرز رجالهم الحاج محمد الناصر .

النجابر

مسمى عربي كريم يعد من قبيلة الأكرع يرجع في نسبه الى بني النجار الازدية الكهلانية القحطانية استوطن قسم من أبنائه في الكفل بأطراف الحلة والنجف خلال فترة النزوح الكبرى الى هذه الديار بالقرن الثاني عشر الهجري وما تلاها ،من شخصياتهم الشيخ عبيد شنبارة الزبالة، ومن فرقهم ،البو زبالة ، ابو نذير، البوشنين ، ابو عبد السيد ، ابو صكير، ابو شنو .

النوافلة

عشيرة لها تواجد كبير في اطراف الحلة تعد من فروع السعيد الزبيدية القحطانية يرأسهم الشيخ موسى جبر عبد ومن فرقهم ، ابو عبد ،البو حمد، ابو مدهش، ابو علي، الوانسة ، ابو جنطي، ابو ضاحي .

١- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص٢٠٧.

النوافلة

عشيرة لها تواجد كبير في اللطيفية والمحمودية وجرف الصخر
بأطراف الحلة، من فروع الجنابيين الحميرية القحطانية ومن
عشائريهم الرئيسة، ومنها رئاسة الجنابيين المتمثلة بالشيخ عدنان
عبد المنعم رشيد ومن فرقهم ، العلوش ، الشوالجة ، الجليب، النعمة،
الطرفة، المعيطات، الكواصنة، العبدويس، الهناصوة^(١) .

١- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص ٣٩.

هوى الشام

من عشائر خفاجة العدنانية ثقل مساكن أبناؤها في الكفل بأطراف الحلة يرأسهم في الوقت الحاضر الشيخ فالح عبد الواحد صالح العبد، ومن فروعهم، ابو ضاحي، ابو عجيل، العجراويين، المرعب، ابو ناصر، ابو حمد^(١).

آل هرير

مسمى عربي كريم استوطن أبناؤه مدينة الحلة قادمين من العمارة يرجع نسبهم الى الدحيلة من قبيلة العايز القحطانية، أبرز شخصياتهم في الوقت الحاضر فهد خلف نعيس دوري طعمة ومن شخصياتهم ايضاً الباحث في الانساب سعد حسين فدعوس زعيل طعمة.

آل هبه

أسرة استوطنت مدينة الحلة منذ القدم يرجع نسبها الى بني اسد من أبرز شخصياتهم الحاج هادي كاظم أحمد عبد الأمير هبه والحاج حمود عبد الأمير أحمد عبد الأمير هبه وفاضل حمود عبد الأمير هبه.

آل حجي هداوي

أسرة استوطن أبناؤها مدينة الحلة في القرن الثاني عشر الهجري يرجع نسبهم الى الخزرج العربية، من شخصياتهم الحاج محمد علي هداوي.

آل هليل

أسرة استوطنت مدينة الحلة تكونت من ذرية الشيخ عبد الحسين بن قاسم بن صالح بن قاسم بن محمد بن علي بن هليل^(٢).

١- عشائر الحلة : مصدر سابق، ص ٦٣.

٢- بيوتات وعشائر حلية : مصدر سابق، ص ٣٣٧.

الواوي

عشيرة عربية كبيرة بعدتها وعددها تعد من فروع الجبور المهمة والرئيسة يكثر تواجد أبنائها في مدن عديدة وثقلهم في اطراف الحلة بمناطق القاسم والعمادية والجربوعية والهندية، انحصرت رئاسة جبورالواوي بالشيخ منفي عباس آل دبي^(١) الذي يعد أحد أبرز مشايخ الجبور.

١- عشائر الحلة : مصدر سابق ، ص ٢٤.

اليسار

تعجز الكلمات بعض الاحيان في وصف عشائرننا الكريمة لما تحمله من قيم ومبادئ وشهامة ويعد اليسار أبرزها وأبنائه أهلاً بأن يكونوا امتداداً الى طي هذا المسمى العريق ومن سلالة حاتم الطائي أشهر كرماء العرب الذي توارثوا صفاته ، فعندما يسرد أي كاتب تأريخ بابل فلا يمكن له أن يغض النظر عن جزء كبير منه هو اليسار وإلا اصبح بحثه غير مكتملٍ أستوطن جزء كبير من عشائر اليسار بأطراف مدينة الحلة منذ القدم وتوزعت مساكنهم في الاراضي الممتدة من السدة الى الهندية (طويريج) ومن السدة الى المحاويل فضلاً عن تواجدهم في اماكن اخرى من بابل أبرز من تولى رئاسة اليسار الشيخ عمران الشافي^(١) الذي يعد من المشايخ البارزين في العراق ثم خلفه نجله الشيخ عبد الكريم عمران الشافي ومن فروع اليسار الرئيسة ، السبطة، الظاهر ، الحيثان، الشكر، الجمعان، الدولة^(٢).

آل ياسين

أسرة استوطن أبناؤها مدينة الحلة يرجع نسبهم الى بني أسد من أبرز رجالهم الحاج عباس وعبد الخالق الياسين والدكتور جعفر عبد الأمير الياسين .

١- موسوعة العشائر العراقية : مصدر سابق ، ج ١، ص ٩٨.
٢- العشائر والسياسة : مصدر سابق ، ص ١٩٦.

الخاتمة

قال عماد الدين الاصفهاني ... رأيت أنه لا يكتب انسانُ كتاباً في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان افضل ولو زيد كذا لكان يستحسن ولو قُدِّمَ هذا لكان اجمل ولو تُرك هذا لكان افضل وهذا من اعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص من جملة النشر .

نحمد الباري ونشكره على فضله ونعمته، فها نحن نخط بأقلامنا الخطوط الأخيرة لكتاب (تأريخ بابل وعشائرها) بعد رحلة طويلة من الجهد والسهر مساهمة منا في حفظ تراث هذه المدينة العريقة ، فقد استعرضنا خلال الفصل الأول منه الجزء اليسير مما يخص ويختص عن تأريخ بابل القديمة والحديثة التي لم تنقطع سلسلة حضارتها منذ آلاف السنين ولا نستطيع القول ونحن نختم هذا الكتاب بأننا احطنا بكامل تفاصيلها ولكننا على يقين بأن تأريخ بابل أكبر من أن يطوى بين دفتي كتاب ومع ذلك فلم نقصر وبذلنا ما في وسعنا من الجهود فاستقصينا امهات الكتب والتراجم حتى اخرجنا هذا المطبوع الذي يعتبر ثمرة مقتطفة من البحث المتواصل والدقيق الى معرفة الكثير من النقاط المهمة عن تأريخ بابل ، وعلى الرغم من الإيجاز والاختصار الذي سرنا عليه خلال سردنا للأحداث إلا إننا عملنا على أن يكون كتابنا هذا يأخذ شكل مغاير عما سبقه متمنين أن يجد القارئ الكريم متعة وفائدة بما يحتويه من معلومات سواء في متن الكتاب أو الهوامش التي استعرضنا فيها الكثير من المواضيع المتنوعة أما الفصل الثاني اختص بأسر وعشائر بابل بشقيها العلوية وغير العلوية باعتبارها اصبحت تعد جزءاً مكماً لتاريخها لذا حاولنا ادراج أكبر عدد ممكن من شعب هذه المدينة العريقة باختلاف مسمياتهم واحجامهم . أرجو أن يكون قلمي وفق بتقديم ما يدور بخلي وفي نهاية الأمر أني بشر اصيب واخطئ فالكمال لله وحده ومن الله التوفيق .

المصادر والمراجع

- ١- لسان العرب: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٥٦م.
- ٢- وفيات الأعيان: وأنباء أبناء الزمان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، تحقيق احسان عباس ، دار الثقافة بيروت لبنان، مطبعة الغريب ، ١٩٧١م.
- ٣- المماليك في العراق: أحمد بن علي الصوفي، مطبعة الاتحاد الجديدة، الموصل ١٩٥٢م.
- ٤- تأريخ العراق بين احتلالين: عباس العزاوي ، شركة التجارة والطباعة المحدودة، ١٩٥٤- ١٩٥٦م ، بغداد.
- ٥- تأريخ بغداد: سليمان فائق بك ، ترجمة موسى كاظم نورس ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٢م.
- ٦- تأريخ الحلة : يوسف كركوش الحلي، المكتبة الحيدرية في النجف ١٩٦٥م .
- ٧- الأعلام: خير الدين الزركلي ، مطبعة كوستا تسولي وشركائه ١٩٥٤م
- ٨- أربعة قرون من تأريخ العراق الحديث: ستيفن هيسلي لونكريك، ترجمة جعفر الخياط ، مطبعة المعارف بغداد ١٩٦٨م.
- ٩- أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين العاملي ، مطبعة الاتقان ومطبعة الانصاف ، دمشق بيروت ١٣٦٥هـ.
- ١٠- الأمانة المزيديّة: عبد الجبار ناجي ، دار الطباعة الحديثة ، البصرة ١٩٧٠م.
- ١١- بغية النبلاء في تاريخ كربلاء: عبد الحسين الكلدار آل طعمة ، مطبعة الارشاد بغداد ١٩٦٦.
- ١٢- تأريخ العراق الحديث : عبد العزيز سليمان نوار، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٨م.

- ١٣- تأريخ الممالك في بغداد: سليمان فائق بك، ترجمة محمد نجيب ارمنازي ، مطبعة المعارف بغداد ١٩٦١م.
- ١٤- تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار: ابن بطوطة، دار الخلود القاهرة ٢٠١٣.
- ١٥- البداية والنهاية : اسماعيل بن عمر الدمشقي ، المتوفي سنة ٧٧٤هـ ، دمشق دار ابن كثير .
- ١٦- رحلة ابن جبیر: أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبیر الکنانی الاندلسي دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٦٤م.
- ١٧- العراق قديماً وحديثاً : عبد الرزاق الحسني ، مطبعة دار الكتب بيروت لبنان ١٩٧١م.
- ١٨- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب : السيد جمال الدين أحمد بن علي الحسيني ابن عنبه ، مطبعة الحيدرية النجف ١٩٦١م.
- ١٩- الكامل في التاريخ: عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم ابن الأثير دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٦٦م.
- ٢٠- عنوان المجد في تأريخ نجد: عثمان بن عبد الله بن بشير النجدي
- ٢١- لمحات اجتماعية من تأريخ العراق الحديث : علي الوردي ، مطبعة الشعب بغداد ١٩٨٢م.
- ٢٢- مختصر تاريخ بغداد القديم والحديث : علي ظريف الأعظمي، مطبعة الفرات بغداد ١٩٢٦م.
- ٢٣- المختصر في أخبار البشر: عماد الدين أسماعيل بن أبي الفداء، المطبعة الحسينية المصرية .
- ٢٤- معجم البلدان : أبي عبد الله ياقوت الحموري ، دار بيروت ١٩٩٥.
- ٢٥- الممالك في العراق: أحمد بن علي الصوفي ، مطبعة الاتحاد الجديدة الموصل ١٩٥٢م.
- ٢٦- البابليات : محمد علي اليعقوبي ، مطبعة الزهراء النجف ١٩٥١م.

- ٢٧- بابل والتوراة : الأب سهيل قاشا ، الطبعة الأولى ٢٠١١ ، الناشر دار ابعاد ، لبنان بيروت .
- ٢٨- بابل وبورسبا :مديرية الآثار العامة، مطبعة الحكومة بغداد ١٩٥٩
- ٢٩- تاريخ بابل واشور: جميل نخلة المدور، مراجعة ابراهيم اليازي، مؤسسة الهنداوي ، مصر ٢٠١٢م.
- ٣٠- اطلس العالم والوطن العربي :جمعة رشيد، الطبعة الأولى بغداد مطبعة الرمز ١٩٨٧.
- ٣١- مدينة الحلة منذ تأسيسها حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي: احلام فاضل عبود ، جامعة بابل ٢٠١٠م.
- ٣٢- تاريخ بابل: مارغريت روثن، ترجمة زينة عازال وميشال أبي الفضل ، دار منشورات عويدات ١٩٨٤م.
- ٣٣- حمورابي البابلي وعصره: هورست كلينكل، ترجمة محمد وحيد خياطة دار المنارة للدراسات والترجمة والنشر، سوريا ١٩٩٠م.
- ٣٤- موجز تأريخ العراق : خالد محمد الجنابي ، ٢٠١٤م.
- ٣٥- موجز تأريخ العراق القديم : عبد العزيز حميد صالح ، ٢٠٠٤م.
- ٣٦- أسرار بابل : ف ز آ. بيلافسكي ، ترجمة رؤوف موسى جعفر الكاظمي ، دار المأمون للترجمة والنشر ٢٠٠٨م.
- ٣٧- دور ومكانة الإله نابو في حضارة بلاد الرافدين : علي بشير ، جامعة بغداد ٢٠١٤.
- ٣٨- السيرة النبوية :أبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري البصري ، المتوفي سنة ٢١٨هـ .
- ٣٩- شريعة حمورابي : ترجمة محمود أمين ،الطبعة الأولى ، الناشر دار الورق لندن ٢٠٠٧م.
- ٤٠- المنمق في أخبار قریش: محمد بن حبيب البغدادي، المتوفي سنة ٨٥٩هـ ، تعليق خورشيد أحمد فاروق ،عالم الكتب .

- ٤١- الأراميون : علي العساف ، جامعة دمشق ١٩٩١ .
- ٤٢- السيرة المحمدية : الشيخ جعفر السبحاني، الطبعة الأولى ، الناشر الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٣ م.
- ٤٣- اضواء جديدة على الحروب الصليبية : سعيد عبد الفتاح عاشور، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٩٤ م.
- ٤٤- المسند الجامع : أبو المعاطي النوري، الناشر دار الجيل ١٩٩٣ م.
- ٤٥- تأريخ الرسل والملوك : ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ، المتوفي سنة ٣١٠ هـ ، الناشر بيت الافكار الدولية ٢٠٠٩ م.
- ٤٦- عيون أخبار الرضا : أبي جعفر الصدوق. تقديم حسين الاعلمي، طبعة ١٩٨٤ .
- ٤٧- ماضي النجف وحاضرها : جعفر الشيخ باقر آل محبوبة ، النجف ١٩٥٨ م.
- ٤٨- مفاتيح الجنان : عباس القمي، الطبعة الثانية ، مؤسسة الأعلمي بيروت ٢٠٠٩ .
- ٤٩- تأريخ مدينة دمشق : علي عبد الحسن بن هبة الله ابن عساكر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٩٥ م.
- ٥٠- كربلاء الحضارة والتأريخ : رؤوف محمد علي الأنصاري ، مؤسسة العلمي للمطبوعات ، الطبعة الأولى ٢٠١٦ بيروت لبنان.
- ٥١- ذوب النظر : جعفر بن محمد بن نما الحلي ، المتوفي سنة ٦٨٠ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي ، بيروت لبنان .
- ٥٢- دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، الطبعة الأولى ، دار الصفوة للنشر ١٩٩٦ م.
- ٥٣- بني أمية بين السقوط والانتحار: عبد الحليم عويس، الطبعة الأولى ١٩٨٧ م.
- ٥٤- منتهى الآمال : عباس القمي، الدار الإسلامية ، بيروت .

- ٥٥- سيرة اعلام النبلاء: شمس الدين الذهبي، المتوفي سنة ١٣٧٤م، الناشر بيت الافكار الدولية ٢٠٠٩م.
- ٥٦- سيرة عمر بن عبد العزيز: أبو محمد عبد الله بن عبد الحكم، الطبعة السادسة، الناشر عالم الكتب، بيروت ١٤٠٤هـ.
- ٥٧- كربلاء في العهود الماضية : سعيد رشيد زميزم ، دار البلاغة.
- ٥٨- مقاتل الطالبين : علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي الاصفهاني أبو فرج الاصفهاني، تحقيق أحمد صقر، منشورات الشريف الرضي ١٤١٦هـ.
- ٥٩- حياة الأمام موسى بن جعفر : باقر شريف القرشي، الجزء الأول، قسم الثقافة والاعلام ، العتبة الكاظمية المقدسة ، ١٤٢٩هـ .
- ٦٠- مختصر تأريخ العرب : سيد أمير علي، تحقيق عفيف البعلبكي، الطبعة الخامسة ، دار العلم للملايين ، ١٩٩٠م.
- ٦١- الأنوار البهية :عباس القمي ، الطبعة الثانية ،مؤسسة النشر الإسلامي ١٤٢١هـ.
- ٦٢- نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين : السيد حسن هادي الصدر، تحقيق السيد مهدي الرجائي ، ١٢٧٢هـ .
- ٦٣- مروج الذهب : أبي الحسن المسعودي، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت ١٩٧٣م.
- ٦٤- رحلة الخلافة العباسية : محمد الهامي، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع.
- ٦٥- الدولة المزيديّة : محمد طاهر الصفار، ٢٠١٦.
- ٦٦- سحر بابل وسجع البلابل : جعفر الحلي ، صيدا ١٣٣١هـ .
- ٦٧- دول الشيعة : محمد جواد مغنية، ١٩٤٥م.
- ٦٨- تأريخ الشيعة والتشيع فرق وتاريخ : احسان إلهي ظهير، الناشر ادارة ترجمان السنة ، باكستان ١٩٩٥.
- ٦٩- الدولة السلجوقية : صدر الدين الحسيني، لاهور ١٩٣٣م.

- ٧٠- القبائل العراقية : يونس أبراهيم السامرائي ، الطبعة الثانية ، مكتبة الشرق الجديدة ، بغداد ١٩٨٩ .
- ٧١- المناقب المزيديّة في أخبار الملوك الأسديّة : أبو البقاء الحلّي ، الجزء الأول ، مكتبة الرسالة ، الاردن .
- ٧٢- تاريخ ابن خلدون : عبد الرحمن بن خلدون المغربي، الجزء الأول، دار الكاتب العلمية ، بيروت ١٩٧١م.
- ٧٣- المغول في التاريخ : فؤاد عبد المعطي الصياد، الجزء الأول ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٨٠م.
- ٧٤- تاريخ مساجد بغداد وآثارها : محمود شكري الألوسي ، تحقيق عبد الله الجبوري ، الطبعة الأولى ٢٠١٠م.
- ٧٥- العراق في العهد المغولي: جعفر حسين خصبك ، مطبعة العاني بغداد ١٩٨٦ .
- ٧٦- المغول: الباز العريني ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ١٩٨١م.
- ٧٧- تجارة العراق : يوسف رزاق الله غنيمّة ، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م.
- ٧٨- العراق بالعهد الجلائري: نوري عبد الحميد العاني ، دار الشؤون الثقافية العامة ١٩٨٦م.
- ٧٩- تراث كربلاء : سلمان هادي طعمة ،مؤسسة الأعلمي ، بيروت لبنان ١٩٨٣م.
- ٨٠- عنزة العراق :ستار عبيد آل مطلق العربودي العنزي، الطبعة الأولى مطبعة المرايا بغداد ٢٠١٧ .
- ٨١- صور من تأريخ العراق في العصور المظلمة: جعفر الخياط، بيروت ١٩٧١ .
- ٨٢- الفتوح الإسلامية عبر العصور: عبد العزيز أبراهيم العمري ، دار اشبيلية ، الرياض ٢٠٠٩ .

- ٨٣- العثمانيون الحضارة والتأريخ: محمد حرب ، ٢٠١٦م.
- ٨٤- تأريخ الدولة العلية العثمانية : محمد فريد ، تحقيق احسان حقي، الطبعة الثانية ، مؤسسة هنداوي ٢٠١٤.
- ٨٥- ممالك مصر والشام: شفيق مهدي، الدار العربية للموسوعات ٢٠٠٨م.
- ٨٦- الدولة العثمانية عوامل النهوض والسقوط: علي محمد الصلابي، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.
- ٨٧- كربلاء في الارشيف العثماني ١٨٤٠ - ١٨٧٦م : ديلك قايا ، ترجمة حازم سعيد منتصر ومصطفى زهران ، الدار العربية للموسوعات ٢٠١٠.
- ٨٨- السادة المشعشعية : عبد الإله بن محمد بن موسى ، دار الكوثر ٢٠١٧ بغداد ، مطبعة الزوراء ٢٠٠٨م.
- ٨٩- أعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران : وليد الاعظمي
- ٩٠- عشائر كربلاء وأسرها: سلمان هادي طعمة ، دار الرسول الأعظم، الطبعة الأولى ١٩٩٨.
- ٩١- العشائر والسياسة : تقرير سري دائرة الاستخبارات البريطانية، ترجمة عبد الجليل الطاهر ، المكتبة الحيدرية النجف .
- ٩٢- تأريخ كربلاء: عبد الحسين الكلدار آل طعمة ، مطبعة الرشاد بغداد.
- ٩٣- تأريخ كربلاء المقدسة: علي زهير أحمد البودكة ، الطبعة الأولى ٢٠١٠.
- ٩٤- مدينة الهندية (طويريج) نشأتها وتطورها الحضاري ١٧٩٩- ١٩٢٠ : فلاح محمود خضر البياتي ، الجزء الأول ، دار الارقم للطباعة ٢٠٠٧م.
- ٩٥- تأريخ العرب الحديث والمعاصر: عبد الرحيم عبد الرحمن، دار الكتاب الجامعي ١٩٨٢م.
- ٩٦- الملك فيصل الأول : عبد المجيد كامل ، بغداد ١٩٩١.
- ٩٧- تأريخ الوزارات العراقية : عبد الرزاق الحسني، بيروت ١٩٧٤م.

- ٩٨- وثائق الثورة العراقية الكبرى: تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار المؤرخ العربي ، بيروت لبنان .
- ٩٩- السيد محسن أبو طبيخ سيرة وتأريخ : أحمد كامل أبو طبيخ، مطبعة الزمان ١٩٩٩.
- ١٠٠- العراق في الوثائق البريطانية ١٩٠٥- ١٩٣٠ : ترجمة فؤاد قزانجي تقديم ومراجعة عبد الرزاق الحسني، دار المأمون للترجمة والنشر ١٩٨٩.
- ١٠١- أعلام العراق في القرن العشرين: حميد المطبعي، دار الشؤون الثقافية العامة ١٩٩٥.
- ١٠٢- نوري السعيد : كمال مظهر أحمد، جامعة بغداد ١٩٨٥.
- ١٠٣- رشيد عالي الكيلاني ومسيرته السياسية : قيس جواد علي حمادي الغريبي ، ٢٠٠٥م.
- ١٠٤- الحقائق الناصعة: فريق مزهر فرعون، دار البلاغة للصحافة والطباعة والنشر ١٩٩٥.
- ١٠٥- نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢م : عبد الرزاق أحمد النصيري ، منشورات اليقظة العربية ١٩٨٨.
- ١٠٦- القبائل المضرية : مهنا رباط الدويش المطيري ، الجزء الخامس عشر ، الطبعة الأولى .
- ١٠٧- قلب الفرات الأوسط :محمد علي جعفر التميمي، الجزء الثاني الطبعة الأولى ، مطبعة اللواء ، بغداد ١٩٥٠م.
- ١٠٨- سقوط النظام الملكي في العراق: فاضل حسين، منشورات مكتبة افاق عربية ، بغداد .
- ١٠٩- مركز تراث الحلة : العتبة العباسية المقدسة ، ٢٠١٨م.
- ١١٠- تأريخ كربلاء السياسي : باسم أحمد هاشم الغانمي ، ١٩٥٨م .
- ١١١- تأريخ العراق في العهد السلجوقي: حسين أمين ، بغداد ١٩٦٥م.

- ١١٢- عبد الكريم قاسم البداية والسقوط : جمال مصطفى مردان ، المكتبة الشرقية ١٩٩٩ .
- ١١٣- عبد السلام محمد عارف: أحمد فوزي، مطابع الدار العربية بغداد ١٩٨٩ .
- ١١٤- ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق : ليث عبد الحسين الزبيدي، منشورات مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ١٩٨١ .
- ١١٥- الثورة العراقية الكبرى : عبد الرزاق الحسني ، الطبعة الخامسة بيروت ١٩٨٢م .
- ١١٦- الحلة وحكامها: عبد الرضا عوض، الطبعة الثانية ، دار الفرات للثقافة والإعلام والنشر في الحلة ٢٠١١م .
- ١١٧- معجم الناصري : حسين حاجم بريدي النواصر، الطبعة الرابعة، مطبعة الوفا ٢٠١٢ .
- ١١٨- عشائر وبيوتات حلية: قحطان عدنان وتوت، دار الفرات للثقافة والاعلام بابل ٢٠١٧ .
- ١١٩- شذرات من تاريخ اسر وعشائر الحلة :علي صالح الكعبي، الجزء الاول، مطبعة الكوثر، بغداد ٢٠٠٤ .
- ١٢٠- تأريخ كربلاء وعشائرها : ستار عبيد ال مطلق العربودي العنزي، مطبعة المعين ، بغداد ٢٠١٩ .
- ١٢١- أنساب القبائل العراقية : مهدي القزويني، مكتبة الحضارات، بيروت لبنان، ٢٠١١ .
- ١٢٢- معجم قبائل العرب: عمر رضا كحالة، مطبعة الحضارات بيروت لبنان ،
- ١٢٣- عشائر بلاد الرافدين : غازي عناد النفاشي الشمري، ٢٠٠٨ .
- ١٢٤- المؤثر في انساب بعض العرب:عبد السلام ميزر المسعودي، ٢٠٠٧ .

- ١٢٥- بنو سعد : كاظم ناصر السعدي ، ١٩٩٤ .
- ١٢٦- عشائر الحلة: علي صالح الكعبي، الديوان للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠١٣ .
- ١٢٧- نسب ربيعة واخبار عشائرها : سعيد زاير موسى ، الجزء الأول، ٢٠٠٣ .
- ١٢٨- عشائر الفرات الاوسط الجنوبي : جبار عبد الله الجويبراي، مطبعة الاديب البغدادية ١٩٩٢ .
- ١٢٩- مسيرة الى قبائل الاحواز: جابر جليل المانع، دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٨٣ .
- ١٣٠- العشائر الزبيدية في العراق : جميل ابراهيم حبيب ، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢ .
- ١٣١- تأريخ الجنابيين : قيس كاظم الجنابي، ١٩٩٦ .
- الدولة الخفاجية في التأريخ : محمد عبد المنعم الخفاجي ، ٢٠١٥ .
- ١٣٢- قبائل حمير: طالب حبيب عطية البكري الحميري، بيوت مكتبة أمير المؤمنين ، ٢٠١٤ .
- ١٣٣- شخصيات وأعلام عراقية : عطية منشد الرميض، الجزء الثاني، دار الفرات الحلة ٢٠١٩ .
- ١٣٤- خمسون قبيلة من العراق : حسين حاجم النواصر، دار المحبين للطباعة والنشر ، ٢٠٢٠ .
- ١٣٥- ناحية أبي غرق : عبد الرضا عوض ،دار الفرات للثقافة والاعلام ، الحلة ٢٠٢٠ .
- ١٣٦- قبيلة بني خالد في التاريخ: أحمد العامري الناصري، الرافدين للطباعة والنشر ، لبنان بيروت ٢٠٠٩ .

فهرس الكتاب

ت	فهرس المواضيع	الصفحة
١-	المقدمة	٥
	الفصل الأول - تأريخ بابل	
٢-	اسماء بابل	١١
٣-	بابل قديماً	١٢
٤-	شريعة حمورابي	٢٣
٥-	وصف مدينة بابل	٢٧
٦-	الجنائن المعلقة	٣٠
٧-	معابد بابل القديمة	٣٢
٨-	بابل في صدر الإسلام	٣٥
٩-	العهد الأموي	٤٠
١٠-	ايضاح	٤٦
١١-	العهد العباسي	٤٩
١٢-	البويهيون في العهد العباسي	٥٧
١٣-	الأمارة المزيدية في العهد العباسي والبويهيين	٦٠
١٤-	السلجقة في العهد العباسي والمزدي	٦٣

الفهرست

ت	فهرس المواضيع	الصفحة
١٥-	تأسيس مدينة الحلة	٦٥
١٦-	العهد المغولي	٧١
١٧-	العهد الجلائري	٧٧
١٨-	العهد التيموري	٨٠
١٩-	العهد التركماني	٨٢
٢٠-	الخروف الأسود	٨٣
٢١-	الأماره المشعشعية في العهد التركماني	٨٤
٢٢-	الخروف الأبيض	٨٧
٢٣-	العهد الصفوي	٨٩
٢٤-	العهد العثماني	٩١
٢٥-	حكم المماليك في العهد العثماني	٩٧
٢٦-	الهجمة الوهابية	١٠٠
٢٧-	الحكام والمتولون على الحلة في العهدين الصفوي والعثماني	١١٤
٢٨-	العهد البريطاني	١٢٠
٢٩-	ثورة العشرين	١٢٣

الفهرست

ت	فهرس المواضيع	الصفحة
٣٠-	العهد الملكي تحت الانتداب البريطاني	١٢٩
٣١-	العهد الجمهوري	١٤٠
	الفصل الثاني - عشائر بابل	
٣٢-	توطئة	١٤٦
٣٣-	الأنساب الدخيلة على السادة الأشراف	١٤٧
٣٤-	الأسر العلوية	
	الأعرجية - آل بارود- آل تاج الدين- آل جمال الدين - الحروب	١٥٢
	البوخطة - أبو خمرة - الدده - الزركان	١٥٣
	آل زوين - السعبري- آل شبر- الشرفه - الشكاكيون	١٥٤
	آل الصافي - الصميخات - الطلقانيون- العذاريين	١٥٥
	العلاق - آل عليوي - العميدي - العواودة	١٥٦
	الغرابات - الفحام - القزاونة - آل كمال الدين	١٥٧
	المحانية - المشايخي - النعيم	١٥٨
	آل وتوت - آل ياسر - آل يونس	١٥٩
٣٥-	عشائر بابل وأسرهما حسب حروف الهجاء	

الفهرست

ت	فهرس المواضيع	الصفحة
٣٦-	ايضاح	١٦١
	أ	
	بني أسد	١٦٢
	الأكرع - الأنباريون	١٦٣
	ب	
	البيع - الباوية	١٦٤
	البيات - آل بقلي - آل بيرم- آل بيعي	١٦٥
	البو بكري	١٦٦
	ت	
	تميم	١٦٧
	آل تقو	١٦٨
	ث	
	الثراون	١٦٩
	ج	
	الجبور - آل جابك - البو جاسم	١٧٠

الفهرست

ت	فهرس المواضيع	الصفحة
	الجحيش - الجدوع- الجدي- آل جريدي - آل أسطة جابر - آل الجباوي	١٧١
	جشعم - الجربوع- آل الجمل- الجواسم - آل جوهر - آل الجوهر	١٧٢
	الجنابيون - آل جنجون	١٧٣
	ح	
	بني حسن	١٧٤
	الحراكصة - ابو حسون- آل حمد- آل الحمر- الحنايزة	١٧٦
	بني حمدان - ابو حريش - ابو حموسة	١٧٧
	ابو حمير - الحياويين	١٧٨
	خ	
	خفاجة - آل خصباك	١٧٩
	الخزاعل	١٨٠
	بني خالد - ابو خليل - الخواجة	١٨١
	بني خيكان- الخنافسة	١٨٢
	د	
	الدهامشة - ابو دخينة	١٨٣

الفهرست

ت	فهرس المواضيع	الصفحة
	الدهيثم	١٨٤
	ذ	
	ر	
	ربيعه - الرولة - آل الرهيمي	١٨٥
	بني ركاب	١٨٦
	ز	
	زغيب - الزهيرية - آل زرة	١٨٧
	الزابية - الزرفات - الزور	١٨٨
	س	
	البو سلطان	١٨٩
	بني سعد - السعيدان - آل سبتي	١٩٠
	آل سليم - آل سماكة	١٩١
	السعيد - آل السبائك - السويقات	١٩٢
	البو سمندر	١٩٣
	ش	

الفهرست

ت	فهرس المواضيع	الصفحة
	شمر	١٩٤
	الشجيرية - آل شرارة - آل شربة - آل شعيب	١٩٥
	الشوافع - آل شعيلة - آل شعابث	١٩٦
	البو شناوة - آل شندل - آل شويلية	١٩٧
	ص	
	الصقور - آل الصباغ - آل الصراف	١٩٨
	الصلخة	١٩٩
	ض	
	ط	
	البو طيف	٢٠٠
	بني طرف - الطريحي - الطريمش	٢٠١
	طفيل - البو طعمة	٢٠٢
	ظ	
	ع	
	عنزة	٢٠٣

الفهرست

ت	فهرس المواضيع	الصفحة
	البوعبدالله - البوعبدالله - العتيج - العجرش	٢٠٤
	العرايدة	٢٠٥
	العزيزات - العمار - البوعلي	٢٠٦
	عمر لنك - آل علوش - الغناز	٢٠٧
	آل عوض	٢٠٨
	آل عيسى - آل عيسى - العيفار - العرفة	٢٠٩
	العجمي - العريان - البو عربيد - العكام	٢١١
	البو علوان - آل عبد الأخوة	٢١٠
	غ	
	الغزالات - البو غانم	٢١٢
	الغيلان	٢١٣
	ف	
	آل فتلة	٢١٤
	ق	
	القرغول	٢١٦

الفهرست

ت	فهرس المواضيع	الصفحة
	ك	
	بني كعب	٢١٧
	كريط - آل الكبسي - آل كركوش	٢١٨
	الكوام - آل الكواز - آل كربل - آل الكريمي - الكصيرات - آل كماش	٢١٩
	البو كريدة	٢٢٠
	ل	
	اللوبة - آل اللبان	٢٢١
	م	
	المسعود	٢٢٢
	آل ماشطة - آل مبارك - البو محي	٢٢٣
	آل مرجان - المراشدة - آل مراح - البو مساعد	٢٢٤
	المصالحة - البو منصور - آل مهاوش - البو مهلهل	٢٢٥
	بني مسلم - آل الملي - المختار - آل المهدي	٢٢٦
	آل المولى - آل المؤمن - آل المومنين	٢٢٧
	ن	

الفهرست

ت	فهرس المواضيع	الصفحة
	النصاروة	٢٢٨
	البونافع- آل النائب - آل الناصر- النجاجير- النوافلة	٢٢٩
	النوافلة	٢٣٠
	هـ	
	هوى الشام - آل هرير - آل هبة - آل حجي هداوي- آل هليل	٢٣١
	و	
	الواوي	٢٣٢
	ي	
	اليسار- آل ياسين	٢٣٣
٣٧-	الخاتمة	٢٣٤
٣٨-	المصادر	٢٣٥
٣٩-	الفهرست	٢٤٥

